

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع التربوية



منهاج التربية الإسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة
الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في ابتدائيات لبلديتي جيجل وقاوس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوية

تحت إشراف:
ضلوش كمال

من إعداد الطالبتين:
• بوسندل خديجة
• قردوح شهرة

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸ هـ

كلمة شكر

قال تعالى: " ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله "

الكهف 23

بعد حمد الله تعالى وشكره على كل جميل نعمة وعظيم أفضاله إذا وافقنا في انجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمد والشكر والثناء على الخير كله فهو الموفق والمعين.

والصلاة والسلام على نبيه المصطفى و على اله وصحبه أجمعين نتوجه بالشكر الجزيل المرفق بفائق التقدير إلى الأستاذ المشرف ضلوش كمال الذي تفضل بالإشراف على هذه المذاكرة، والذي كان خير وسند لنا من خلال توجيهاته واقتراحاته وتعامله الراقي معنا، ونسأل الله عز وجل أن يثبته خير الثواب.

وفي الاخير نشكر عائلتنا وكل من أمد لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد وبالأخص روميساء.



إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي في حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

الى ذلك الحرف لامتناهي من الحب والرقّة والحنان الى التي بحنانها ارتويت، وبنورها اهتديت وبيصرها اقتديت ولحقها ما وفيت اهدي اي شيء في هذا اليوم الى "أمي" الحبيبة، اهدي تفاؤلاً لم ادرك حقيقته الا من عينيك، امي امل وليس في الارض امل كالذي اقراه في عينيك ، امي نجاحا ونجاحي الحقيقي تحت قدميك، وليس عندي شيء اعز من الروح وروحي مرهونة في يديك .

الى "أبي" الحبيب، الى دراعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم والتعليم، الى الذي احترقت شموعه لتضيء لنا درب النجاح، ركنة عمري، صدر امانتي وكبريائي، ابي اطل الله عمرك.

الى من يذكرهم القلب قبل ان يكتب القلم الى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد اخوتي.

كما اهدي عملي هذا ايضا الى بنات خالاتي وزميلاتي الذين قاسموني صعوبة في كتابة المذكرة على راسهم "شيماء"، "رفيقة"، "وافية"، "وسيلة"، "تورهان".

الى كل معلم افادني بعلمه في اولى مراحل الدراسية وحتى في اللحظة، كما أرفع كلمة شكر الى الاستاذ "ضلوش كمال" الذي ساعدني على انجاز مذكرتي وفي الاخير لايسعني الا ان ادعوا الله عز وجل ان يرزقنا السعادة والتوفيق.

"خديجة"

اهداء

قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

إلا هي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان، إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من

كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي وعزيزة قلبي إلى أعلى ما في الحياة "أمي"

إلى "أبي" الحبيب، إلى دراعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم

والتعليم ، إلى الذي احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيذة عمري صدر أمني

وكبريائي، "أبي" اطال الله عمرك .

إلى من يذكرهم القلب قبل ان يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد

أخي وأخواتي وأولاد أخي "أيمن"، "منصف"، "جلول" وبنات أختي "مروة"، "روميصة" و"رقية".

كما أهدي عملي هذا أيضا إلى زملائي وزميلاتي الذين قاسموني صعوبة مشواري الجامعي على

رأسهم "رفيقة"، "شيماء"، "عايدة"، "فريال"، "اسماء"، "إيمان"، "أماني"، "رهف"، "محسن"، "حسام"، "صهيب"، "أن

يس"، "هدى" إلى كل معلم أفادني بعلمه في أولى مراحلتي الدراسية وحتى هذه اللحظة، كما أرفع

كلمة شكر إلى الأستاذ "ضلوش كمال" الذي ساعدني على انجاز مذكرتي وفي الأخير لا

يسعني إلا أن أدعو الله عز وجل أن يرزقنا السعادة والتوفيق

"شهرة"

محتويات الدراسة

محتويات الدراسة

<u>العنوان</u>	<u>الصفحة</u>
كلمة شكر.....	/.....
إهداء.....	/.....
المحتويات الدراسة.....	/.....
فهرس الجداول.....	/.....
مقدمة.....	أ.....
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة.....	4.....
أولاً: مبررات اختيار الموضوع.....	5.....
ثانياً: أهمية الدراسة.....	5.....
ثالثاً : أهداف الدراسة.....	6.....
رابعاً : الاشكالية.....	6.....
خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.....	9.....
سادساً: فرضيات الدراسة.....	16.....
سابعاً: الدراسات السابقة.....	17.....
الخلاصة.....	26.....
الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية.....	27.....
تمهيد:.....	28.....
أولاً: النظرية البنائية الوظيفية.....	29.....
ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية.....	32.....
ثالثاً: النظرية السلوكية.....	33.....
رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي.....	35.....

37	خامسا: النظرية المعرفية
38	سادسا: النظرية الجشططية
41	الخلاصة
42	الفصل الثالث : التربية الإسلامية
43	تمهيد:
44	أولا: مفهوم التربية الإسلامية
44	ثانيا : أهمية التربية الإسلامية
45	ثالثاً: اهداف التربية الإسلامية
47	رابعا: خصائص التربية الإسلامية
56	خامسا: مبادئ التربية الإسلامية
57	سادسا : أساليب التربية الإسلامية
61	سابعا : المصادر التربوية الإسلامية
67	ثامنا : ميادين التربية الإسلامية
		تاسعا: منهاج التربية الإسلامية في الجزائر السنة الخامسة ابتدائي غايات التربية الإسلامية في مرحلة
68	التعليم الابتدائي
76	الخلاصة
77	الفصل الرابع: المهارات الاجتماعية
78	تمهيد
79	أولا :مفهوم المهارات الاجتماعية
80	ثانيا: أهمية المهارات الاجتماعية
80	ثالثا- خصائص المهارات الاجتماعية
81	رابعا : أنواع المهارات الاجتماعية
82	خامسا :العوامل المؤثرة في المهارات الاجتماعية
83	سادسا: مكونات المهارات الاجتماعية

85 سابعا: مراحل اكتساب المهارات الاجتماعية
86 ثامنا: قياس المهارات الاجتماعية
87 الخلاصة
89 الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة
90 تمهيد
91 أولا : مجالات الدراسة
93 ثانيا: منهج الدراسة
94 ثالثا: العينة وكيفية اختيارها
97 رابعا : ادوات جميع البيانات
99 خامسا: اساليب التحليل
100 الخلاصة
101 الفصل السادس : عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة
102 تمهيد
103 أولا: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الاولى.
111 ثانيا: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية.
120 ثالثا: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة.
132 الخلاصة
133 الفصل السابع: مناقشة النتائج الدراسة
134 تمهيد
135 أولا : نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة
138 ثانيا : نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
142 التوصيات واقتراحات
144 الخاتمة

146 ملخص الدراسة
150 قائمة المصادر والمراجع
151 الملحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح منهاج التربية الاسلامية في الجزائر للسنة الخامسة ابتدائي	71
02	يوضح توزيع المدارس الابتدائية في بلديتي جيجل	92
03	يوضح توزيع المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية و سبق لهم تدريس السنة الخامسة ابتدائي في المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس	93
04	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس	96
05	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فئة العمر	96
06	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	97
07	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الخبرة المهنية	98
08	يوضح مدى تركيز الأحاديث النبوية في تحقيق التعاون	104
09	يوضح مدى تجسيد التلاميذ بمهارة التعاون وفق لما جاء في الأحاديث النبوية	105
10	يوضح ملاحظة المعلم لسلوك التلاميذ خارج القسم (داخل محيط المدرسة)	106
11	يوضح ما إذا كان المعلم يحث التلاميذ على التعاون للقيام بأنشطة داخل المؤسسة	108
12	يوضح ما إذا كان المعلمون يقومون بتنظيم أنشطة يتعاون فيها التلاميذ مع أقسام مختلفة في المدرسة لاكتساب الخبرة الكافية عن كيفية التعاون فيما بينهم	109
13	يوضح مدى استفادة التلاميذ من الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في تحقيق مهارة التعاون فيما بينهم	111
14	يوضح مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية الإسلامية من منهاج التربية الإسلامية	112
15	يوضح ما إذا كان المعلم يعاقب التلاميذ المقصرين في الالتزام بالقيم الأخلاقية التي يدرسونها	113

114	يوضح ما إذا كانت القيم الاخلاقية تنمي مهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي	16
115	يوضح ما إذا كان المعلم يمنح التلاميذ فرص من اجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية	17
116	يوضح مدى تقبل التلاميذ لأراء زملائهم أثناء الحوار فيما بينهم	18
118	يوضح ما إذا كان التلاميذ يصبحون أكثر إصغاء بعد تدريسهم تقنيات الحوار المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية	19
119	يوضح اهتمام القيم الاخلاقية في منهاج التربية الاسلامية أثناء عملية الحوار بينك وبينهم	20
120	يوضح ما إذا كان القيم الاخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الاسلامية كافية لتعزيز تقنية الحوار	21
121	يوضح مدى تركيز منهاج التربية الاسلامية على البعد الاجتماعي	22
123	يوضح أن منهاج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف	23
125	يوضح حرص المعلم على مشاركة التلاميذ لحل المشاكل التعليمية خارج التربية الإسلامية	24
127	يوضح التركيز على البعد الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التواصل بين التلاميذ	25
128	يوضح ما إذا كان التركيز على البعد الاجتماعي يجسد مهارة التواصل من خلال منهاج التربية الاسلامية	26
129	يوضح ما إذا كانت الوحدات الإدماجة المقررة في منهاج التربية الاسلامية تساهم في تحسين مهارة التواصل بين التلاميذ	27
130	يوضح مدى تأثير علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي في تحقيق مهارة التواصل	28
131	يبين ما إذا كانت الاستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الاسلامية تعمل على تحقيق مهارات التواصل الايجابي لدى التلاميذ	29

مقدمة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد بغرض نشأة الاجيال الصاعدة بالشكل الذي يجعلها أعضاء فاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتتنظر التربية الحديثة الى المدرسة على انها ليست مجرد مؤسسة التربية والتعليم فقط، بل هي مؤسسة ذات وظائف اجتماعية عديدة، ويلاحظ ان المنهج التربوي بمفهومه الشامل هو عبارة عن عملية تخطيط وتنظيم لمتعلمين بطريقة منهجية مقصودة . ويعتبر منهج التربية الاسلامية منهج متميز في اهدافه ومحتواه بشكل يشغل بال المعنيين بالأمر في المنظومة التربوية ويدفعهم من حين إلى اخر الى مراجعة مكوناته واعادة نظر بنائه، وغني عن بيان اي منهج تعليمي قد يفقد فاعليته اذا كان محتواه غير مناسب بحيث يكون متوافق مع متطلبات المجتمع وامكانياته وحاجاته وهذا ما سيؤدي بالضرورة إلى خلل في المهارات الاجتماعية للتلاميذ.

وتعد المهارات الاجتماعية متغيرا نفسيا مهما ومؤشرا للصحة النفسية الفرد وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاية اجتماعية عالية، فهي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين.

وبناء على ما سبق ونتيجة لأهمية مناهج التربية الاسلامية واهمية المهارات الاجتماعية جاءت الدراسة الحالية التي تناولت مناهج التربية الاسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين .

قسمت الدراسة الى جانبين جانب نظري وجانب ميداني يتضمن كل جانب مجموعة من الفصول تتنوع كما يلي :

الجانب الاول: ويتضمن الإطار النظري وقد تم تقسيمه الى أربعة فصول هي :

- الفصل الأول: ويتضمن مبررات وأسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة واهميتها ثم الإشكالية وتحديد الإطار المفاهيمي والفرضيات وأخيرا عرض بعض الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية .

- الفصل الثاني: خصص لعرض مختلف الاتجاهات النظرية.

- الفصل الثالث : تطرقنا فيه الى التربية الاسلامية شرحا مفصلا حسب ما توفر في المراجع.

- الفصل الرابع: قمنا فيه بعرض حول المهارات الاجتماعية، حيث تم التطرق من خلاله الى اهميتها وخصائصها وانواعها واهم العوامل المؤثرة فيها وأخيرا مراحل اكتسابها.

الجانب الثاني: وخصص للاطار الميداني، وقد تم تقسيمه الى ثلاث فصول:

الفصل الخامس: خصص للاطار المنهجي للدراسة، حيث تم توضيح مجالات الدراسة المختلفة (المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني)، ثم قمنا بتحديد المنهج المستخدم وادوات جمع البيانات الميدانية، وخصائص مجتمع البحث، إضافة الى اساليب التحليل المستعملة في الدراسة .

الفصل السادس: قد تم تبويب البيانات الميدانية وعرضها في جداول مع تحليل وتفسير البيانات، بالاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي.

الفصل السابع: وقد خصص لمناقشة نتائج الدراسة الحالية، في ضوء فروض الدراسة، وفي ضوء الدراسات المشابهة او استنتاج النتيجة العامة للدراسة.
وقد ختمنا هذه الدراسة بتوصيات واقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

أولاً : مبررات اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: مفاهيم الدراسة

سادساً: فرضيات الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

الخلاصة

أولاً: مبررات اختيار الموضوع

من البديهي أن وراء كل اختيار باحث لدراسة موضوع ما أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وفي هذا السياق نوضح في كل عنصر الأسباب التي جعلتنا نختار الموضوع دون غيره.

أ- المبررات الذاتية: إن إعراب الباحث عن الأسباب والدوافع الذاتية التي دفعته لاختيار موضوعه ليس من باب التقليد المنهجي وإنما هي من باب أن يصرح أنه جزء من الموضوع ليتجاوز ذاته ويلتزم بالحياد في معالجته، ومن هذا المنطلق تتمثل الأسباب الذاتية لاختيارنا هذا الموضوع فيما يلي :

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى مساهمة منهاج التربية الإسلامية في تنمية المهارات الاجتماعية .
- التعرف على إمكانية مساهمة منهاج التربية الإسلامية في اكتساب التلاميذ للقيم الدينية والأخلاقية.
- التحضير لإتمام مذكرة الماستر .
- اعتبار هذا الموضوع يدخل ضمن مجال علم اجتماع التربية.
- تزويد مكتبة الجامعة بمراجع حول منهاج التربية الإسلامية ودورها في تحسين المهارات الاجتماعية.

ب- المبررات الموضوعية:

- إمكانية الموضوعية لدراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليها .
- المساهمة في ترقية المنهاج التربوي المعتمد في التربية الإسلامية بالتعليم الابتدائي على وجه الخصوص .
- معرفة مدى فعالية منهاج التربية الإسلامية في التعليم الابتدائي .
- تساعد على التعمق في فهم مدى فعالية منهاج التربية الإسلامية شكلاً و مضموناً.

ثانياً: أهمية الدراسة

تتوقف أهمية البحث على أهمية الظاهرة المراد دراستها والفئة المستهدفة من نتائج الدراسة وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها، ونتائج يمكن الاستفادة منها.

وكذلك توقفت هذه الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من نفع للباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية، وما يمكن أن تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من النقاط التالية:

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

- ابراز دور ومكانة منهاج التربية الاسلامية وأهميته في تطوير وتنمية شخصية التلاميذ.
- قد تساعد الدراسة المشرفين والمعلمين، خاصة في مجال التربية الاسلامية على معرفة المهارات الاجتماعية التي تتبغى تدريسها للتلاميذ، والعمل على حسن استخدام كتب التربية الاسلامية بما يعكس هذه المهارات.
- قد يستفيد من الدراسة الباحثون في تقديم مناهج التربية الاسلامية.
- تزويد المؤسسات القائمة على اعداد معلمي التربية الاسلامية قبل الخدمة وفي اثنائها بأهم المهارات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية.

ثالثا : أهداف الدراسة

- لكل باحث سوسيوولوجي أهداف يطمح الباحث إلى تحقيقها و من هذا الباب نسعى للوصول إلى ما يلي :
- 1- معرفة مدى مساهمة منهاج التربية الإسلامية في تحسين المهارات الاجتماعية.
 - 2- معرفة مدى مساهمة الأحاديث النبوية الشريفة في تحسين مهارات التعاون لدى التلاميذ.
 - 3- معرفة مدى مساهمة التشبع بالقيم الأخلاقية الإسلامية في تحسين مهارة الحوار.
 - 4- معرفة مدى مساهمة التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية إلى تحسين مهارة التواصل لدى التلاميذ.
 - 5- أن تكون هذه الدراسة مرجعا يستفاد منه في الدراسات اللاحقة.
 - 6- تقصي أكبر قدر ممكن من المعلومات في مجال علم الاجتماع التربوي.

رابعا : الإشكالية

تعتمد العملية التربوية على دعائم كثيرة من بينها المناهج والبرامج الدراسية، إذ تمثل عنصرا حيويا يحتل مكانة الصدارة وسط العناصر التي تكون النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات. وتعد المقررات الدراسية المقترحة والمبرمجة للمنهاج الدراسي التي يسعى كل نظام تربوي إلى تحقيقها وذلك لكون التربية نشاط اجتماعي شامل مهمتها إعداد الانسان في كل جوانبه سواء الجسمية، الروحية، الأخلاقية، ... الخ.

فالتربية ضرورية لتوجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية منضبطة ليكونوا لبنات صالحة في بناء المجتمع المنتج، ويعد الإسلام منهجا رانيا شاملا أنزله الله لصياغة الشخصية المسلمة صياغة متزنة ليكون

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

المسلم خليفة الله على الأرض ويحقق العدل في المجتمع الإنساني، فالإسلام قدم منهجا تربويا متكاملًا مبنيًا على الخضوع لله وحده، وإخلاص العبودية والأخذ بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وتعتبر التربية الإسلامية نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعدادًا متكاملًا دينيًا ودينيًا في جميع مراحل نموه، كما تعرف بأنها الأسلوب الأمثل في التعامل مع الفطرة البشرية وتوجيهها توجيهًا مباشرًا بالكلمة، وغير مباشر بالقدرة وفق منهج خاص ووسائل خاصة، بهدف إحداث تغيير في الإنسان نحو الأفضل والأحسن.

وتهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة المسلم من جميع جوانبه المختلفة، في ضوء مبادئ القيم الإسلامية التي وضح من خلالها أساليب وطرق التربية، كما تحافظ على الفطرة وتضعها على خط الاعتدال لا إفراط لا تفريط.

ويعتبر منهج التربية الإسلامية نظامًا متكاملًا من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها المؤسسة التربوية إلى المتعلمين بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال الذي هياهم الله لها، مهتدية بالتراث الحضاري الإسلامي مع النظرة السياقية لذلك التراث واستلهامه في صورة نقدية. ويطلع الشخصية الإنسانية بطابع خاص، كما يهدف منهج التربية الإسلامية إلى تنمية شخصية الفرد تنمية شاملة متكاملة ومتزنة وتكوين المواطن النافع لنفسه ومجتمعه والمتفاعل بنجاح مع متغيرات الحياة اليومية المتجددة باستمرار.

فالمنظومة التربوية للجزائر تسعى جاهدة للمحافظة على القيم الموجودة في المجتمع لضمان تماسك الأفراد ومواكبة التطورات العالمية، لذلك تسعى إلى التركيز على برامج ومناهج ومقررات مواد المرحلة الابتدائية بصفة عامة وعلى منهاج التربية الإسلامية بصفة خاصة.

إن العملية التربوية يجب ألا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تضمن لهم نموا اجتماعيا وجسميا سليما ألا وهي المهارات الاجتماعية.

إن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية في نجاح الفرد أو فشله في المواقف الاجتماعية المتنوعة فهي تمكنه من أداء الاستجابة المناسبة للمواقف بفاعلية.

المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستتيرة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدرته على لعب أدوار وتحفيز الذات اجتماعيا في المواقف الحياتية التي يعيشونها واستبعاد سلوكيات تنفر

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

الآخرين، وتؤدي إلى رفض صاحبها واستقبال سلوكياتهم بطريقة لبقة والاستجابة لها بالكيفية التي تظهر فاعلية تلك الاستجابة.

والمهارات الاجتماعية هي أحد عوامل الصحة النفسية المهمة للفرد لما لها من دور بارز في عملية التوافق الاجتماعي، كما أنها تزيد ثقة الفرد في ذاته وتبعث على الرضى في الحياة، فهي لازمة للإنسان في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والشخصية والدراسية والانفعالية والمعرفية والوظيفية.

إن تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم لأنها تمثل جانب أساسي من جوانب شخصية المتعلمين فهي تساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وامكاناتهم، كما تساعدهم في الاعتماد على النفس والتفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع واستمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لديهم كما أنها تستمر في النمو في جميع المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى والأساسية التي يدخلها المتعلمين لتلقي تعليمهم.

وللمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الناس اليوم، فالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التألوم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة.

كما تمكن الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة علاقات ودية من المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية، فالفرد لا ينفك كونه عضوا في جماعة ما أينما وجد. وقد اهتمت التربية الإسلامية بالمهارات إيمانا منها بأن الشيء الذي يبقى مع المتعلم ويساعده على نموه المستمر هو تلك المهارات التي يتعلمها.

فالتربية الإسلامية تؤدي إلى تحسين وتزويد المتعلم بالمهارات الاجتماعية لأنه بحاجة إلى التعرف على كيفية التعامل مع الآخرين بمهارة وكيفية التطبيق السليم للآداب الاجتماعية، فيتعرف من خلالها على التعامل السليم، وأصول العلاقات الاجتماعية المتينة ويبدل كل ما في وسعه في خدمة المصلحة العامة.

وبهذا جاءت فكرة هذه الدراسة الميدانية للتعرف على مناهج التربية الإسلامية ودورها في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية لبلديتي قاوس وجيجل، وبهذا نصل إلى التساؤل الرئيسي التالي:

هل يؤدي مناهج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي إلى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ؟

ويتفرغ هذا التساؤل الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية:

- 1- هل يؤدي الاطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة إلى تحسين مهارات التعاون لدى التلاميذ؟
- 2- هل يؤدي التشبع بالقيم الأخلاقية الإسلامية إلى تحسين مهارة الحوار؟
- 3- هل يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية إلى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ؟

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- المنهاج:

لغة: نهج: طريق نهج: بين واضح، وهو النهج والمنهاج والطريق الواضح، و استنهج الطريق: صار نهجا. (1)

قال تعالى: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (2) المائدة: ٤٨ .

وفي قول عباس رضي الله عنه: " لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة. إن كلمة منهاج واردة في الآية الكريمة، وكلمة ناهجة في قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح.

- والكلمة الانجليزية الدالة على المنهاج هي curriculum: وهي كلمة مشتقة من جذر لا تيني ومعناها مضمار سباق الخيل . (3)

اصطلاحا: «يعرف المنهاج بأنه خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف، والمضامين والأنشطة التعليمية، ثم طرائق التعليم وأساليب التقويم وهو المقاصد والغايات الكبرى والوحدات المتكاملة في موضوع من المواضيع، ويعول عليه في تصميم السياسة اللغوية في ميدان التربية، باعتباره ينظر إلى الأطر الكبرى التي يدور ضمنها برنامج التدريس، وهو محتوى لا كينية» (4).

□ ينظر هذا التعريف إلى المنهاج على أنه خطة عمل، يركز على النقاط الكبرى التي تتضمن البرنامج الدراسي .

(1) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 21.

(2) سورة المائدة: الآية 04.

(3) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط10، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 21.

(4) صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص، ص 13، 14.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

كما عرف المنهاج: «على أنه خطة عمل أو وثيقة مكتوبة تتضمن استراتيجيات لتحقيق الغايات والأغراض التربوية المرغوبة»¹.

□ هذا التعريف يرى بأن المنهج وثيقة مكتوبة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية .

- التعريف الإجرائي للمنهاج: «هو محتوى يتضمن الأنشطة التعليمية لتحقيق المقاصد التربوية».

2 - التربية:

- لغة: «إن التربية يمكن أن تكون كلمة مشتقة من أصل الفعل الماضي (ربب) أي (ربى) ومضارعه

(يربي) وهو على وزن (حلى) و (يحلى) و (عطى) و (يغطي) وتعني هنا: أصلح الشيء وقومه»².

- اصطلاحاً: التربية هي «عملية اجتماعية هادفة ذات مراحل وأهداف يقوم بها وسطاء بصورة غير رسمية،

مثل الأسرة، وسائل الإعلام، ودور العبادة ومؤسسات المجتمع الأخرى، أو بصورة رسمية وفق فلسفة و

أهداف محددة واضحة و أساليب ووسائل لتحقيق هذه الأهداف كالمدرسة»³.

- من هذا التعريف نستنتج بأن التربية عملية اجتماعية هادفة لتحقيق الأهداف التربوية.

ويعرف افلاطون التربية «على أنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال، وكل ما يمكن من الكمال.

وبهذا قرر شمول التربية لشخصية التلميذ جسماً وروحاً وصولاً إلى الكمال الممكن»⁴.

هذا التعريف تناول التربية من ناحيتين الناحية الجسمية، والناحية الروحية.

وتعرف التربية على أنها: «تنشئة وتكوين إنسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة، من الناحية

الصحية والعقلية و الاعتقادية والروحية والإدارية والإبداعية»⁵.

- من هذا التعريف نستنتج بأن التربية هي تكوين إنسان تكوينا سليماً يشمل كل نواحيه المختلفة.

¹ عادل أبو العز السلامة: تخطيط للمناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008، ص51.

² طلعت محمد محمد آدم: دليل الأسرة في أصول التربية، ط1، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2016، ص 7.

³ سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، ط1، دار الفكر العربي،

القاهرة، 2004، ص38.

⁴ أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسن العريشي وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء للنشر

والتوزيع، عمان، 2013، ص 16.

⁵ ليلي بنت عبد الرحمان الجريبة: كيف تربي ولدك، ط3، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ص4.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

✓ كما تعرف أنها: «علم يعنى بتنمية ملكات الفرد وتكوين شخصيته وتقويم سلوكه بحيث يصبح عضوا نافعا في مجتمعه».¹

✓ من هذا التعريف نرى أن التربية تهدف إلى تكوين فرد نافع في المجتمع.

التعريف الإجرائي للتربية: «هي إعداد الفرد روحيا واجتماعيا وتقويم سلوكه ليكون فردا نافعا وصالحا في مجتمعه».

التربية الإسلامية:

« هي كل العمليات التي يمارسها المجتمع الإسلامي لتنمية الفرد المسلم تنمية عقلية وجسمية و أخلاقية واجتماعية، قائمة على أساس تعاليم الإسلام المضمون عليها في القرآن الكريم والحديث والسنة والمعبر عنها في سلوك الصحابة والصالحين من التابعين والتي تهدف إلى إيجاد إنسان مؤمن بالله ورسله مهتد برسالة الإسلام ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم عامل لدنياه وآخرته أمر بالمعروف، ناه عن المنكر، مؤذ فرائض الإسلام».⁽²⁾

- يعد هذا التعريف للتربية الإسلامية شاملا حيث جمع بين التربية العقلية والجسمية والأخلاقية والاجتماعية المتضمنة في القرآن والسنة تهدف إلى تكوين إنسان مؤمن مهتد بالإسلام.

«هي مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان والواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، و آراء والتطبيقات التربوية التي ترعاها الجهود الفردية والجماعية لأي زمان ومكان بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل لخير دنياها و آخرتها».⁽³⁾

- ركز هذا التعريف على أن التربية لها أصول خاصة لبناء الإنسان المسلم بهدف بناء وتكوين شخصية له تحت على فعل الخير في دنياه و آخرته.

¹ نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، ص143.

⁽²⁾ عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية : تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص، ص 25،26.

⁽³⁾ حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ص، ص97.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

كما تعرف على أنها " علم إعداد الإنسان المسلم لحياتي الدنيا والآخرة، إعدادا كاملا من الناحية الصحية والعقلية، والاعتقادية والروحية، والأخلاقية والاجتماعية، والإرادية والإبداعية، في جميع مراحل نموه، في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام.(1)

- يهدف هذا التعريف إلى إعداد الإنسان كاملا من كل نواحيه ومراحل نموه وفق قيم الإسلام.

التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية : «هي علم يهدف إلى تنمية الإنسان وفق تعاليم الدين الإسلامي». **الدور**

«هو أحد مصطلحات علم النفس الاجتماعي وهو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل جماعة فالأسرة مثلا جماعة تتكون من أب وأم وأولاد كل منه له دوره ووظيفته التي يجب أن يقوم بها، وكل واحد منهم له مجموعة من الأدوار في حياته فالإنسان يمكن أن يكون أب وزوج ومدرس وصديق في آن واحد.(2)

يرى هذا التعريف بأن الدور هو الوظيفة التي يشغلها الفرد داخل جماعته وعلى أساسها يتحدد دوره في الحياة.

كما يستخدم مصطلح الدور في علم اجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانتروبولوجيا بمعاني مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من صفات الشخصية و الأنشطة كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.(3)

يرى هذا التعريف الدور من نظرة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانتروبولوجيا وهو ما يبين الاختلاف في النظر إلى تعريف الدور .

التعريف الإجرائي للدور: «هو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل جماعة تتخللها مجموعة من أنماط السلوك، ترتكز على الحقوق والواجبات.

المهارة:

(1) - صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، ص،ص 244-245.

2- هبة محمد عبد الحميد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية ، 2009، ص 97.

3- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني، 2003،ص100.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

لغة: الحدق في الشيء، يقال قد مهدت الشيء أمهره مهارة، والماهر الحادق، و أكثر ما يوصف به السباح الجيد، والجمع مهرة. نقول مهرة لهذا الأمر أمهرت به، أي صرت ماهرا به، وبهذا فالمهارة تختلف عن الكفاية والكفاءة.¹

اصطلاحاً: المهارة هي عبارة عن نشاط معقد تظهر الشخص الماهر على قدرة وكفاءة تميزه عن غيره من الأفراد العاديين في نشاط من الأنشطة وتكتسب المهارة بالتعلم والتدريب والممارسة.⁽²⁾

- يشير هذا التعريف إلى أن المهارة تكتسب بالتعلم والتدريب كما أنها تميز صاحبها عن غيره من العاديين في النشاطات

- ويعرفها كورتيل بأنها «القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره من خلال ممارسة نشاط ما وكل مهارة من مهارات تتكون من مهارات فرعية اصغر منها والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي».⁽³⁾

- ينظر كورتيل للمهارة على أنها متعلمة يتم تطويرها من خلال الممارسة، وتشمل مهارات فرعية تؤثر على الأداء الكلي في حالة قصورها .

كما تعرف المهارة في قاموس علم الاجتماع بأنها: "تنظيم معقد للسلوك وتطور من خلال عملية التعلم و الاتجاه نحو هدف معين أو التركيز على نشاط محدد." ⁽⁴⁾

- يرى هذا التعريف المهارة على أنها سلوك تطور من خلال التعلم مع التركيز على نشاط معين
- أما في موسوعة علم النفس الحديث فالمهارة تعني: القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المحيطة بالعمل، وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد. ⁽⁵⁾

- المهارة حسب هذا التعريف هي القدرة على أداء عمل معين بدقة وسهولة وإتقان مع التكيف مع ظروفها.
التعريف الإجرائي للمهارة: هي القدرة على أداء عمل معين بدقة وسهولة وإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

¹ عبد الرحمان عبد الهاشمي ، محسن علي عطية : مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2009، ص 40.

⁽²⁾ حنان حسن ابراهيم : تجريب التعريب الفني لرياض الأطفال ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016، ص 40.

⁽³⁾ هبة عبد الحليم عبد ربه: علم النفس القراءة ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2015، ص 31.

⁽⁴⁾ نجلاء محمد صالح :مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012، ص 116.

⁽⁵⁾ عبد المجيد عيساني : نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات الأساسية) ، دار الكتاب الحديث ، ص 106

المهارات الاجتماعية:

يشير مفهوم المهارات الاجتماعية إلى: أي سلوك متعلم مقبول اجتماعيا يمكن الشخص من التفاعل مع الآخرين بفعالية، ويتجنب بفعله الشخصي الاستجابات غير المقبولة اجتماعيا.⁽¹⁾

- يشير هذا التعريف إلى أنّ المهارات الاجتماعية سلوك يتعلمه الفرد ويستطيع بواسطته التفاعل بإيجابية مع تجنب الاستجابات غير المقبولة اجتماعيا.

- ويعرفها ريجيو: « بأنها مكون متعدد الأبعاد يضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي». ⁽²⁾

- يرى ريجيو أنّ المهارات الاجتماعية ذات أبعاد تعمل لتحقيق المعلومات الشخصية أثناء التواصل.

- وتعرف بأنها: « قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة مقبولة اجتماعيا». ⁽³⁾

- حصر هذا التعريف للمهارات الاجتماعية في مجال التفاعل الاجتماعي.

- أمّا جليلة مرسي فتعرفها على أنها: « مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من المواقف التي يمر بتا أثناء التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئته والتي يوظفها لحماية نفسه من التعرض للضغوط النفسية التي قد تنشأ من فشله في تحقيق التوافق السليم أثناء هذا التفاعل

- ويعرفها أحمد جاد على أنها: « مجموعة من السلوكيات الاجتماعية يكتسبها الفرد وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الايجابي مع الآخرين في اطار يرتضيه المجتمع ». ⁽⁴⁾

- ينظر أحمد جاد للمهارات الاجتماعية على أنها سلوكيات اجتماعية مكتسبة يتحقق بفضلها التكيف والتفاعل الاجتماعي.

(1) دخيل بن عبد الله الدخيل الله: المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم ، ط1، العبيكان، السعودية، 2014، ص 15.

(2) أمل محمد حسونة: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007، ص 31.

(3) سهام الخفش: الأطفال التوحديون (دليل إرشادي للوالدين والمعلمين)، ط1، دار يافا، عمان، 2007، ص 48.

(4) سارة محمد حسن حواس: المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد2، 2019، ص28.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية: « هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد عن طريق تفاعله مع الآخرين بحيث يكون هذا السلوك المتعلم مقبول اجتماعيا».

الحوار:

لغة: أصله من الحور وهو كما يقول ابن منظور : «الرجوع عن الشيء إلى الشيء» .

والمحاورة المجاورة والتحاور التجاوب، ونقول كلمته فما أحرار إلي ما رد جوابا واستحاره أي استنتقه وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة .⁽¹⁾

اصطلاحا:

«الحوار في أبسط أشكاله هو تحدث الناس مع بعضهم ، فحيث ما وجد الناس وتجمعوا فهم يتحاورون من أجل قضاء حاجاتهم، وتبادل الرأي في كل ما يشغل البشر» .⁽²⁾

- ينظر هذا التعريف إلى الحوار على أنه محادثة جماعية تهدف إلى قضاء حاجاتهم وتبادل آرائهم .

التعريف الإجرائي للحوار: هو محادثة تتم بين شخصين أو أكثر من أجل تبادل الأفكار والآراء.

التواصل:

لغة: أصلها من وصل، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة.

واتصل الرجل أي: انتسب. ويقال: وصلت الشيء وصلا وصلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، والتواصل ضد التصارم .

اصطلاحا :

*التواصل هو: «عملية تنتقل من خلالها الرسائل أي كانت طبيعتها، والركائز المستخدمة فيها، من فرد لآخر، بحيث تجعل التفاعل الاجتماعي ممكنا» .⁽³⁾

- ينظر هذا التعريف للتواصل على أنه انتقال الرسائل بين الأفراد بغرض التفاعل الاجتماعي.

*ويعرف على أنه « الأداة الرئيسية للعلاقات، وفي معظم العلاقات يكون في الوقت نفسه أداة جمع المعلومات و أداة التأثير التي يستخدمها كل أطراف العلاقة» .⁽¹⁾

⁽¹⁾ عبد الله سليمان المشوخي: الحوار و آدابه في الإسلام، ط1، العبيكان، الرياض، 2009، ص 11.

⁽²⁾ مصطفى عطية جمعة: الحوار في السيرة النبوية، ط1، شمس للنشر والإعلان، القاهرة، 2015، ص 22.

⁽³⁾ عمر عبد العزيز هلال: وسائل التواصل الاجتماعي و أحكامها في الفقه الإسلامي (فيسبوك، واتس اب، تويتر، سكايب، فايبر)، دار الكتب العلمية، لبنان، ص، ص17، 16.

⁽¹⁾ سناء محمد سليمان : سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، 2014، ص 25.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

- ركز هذا التعريف على دور التواصل في العلاقات من خلال جمع المعلومات والتأثير على كل أطراف العلاقة.

* كما يعرف التواصل على أنه: « تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب كالإشارات، والإيماءات، وتعابير الوجه، وحركات اليدين والتعابير الانفعالية واللغة المنطوقة التي تعد أحد أشكال الاتصال، والتي يمكن من خلالها نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة». (2)

- يعد هذا التعريف أكثر شمولية إذ جمع بين التواصل اللفظي وغير اللفظي من خلالهما يتم تبادل الأفكار ونقل المعلومات بدقة.

التعريف الإجرائي للتواصل: هو عملية يتم من خلالها نقل الرسائل وتبادل الأفكار سواء كان ذلك بطريقة لفظية أو غير لفظية.

سادسا: فرضيات الدراسة

تعتبر الفروض محور بحث اذا تعبر عن جزئيات مشكلة موضوع البحث وتغطي جميع جوانبه كما تعتبر تفسيراً اولياً للظاهرة المراد دراستها في حين اثباتها او نفيها مع المراحل النهائية لموضوع الدراسة وتتمثل فرضيات دراستنا هذه في

الفرضية الرئيسية:

- يؤدي منهاج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي إلى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

1- يؤدي الاطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة إلى تحسين مهارة التعاون لدى التلاميذ.

2- يؤدي التشبع بالقيم الأخلاقية الإسلامية إلى تحسين مهارة الحوار .

2- يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية إلى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ .

²أديب عبد الله النوايسة : معجم مفاهيم اضطرابات النطق والكلام واللغة، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014،

سابعاً: الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالتربية الإسلامية

الدراسة الأولى: دراسة "دراسة علي قطنية (2014)": بعنوان تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة.

هدف الدراسة:

استهدف البحث كيفية تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا العصر من خلال تحديد احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة في صورة قائمة، وتحليل منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية باليمن، وإعداد مقياس وعي لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء ما سبق لمعرفة مستوى وعي الطلبة، وإعداد وحدتين دراسيتين من التصور المقترح، لمعرفة فاعلية التصور المقترح مع إعداد دليل معلم لتدريس الوحدتين الدراسيتين.

منهج الدراسة: اتبع المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي.

أدوات الدراسة والمواد التعليمية: استبانة مقيدة مفتوحة للأخذ باحتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة، وحدتان دراسيتان، دليل المعلم.

عينة الدراسة: مجموعة بحثية من طلبة الصف الأول الثانوي يطبق عليها مقياس الوعي قبلياً وتدرس الوحدتين الدراسيتين ثم يطبق عليها مقياس الوعي تطبيقاً بعدياً.

نتائج الدراسة:

- قائمة باحتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة وأهمية تضمين منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، الاحتياجات والقضايا فيه الموجودة فيها مثل: الثأر، وفقه الأولويات، وتنظيم الأسرة، والإرهاب، ... الخ. ومقياس وعي لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة والتصور المقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة، في رفع وعي لطلبة المرحلة الثانوية باحتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة¹.

- نتائج تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء قائمة احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة التي توصل إليها البحث

¹ علي قطنية: تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2014.

- توزيع محتوى مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضاياها المعاصرة، حسب التصور الإسلامي ذات العلاقة: " حقيقة الألوهية، حقيقة الكون، حقيقة الإنسان، حقيقة الحياة.¹

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في طبيعة الموضوع والذي يهدف إلى البحث وتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية، في محتوى مناهج التربية الإسلامية بفلسطين، لكنها اختلفت في مجتمع الدراسة حيث طبقت على عينة من المرحلة الثانوية على عكس دراستنا التي طبقت في المرحلة الابتدائية، وهذا لا ينفي عن أهمية هذه الدراسة ومدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وذلك من خلال مساعدتنا في تحديد أدوات جمع البيانات حيث استخدمت الاستبانة والنسب المئوية.

الدراسة الثانية: دراسة جمال عبد الناصر أبو نحل "2013": بعنوان تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين، في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية في محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين.

منهج البحث: اتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

أهم النتائج:

إن الأمن المحروس بالشريعة الإسلامية، حاجة إنسانية ملحة ومهمة، ولا تستقيم الحياة بمعزل عنها، والأمن من دواعي الاستقرار والتقدم والازدهار وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن مقصد الحفاظ على الدين قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية 31.78% يتبع ذلك مقصد الحفاظ على العقل بنسبة مئوية: (23.08%) يلي ذلك مقصد الحفاظ على النسل بنسبة مئوية: (18.50%) يلي ذلك الحفاظ على النفس بنسبة مئوية (12.09%) وتوصل الباحث كذلك إلى النتائج الآتية:

¹ علي قطينة: مرجع سبق ذكره.

- ♦ إن متطلب الإيمان بالله وإعمار الأرض وفق منهج الله قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية (24.00%) يلي ذلك توحيد الله بنسبة مئوية (34%، 14) تلي ذلك التوجه بالعبادة كلها بنسبة مئوية 11,35 يلي ذلك حراسة الدنيا وسياستها بالدين بنسبة مئوية (9.56%).
- ♦ يلي ذلك بناء الصحة النفسية والجسدية بنسبة مئوية (7.97%) يلي ذلك احترام حقوق الانسان بنسبة مئوية (7.77%) يلي ذلك الانسان عبد الله وسيد هذا الكون بنسبة مئوية (7.73%) يلي ذلك التكامل بين المسؤولية الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية بنسبة مئوية (7.17%) تبع ذلك بناء الاقتدار المعرفي بنسبة مئوية (5.17%) وأخيرا التأثير بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسبة مئوية (5.18%).¹

العقيب على الدراسة:

رغم اختلاف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية وخاصة ما تعلق بالمتغير التابع " المهارات الاجتماعية"، حيث ركزت هذه الدراسة على كيفية تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني من خلال تحليل منهج التربية الإسلامية وإعداد مقياس وعي لطلبة المرحلة الثانوية لمعرفة فاعلية التصور المقترح لدليل المتعلم، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي هو نفس المنهج المعتمد في دراستنا واختلف فقط عند استعماله للمنهج شبة التجريبي، ولقد استفدنا من هذه الدراسة في استخراج بعض المؤشرات المتعلقة بمتغير منهاج التربية الإسلامية وخاصة ما تعلق بالنتائج التي توصلت اليها الدراسة.

الدراسة الثالثة: دراسة نجم سعدون 2015: بعنوان: مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

هدف الدراسة: التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن ومن وجهة نظر المعلمين.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدم الاستبانة اشتملت 27 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي: الاجتماعي، العقدي والتشريعي، الشخصي، حيث تضمن المجال الاجتماعي (13) فقرة، وتضمن المجال العقدي والتشريعي (9) فقرات، وتضمن المجال الشخصي (5) فقرات.

¹ جمال عبد الناصر أبو نحل: تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2013.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

عينة الدراسة: تكونت من 110 معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة اريد الأولى، بواقع (66) معلما و (44) معلمة.

نتائج الدراسة: بعد جمع الاستبانات ومعالجتها بالوسائل الإحصائية ظهرت النتائج الآتية:

- جاء المجال العقدي والتشريعي في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.98%)، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.87%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية جاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجال الاجتماعي وفي الدرجة وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) في كل من المجال العقدي والتشريعي والمجال الشخصي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.¹

التعقيب على الدراسة:

هدفت دراسة نجم الى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين حيث تشابهت هذه الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع، وخاصة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة مستخدما في ذلك الاستبانة، الأمر الذي سهل علينا تحديد مجموعة من المؤشرات انطلاقا من إشكالية وفرضية البحث، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا كونها اعتمدت على العينة العشوائية، وركزت على التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية (القيم الوسطية والاعتدال)، بينما دراستنا اعتمدت على العينة القصدية واهتمت بدور مناهج التربية الإسلامية لتحقيق المهارات الاجتماعية "التعاون، الحوار، التواصل"، كما استفدنا من اطلاعنا على هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري وجمع البيانات والمعلومات.

¹نجم سعدون: مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، 2015.

الدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية:

الدراسة الأولى: دراسة سالمة ناجي فايز علي تحت عنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2011-2012م.

إشكالية الدراسة:

تتحدد في السؤال الرئيسي التالي: ما طبيعة الفروق الاجتماعية بين طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار وطلبة السنة الأولى والرابعة وبين الذكور والإناث والتخصص العلمي والأدبي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق العائدة للنوع (الذكور والإناث) في المهارات الاجتماعية.
- التعرف على الفروق العائدة للتخصص (الأدبي والعلمي) في المهارات الاجتماعية.
- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بجامعتي طرابلس وعمر المختار.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث لهذه الدراسة وفقا للطريقة العشوائية النسبية التطبيقية، البالغ عددها (3065) طالب وطالبة موزعين على المرحلتين (الأولى والرابعة) في كليتي الآداب والهندسة بجامعتي طرابلس وعمر المختار.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي التنبئي المقارن¹.

نتائج الدراسة:

¹ سالمة ناجي فايز علي: المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2012.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

توجد فروق في المهارات الاجتماعية عائدة للنوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، أدبي) والسنة الدراسية (أولى، رابعة) وللجامعة (طرابلس، عمر المختار) مما يدل على أن المهارات الاجتماعية ترتبط بأسلوب التنشئة الاجتماعية البيئة المحيطة بالطالب.¹

التعقيب على الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في المهارات الاجتماعية، كما اختلفت هذه الدراسة في العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة على الطريقة العشوائية النسبية الطباقية على عكس دراستنا التي تناولت العينة القصدية كذلك اختلفت في منهج الدراسة حيث استخدمت المنهج الارتباطي التنبئي المقارن، لأنها ساعدتنا في التحليل وتفسير نتائج دراستنا والاستفادة منها في إثراء الجانب النظري. الدراسة الثانية: دراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي (2004) بعنوان: فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

هدف الدراسة:

التعرف على فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 16 طفلا تتراوح أعمارهم بين 8-13 سنة من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من المنتظمين في فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة أسعد ابن زرارة الابتدائية بمدينة الرياض ممن يعانون من نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة وفقا لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

أدوات الدراسة:

- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة.
- البرنامج السلوكي.

نتائج الدراسة:

¹سالمة ناجي فايز على:مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

- وجود فروق جوهرية بين القياسيين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي¹.
- لا توجد فروق بين القياسيين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا للتعلم داخل حجرة الدراسة للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدرس، حيث تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدارس، واختلفت مع دراستنا في كونها استعملت مقياس تقدير المهارات الاجتماعية على عكس دراستنا التي تناولت أداة جمع البيانات الاستبانة كما أسفرت نتائج الدراسة على نقص المهارات الاجتماعية داخل حجرة الدرس وفق مقياس المهارات الاجتماعية على عكس دراستنا التي أسفرت عن وجود استفادة من المهارات الاجتماعية وفق مناهج التربية الإسلامية واستفدنا من هذه الدراسة من التعرف على متغير المهارات الاجتماعية خاصة ما تعلق بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بها.

الدراسة الثالثة: دراسة آمنة سعيد حمدان المطوع (2002) بعنوان: المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا مقسمين على النحو التالي:

- 30 طفلا لأمهات مكتئبات ممن يتلقون علاجاً طبياً بالأقسام الخارجية للمستشفيات بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- 30 طفلا لأمهات عاديات ولأبناء من المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 12 سنة.

أدوات الدراسة: تتكون أدوات الدراسة من:

¹ أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي: فعالية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأكال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2014.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

- اختيار المهارات الاجتماعية للأطفال من إعداد معتمد السيد عبد الرحمن.
- اختبار أيزنك للشخصية (صيغة الأطفال).
- استمارة بيانات أولية.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتيجة الدراسة عن عدم وجود فروق بين أبناء الأمهات المكتئبات وأبناء الأمهات العاديات في جميع متغيرات الدراسة.¹

التعقيب على الدراسة:

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات حيث استعملت اختبار المهارات الاجتماعية من إعداد السيد عبد الرحمن، اختبار أيزنك للشخصية وتوافقت مع دراستنا في استمارة البيانات الأولية. كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ وهذا ما توافقت مع دراستنا التي نصت على الكشف على دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق المهارات الاجتماعية وذلك من خلال ضبط سلوكيات المتعلمين سواء النفسية الانفعالية والاجتماعية.

الدراسة الرابعة: دراسة بوجلال سعيد (2009) بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.
- معرفة أي المهارات الاجتماعية الفرعية أكثر ارتباطا بالتفوق الدراسي.
- معرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير كل من الجنس والمستوى الدراسي على مستوى المهارات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

¹أمنة سعيد حمدان المطوع: المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2001.

- هل تختلف المهارات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس؟

- هل تختلف المهارات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المهارات الاجتماعية؟

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة من المرحلة المتوسطة المتفوقين منهم والمتأخرين دراسيا، حيث تراوحت أعمارهم بين 14-17 سنة، بلغ عددهم الكلي (360) تلميذ وتلميذة (180) ذكور و (180) إناث.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار المهارات الاجتماعية من إعداد رونالدو ريجيو.

نتائج الدراسة:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصفين الأول والثالث الإحصائيين وكذلك بالنسبة لمتوسطي درجات طلاب الصفين الثاني والثالث في كل مهارة من مهارات الاستماع لصالح الصف الأول.¹

التعليق على الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كونها ركزت على المهارات الاجتماعية بالتفوق الدراسي للمرحلة المتوسطة على عكس دراستنا التي هدفت إلى معرفة دور منهاج التربية الإسلامية في تنمية وتحقيق المهارات الاجتماعية (كالتعاون والحوار والتواصل)، فنحن هنا بصدد معرفة مدى تأثير منهاج التربية الإسلامية في إكساب التلاميذ للمهارات. وهذا ما ساعدنا في الاستفادة منها في اختيار عينة الدراسة وأدوات البحث وكذلك ساعدنا في معرفة الاختلاف في تنمية المهارات الاجتماعية بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة بين الجنسية ذكور وإناث.

استقننا من الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري من خلال جمع المعلومات وما تعلق بإشكالية، فرضيات، أهداف وأهمية الدراسة، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد ساعدتنا في التعرف على أهم نتائج الدراسات المتوصل إليها بالنسبة لدراستنا الحالية كما تمكنا من تحليل وتفسير نتائج دراستنا في ضوء ما توصلت إليه الدراسات الأخرى كتفسير ومناقشة نتائجها في ضوء المتغيرات الجديدة.

¹بوجلال سعيد: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.

الخلاصة

وختاماً لما جاء في هذا الفصل من أسباب اختيار الموضوع وإشكالية وفرضيات الدراسة وتعريفات ومفاهيم ومتغيرات الدراسة، وبعد إعطاء لمحة عن أهمية هذه الدراسة ونظراً للأهداف التي تسعى لتحقيقها سنحاول تسليط الضوء على الجانب النظري الذي يعالج هذا الموضوع من مختلف جوانبه.

الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية

تمهيد

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية

ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية

ثالثاً: النظرية السلوكية

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي

خامساً: النظرية المعرفية

سادساً: النظرية الجشطالدية

الخلاصة

تمهيد:

تعد الخلفية النظرية من أهم الدعائم التي يرتكز عليها البحث العلمي للوصول إلى الأهداف المرجوة من القيام بعملية البحث، إذ تعد بمثابة المسار الذي يوجه حركة البحث لذا ينبغي على الباحث ان يوظف المعلومات والمعطيات النظرية التي يستطيع الحصول عليها بما يتماشى والنظرية المعتمدة في الدراسة. ونظرا لأهمية الخلفية النظرية في مجال البحث العلمي سننعمد في دراستنا هذه على مجموعة من النظريات كما سيتضح ذلك لاحقا.

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية

1- تعريفها:

تعرف النظرية الوظيفية بأنها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافترضات نعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها أو خطئها وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المفاهيم التي تتشكل من خلال العلاقات بينها، منظورا مفاهيميا لواقع النظام الاجتماعي ولا سيما السياسي.¹

2- القضايا النظرية للبنائية الوظيفية في تفسير الظاهرة التربوية:

يتفق أصحاب الاتجاه الوظيفي في قضايا نظرية ثابتة فيما يخص التربية منها ما يلي:

- يتطلق التحليل الوظيفي من النظر إلى المجتمع على أنه نسق من الوظائف والأدوار التي تربطها مجموعة معقدة من التفاعلات التي تسعى إلى استمرار النسق الكلي والحفاظ عليه، فالنظام التعليمي يلعب دورا أساسيا في البناء الاجتماعي ككل ويؤثر في جميع النظم الاجتماعية.
- تقوم التربية المدرسية بطريقة رشيدة وموضوعية بتصنيف وانتقاء أفراد المجتمع وفق لقدراتهم وامكانياتهم، وبذلك تساعدهم المدرسة على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع أو على الأقل تحقيق الفرص المتكافئة أمام المجتمع.
- والتربية بما تقوم به من تصنيف وانتقاء لقدراتهم تساعد على خلق مجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق كما تساعد على خلق مجتمع طبقي مرن غير مغلق تتجدد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفقا لما يملكونه من مواهب وقدرات.
- التربية المدرسية أداة لإعداد الأيدي العاملة والماهرة التي تستطيع أن تقابل متطلبات التطور التكنولوجي في سوق العمل.
- هناك علاقة موجبة بين ما يتعلمه الفرد داخل المدرسة من مهارات معرفية ومستوى أدائه في العمل.
- المهارات المعرفية التي يتعلمها أفراد المجتمع في المدارس ليست لازمة فقط لتحقيق النمو الاقتصادي من المجتمعات الجديدة بل أيضا لازمة لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية لما تقوم به من وظائف هامة في بناء استمرار المجتمعات الحديثة.⁽²⁾

¹ علا زكي داود القاق: دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2016، رسالة ماجستير،

جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 17

⁽²⁾ شبل بدران، وحسن البيلاوي: علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، ط3، مصر، 2003، ص 23.

الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية

وفي المجال التربوي تقوم هذه المقاربة على فكرة الفوارق الوراثية بمعنى أن المدرسة توحد جميع المتدرسين في تمثيل المعايير الأخلاقية والاجتماعية بغية التأقلم مع المجتمع. وفي الوقت نفسه تفرق المدرسة بين هؤلاء تقريبا وانتقاء واصطفاء، فمن يمتلك القدرات الوراثية والملكات الفطرية، كالذكاء والنجابة، والقدرات التعليمية الكفائية، ينتقي لتولية المناصب المتباري عليها، ولكن ليس اتكاء على المحسوبة والاصل والنسب، بل اعتماد على المعايير العامة والموضوعية والإنجازات التقويمية المضبوطة.

يرى إميل دوركايم أن وظيفة المؤسسة التعليمية (المدرسة) تقوم على وظيفتي الحفاضة والمحافظة، والتشديد على جدلية الماضي والحاضر، بمعنى أن المدرسة وسيلة للتطبيع، وإعادة إدماج المتعلم داخل المجتمع، أي تقوم المدرسة بتكليف المتعلم، وجعله قادرا على الاندماج في حضن المجتمع، إذ تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة والتطبيع والتنشئة الاجتماعية، ونقل القيم من جيل لآخر عبر المؤسسات التعليمية ويعني هذا أن المدرسة وسيلة للمحافظة على الإرث اللغوي والديني والثقافي والحضاري ووسيلة لتحقيق الانسجام والتكيف مع المجتمع، أي تحويل كائن غير اجتماعي إلى انسان اجتماعي، يشارك في بناء العادات نفسها التي توجد لدى المجتمع.

وهذا يؤدي إلى أن تكون المدرسة مؤسسة توحيد وانتقاء واختيار ويعني هذا أن المدرسة توحد عبر التكيف الاجتماعي، ولكنها تميز بين الناس عبر الانتقاء والاصطفاء، ومن ثم فالوظيفة الأولى للمدرسة تتمثل في زرع الانضباط المؤسساتي والمجتمعي.¹

ولقد ناقش دوركايم العديد من القضايا التربوية، حيث اهتم بدراسة مشكلات التربية والتعليم في فرنسا ولا سيما قضية المنهج ونوعية المقررات الدراسية التي تعطي للتلاميذ والطلاب سواء في المدارس أو الجامعات كما عالج من خلال اهتماماته نوعية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع ونوعية المكاسب الفردية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال دراسة المقررات والمناهج الدراسية، حيث أن الاختلاف في الظروف الاجتماعية والثقافية والدينية تلعب دورا كبيرا في تنوع البرامج التربوية والتعليمية التي توجد في هذه المجتمعات والتربية في نظره ليست ظاهرة ديناميكية متحركة، والمدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تستطيع بواسطتها المجتمعات أن تغير وتتغير، وتتحول من أشكالها البدائية إلى أشكالها المتحضرة.²

¹سبرطعي مراد: المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخل في علم اجتماع التربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص93.

²الشبتي عبد الله سالم: علم اجتماعي التربية بالمكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص، ص 39، 43.

وتعتبر القضية بين المدرس والتلميذ من القضايا التي تناولها بوضوح في معرض تحليلاته عن النظام التعليمي مستخدماً مدخله السوسيولوجي التربوي المميز من خلال تحليله للوظيفة النقدية للتربية العلمية والتعليمية، كما ركز بصورة أخص على أهمية المدرس ودوره باعتباره العميل الأخلاقي والأعظم الذي يعطي المجتمع الصلاحيات اللازمة لعمليات التنشئة الاجتماعية وهو ممثل الدولة والقيم الأخلاقية بالمجتمع، إذ أن دوره يتطلب التأكيد على القيم والمبادئ الأساسية ومساعدة التلميذ على اكتسابها.¹

بارسونز: لقد استخدم بارسونز مفهوم النسق الاجتماعي وبدأ تناوله في تحليله للمؤسسات الاجتماعية وخاصة المؤسسات التي تحرص على استقرار النسق الاجتماعي مثل المدرس وذلك في مقاله الشهير "المدرسة كنسق اجتماعي" وقد عبر في إطار نظرية العامة في النسق والفعل الاجتماعي ومن خلال تحليلاته الوظيفية أن الجامعة هي التنظيم الأول وأن التعليم يحدد أنواع الالتزام فالتعليم الأولي يؤكد الالتزام بتشرب واستجماع القيم الاجتماعية للمجتمع، أما التعليم الثانوي والجامعي فيساعد على تحديد نمط الدور التخصصي الذي شغله الفرد في مرحلة الرشد، إضافة على تحليل بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تسعى في ذلك إلى تقييم الدور الوظيفي لهذه المؤسسات خاصة بعد تفاقم المشكلات الناتجة عن عجز المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية.

كما اهتم بارسونز بدراسة وظيفة الجامعة في المجتمع باعتبارها نسقا اجتماعيا يسعى لتحقيق التكامل الاجتماعي والمهني والعلمي ككل، ولكونها مركبا تنظيميا للمعرفة لأنها تغذي جميع المؤسسات والتنظيمات الأخرى بالكوادر الفنية والمهنية والأكاديمية، ومن ناحية أخرى يؤكد بارسونز على ضرورة دراسة الجامعة مثل الأنساق الفرعية، التي لا يمكن فهم أدوارها الوظيفية والبنائية إلا في ضوء سياقاتها الاجتماعية والثقافية وعلاقتها المتبادلة من الأنساق الفرعية الصغرى التي تكون في مجملها طبيعة النسق الاجتماعي الكبير وهو المجتمع.²

ويعد موضوع دراستنا لمادة التربية الإسلامية وفق النظرية البنائية الوظيفية قد جسد العديد من الأفكار التي طرحها كل من دوركايمو بارسونز والتي تعتبر بأنها نسق منطقي استقرائي في التحليل الوظيفي فيما يخص التربية وانطلاقهم من النظر إلى المجتمع أنه نسق من الوظائف والأدوار التي تربطها مجموعة من التفاعلات التي تسمح باستمرار النسق الكلي والحفاظ عليه وهذا ما تدعو إليه مناهج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي أي أن معظم المناهج المقررات الدراسية تأخذ بعين الاعتبار المجتمع بصفة خاصة أي أن التربية

¹محمدي علي أحمد: مقدمة في علم الاجتماع والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 129

²عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية مصر، 1991، ص 113

المدرسية حسب البنائية الوظيفية تختار بدقة وموضوعية تبعا لقدراتهم وامكانياتهم وهذا ما يسمى بمبدأ تكافؤ الفرص وأن محتوى مناهج التربية الإسلامية حسب البنائية الوظيفية يقوم على المهارات المعرفية للحفاظ على النسق الكلي في النظام التعليمي من أجل مواكبة التطور التكنولوجي في وظائف المجتمعات الحديثة. أما ما جاء به دوركايم أكد على وظيفة المؤسسة التعليمية ودورها في إدماج المتعلم داخل المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية بمعنى أن معظم المقررات الدراسية تابعة من جيل لآخر وهذا ما أكد عليه دوركايم في نقل القيم من جيل لآخر في المؤسسات التعليمية، كما أكد على نوعية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع ونوعية المكاسب أي المدخلات الفردية التي يحصل عليها التلاميذ خلال دراسة المقررات والمناهج الدراسية، وأكد أيضا على الاختلاف الموجود في الظروف الاجتماعية، الثقافية والدينية منها ودورها في تنوع البرامج التربوية والتعليمية، وأهمية التأكيد على القيم والمبادئ ومساعدة التلاميذ على اكتسابها. أما من جهة بارسونز نجد أنه أكد على النسق الاجتماعي في تحليله للمؤسسات الاجتماعية وخاصة المدرسة وذلك في مقاله الشهير "المدرسة كنسق اجتماعي"، وأكد على الجامعة هي التنظيم الأم وأن العليم يحدد الالتزام الأولي واستدماج القيم الاجتماعية للمجتمع.

ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الانساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار يمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم اتجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بني الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها من الأدوار بنفس طريقة بارسونز، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الانساق بمقدار اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي). فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا. الذات

والعقل وبين المجتمع وما ينطوي عليه من نظام قيمية وأحكام فنميز أخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين.

إن اهتمامات التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة أن الفرد يقيم أو يقيم الآخرين بعد تفاعله معهم، فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح لكل فرد تم معه التفاعل، والرمز سواء كان إيجابيا أو سلبيا هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع ذلك الشخص.¹

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الكبرى في علم الاجتماع، لما لها من أفكار ومدى توافقها مع دراستنا التي تنص على مناهج التربية الإسلامية ودورها في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أي أن مناهج التربية الإسلامية حسب النظرية التفاعلية الرمزية أنها تبدأ من الانساق الكبرى في تحليل الأنساق الاجتماعية بدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي وتفسيرها إلى معاني ورموز وصور ذهنية استنادا إلى حقيقة استيعاب الأفراد لأدوار الآخرين، أي أن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون دراستهم للنظام التعليمي في الفصل الدراسي من خلال العلاقة بين التلاميذ والمعلم وذلك لإدراك وفهم العلاقة بينهم لتحقيق مبدأ الفشل والنجاح التعليمي من خلال النظام القائم على الأحكام القيمية والأخلاقية التي يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين، أم اهتمامات التفاعلية الرمزية منصب على حقيقة الفرد وتقييمه للآخرين من خلال عملية التفاعل القائم بينهم.

ثالثا: النظرية السلوكية:

تعود الحركة السلوكية إلى عالم النفس الأمريكي "جون واسطن" أستاذ علم النفس في جامعة "جون هبكنز" الذي قدم مبادئ السلوكية لأول مرة. وتدخل تحت إطار المدرسة السلوكية العديد من النظريات السلوكية التي تسمى جميعها بنظريات المثير والاستجابة، حيث ترى جميعها أن السلوك المعقد يمكن أن يرى كسلسلة من الترابطات البسيطة بين المثير والاستجابة.

الأسس التي تقوم عليها المدرسة السلوكية

- سلبية الكائن الحي حيث يمكن تشكيله وفقا للظروف البيئية ووفقا لما نريد.
- الاهتمام بضبط السلوك وتشكيله والتحكم فيه عن طريق التحكم في العوامل البيئية المحيطة.
- إمكانية تحليل السلوك إلى مكوناته الرئيسية أو إلى أجزاء صغيرة حتى يمكن فهمه وضبطه.

¹سبرطعي مراد: مرجع سبق ذكره، ص 126

- أهمية المكافأة أو التعزيز في ظهور الاستجابة المتعلمة في المستقبل، إن الترابطات بين المثير والاستجابة تكون قوية إذا كانت النتائج التي تتبعها معززة.
- تؤثر الخبرة أكثر من الوراثة في السلوك، ومن هنا جاء اهتمام السلوكية بموضوع التعلم.¹
- وتفسر هذه النظرية التعلم بأنه تغيير في سلوك المتعلم نتيجة تكرر الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات في البيئة الخارجية باستخدام التعزيز. ويؤكد السلوكيون على أهمية التدريب على المهارات السهلة قبل التدريب على المهارات الصعبة التي قد لا يكون الفرد على استعداد لتقبلها.²
- وللتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيون إذ يعتبر وسيلة لحفر المهارة التي تعلمها الفرد وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلمه من شأنه
- ويشير (صالح حزين، 1989) أن السلوكيون يرون أن سبب اختلال دور الأسرة أو وظيفتها يمكن في فشل أعضاؤها في تعلم المهارات الاجتماعية المناسبة، أو عندما يثاب أحد أعضاؤها على سلوك مرضي قام به، ونتيجة فشل الأباء في تحديد وتوضيح سلوك الطفل نتيجة التردد أو التذبذب عند إرشاد الطفل وبذلك فهم يقدمون نوعاً من الإثابة لسلوك هذا الطفل المرضي.³
- تدور هذه النظرية على العموم حول محور عملية التعلم في اكتساب السلوك الجديد، وترى أنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة وهذا ما أشار إليه واطسن عندما أكد أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثية، إنما هي مهارات متعلمة مكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي، وأن الطفل يكتسب القيم الاجتماعية من البيئة من خلال التعلم الشرطي، ويتعزز ذلك بالمكافآت. كما يؤكد السلوكيون على أهمية التدريب على المهارات السهلة قبل التدريب على المهارات الصعبة لأن التدريب يعتبر وسيلة لتثبيت التعلم بصورة منظمة، وهذا ما يتفق ويدعم موضوع دراستنا وخاصة ما تعلق بالمقررات التربوية الإسلامية ودورها في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- أي أن المناهج التعليمية أصلاً عند القيام بتصميمها تراعي التعلم المرن في محتواها، والعمل على التدريب المنقطع للمفاهيم، وتعمل على اكتساب المهارات الاجتماعية، وهذا لا يكون دفعة واحدة وإنما المتعلم يكون

¹ محمود عبد الحليم منسي، أحمد صالح وآخرون: المدخل إلى علم النفس التربوي، 2001، ص 73، 41

² محمود داوود التريبعة، مازن عبد الهادي الشمري وآخرون: نظريات التعلم والعمليات العقلية، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 17-19.

³ فطرية رحمة النساء: تطبيق كتاب مجموع الشريف على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك، رسالة ماجستير، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2017، ص 44.

قد تعلم المهارات على فترة زمنية متقطعة مراعيًا في ذلك ما حل النمو العقلي وكذلك مراعيًا لشروط البنية الاجتماعية.

رابعًا: نظرية التعلم الاجتماعي

تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن كثير من التعلم يحدث اجتماعيًا من خلال عمليات غير منتظمة في التعلم الإجرائي فالأفراد يتعلمون الكثير من الأشياء من خلال تفاعلهم الاجتماعي. فهم يتعلمون اجتماعيًا دون الحاجة إلى تلقي معززات مباشرة، فنحن نكتسب الكثير من السلوكيات من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين وقراءة المجالات ومشاهدة البرامج التلفزيونية.

اهتم باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي بالأبحاث التقليدية محاولًا تطبيق مبادئها على التعلم الإنساني، ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن المعلومات التي تحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا يؤثر في طريقة تصرفنا.

ويقصد بالتعلم الذي يحدث من خلال ملاحظة الآخرين، فالتعلم بالملاحظة يترك آثارًا متنوعة على سلوك الإنسان.¹

العمليات المتضمنة في التعلم بالملاحظة: يرى باندورا ضرورة توفر 4 عمليات أساسية في التعلم بالملاحظة وهي: الانتباه والاحتفاظ والإنتاج الحركي والتعزيز.

♦ **الانتباه:** يعد الانتباه العملية الأولى والتي يجب أن تحدث في التعلم بالملاحظة فعند تقليد سلوك شخص ما يجب عليك الانتباه إلى سلوكه وأقواله وهيئته.

♦ **الاحتفاظ:** إن الاحتفاظ هو العملية الثانية الضرورية لحدوث التعلم بالملاحظة، حيث يحتفظ الفرد بالسلوك الذي لاحظ في الذاكرة بعيدة المدى.

♦ **إعادة الإنتاج الحركي:** ويقصد بها قدرة الملاحظ على تكرار السلوك الملاحظ بحرية، فإذا اردت تعلم السباحة فسوف تكون بحاجة إلى تكرار حركات المدرب مثل: حركة الدراعين والقدمين والرأس.

♦ **التعزيز:** يعد التعزيز العنصر النهائي البالغ الأهمية في عملية التعلم بالملاحظة، فهو يعلب دورًا هامًا في المحافظة على السلوك وتكراره ودورًا هامًا في اكتساب السلوك الذي سوف يتعلمه لأول

مرة.²

¹عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح علاونة وآخرون: علم النفس التربوي النظرية التطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2006، ص، ص 121، 124.

²عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح علاونة وآخرون: مرجع سبق ذكره 124.

وتدور الفكرة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي حول كيفية تعلم المناسب للسلوكيات والمهارات المختلفة عن طريق الاحتذاء، وكيفية تأثير القدوة أو النموذج على سلوكنا، خاصة على اكتساب أنماط السلوك المقبول اجتماعيا والتي تتم عن طريق المحاكاة، حيث يعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان القدوة أو النموذج ذات دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، ويصف باندورا هذه العمليات بأنها إحدى الوسائل الأساسية التي نكتسب بها أساليب جديدة للسلوك.

كذلك إن تعلم أي سلوك يتشكل عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ويعد هؤلاء من الناحية التقنية نماذج، وأن العملية التي يتم عن طريقها تعلم الاسجاباب الجديدة تسمى الاقتداء بالنموذج أو النمذجة (هولاندواوسيجاوا). ويعتقدان أن العمليات المعرفية لها القدرة على التأثير بالتعلم بالملاحظة، فلا يحكي الشخص السلوك الذي يراه لدى الآخرين أليا، بل يتخذ الفرد قرارا مقصودا في أن يسلك الأسلوب نفسه. ويعد باندورا العمليات المعرفية مثل الانتباه والادراك والتذكر والتحليل والتفكير أن لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، كما للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل على توجيه السلوك.¹

لقد جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لتضيف بعدا جديدا لكيفية التعلم القائم على الملاحظة والتفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية باعتبارها محددًا هامًا في ترتيب المتغيرات البيئية الموقفية عن طريق الملاحظة أو النمذجة في تعلم الأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة النماذج وهذا ما يسمى الاقتداء بالنموذج، ويطبق في مقررات ومناهج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، ومدى اهتمامها الكبير بالقدرة الحسنة وتقليد نماذج حية سواء نبوية أو اجتماعية والاقتداء بها في جميع السلوكيات ليضرب المثل بها.

كما يؤكد باندورا أن الإنسان ينضج من خلال التنظيم السيكولوجي يعتمد إلى حد كبير على كيفية توظيف نسق التأثير والتأثر بين الفرد والعالم، ويرى أيضا أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، لأن التعلم بالملاحظة والنمذجة الطريقة الأولى في تعلم اللغة ولأفكار والعادات الاجتماعية، والاقتداء بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بالصحابة وهذا ما تتضمنه معظم المناهج الإسلامية في تبليغ الرسالة العلمية وما جاءت به نظرية باندورا.

¹سالمة ناجي فايز، مرجع سبق ذكره، ص 52

خامسا: النظرية المعرفية

إن النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم بهدف تنظيمه وادماجه في بيئة التعلم المعرفية.

وتفرض النظرية المعرفية أن التعلم المعرفي هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط به، عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه.

وتفرض النظرية المعرفية أن الفرد نشط، حيث يبادر إلى ممارسة الخبرات التي تقود إلى التعلم، ويبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة، ويعيد تنظيم وترتيب ما لديه من معلومات وخبرات لتحصيل واستدخال التعلم الجديد، وبدلا من أن يكون سلبيا، محكوما بأحداث البيئة المحيطة، فإن المتعلم يختار، ويقرر، ويمارس، وينتبه، ويتجاهل، ويجري استجابات أخرى بحيوية من أجل تحقيق الهدف.¹

مهارات التعلم المعرفي المرغوبة:

- حل المشكلات
- بناء المعنى
- فهم التمثيلات وفق صورها المختلفة
- التعاون

عمليات التعلم المعرفي:

- التعلم المعرفي هو التحدث مع الذات وبروفة ذهنية ذاتية.
- حينما نرتكب غلطة ولا نصلحها فكننا ارتكبنا غلطة أخرى.
- التعلم هو صورة المستقبل الذي نبنيه وليست المكان الذي نذهب اليه.
- إذا لم تجرب فلن تخطئ ولن تعرف الصواب.
- التعلم المعرفي يبحث في مشكلات قديمة من زاوية جديدة.
- اللغة تلف التفكير وتحيط به، وإن ترجمة الفكرة إلى لغة هي حالة التعلم والتفكير بالكلمات.
- حينما نتعلم تعلمنا معرفيا سويا فإننا نكون أقوى بكثير من أي فرد منا بمفرده.

¹ - يوسف قطامي: النظرية المعرفية في التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2013، ص، ص32، 45.

- ويفترض أصحاب هذا الاتجاه أن الاستجابات لا تحدث على نحو آلي وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة. تؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتسق توظيف المعلومات مع المواقف المتنوعة. لذلك يفترض أن القصور في المهارات الاجتماعية إنما هو نتاج للعوامل المعرفية مثل: التوقعات السلبية وعلى هذا الأساس يهتم المعرفيون بنمط المعارف والمعلومات والخبرات التي يكونها الشخص من نفسه وسلوكه.¹

بالنسبة للنظرية المعرفية، وما جاءت به من أفكار وخاصة ما تعلق بالعمليات الدهنية في عملية المتعلم، وما تفرضه حول التعلم المعرفي هو نتاج لمحاولة الفرد لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام كمهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتفسير والاستنتاج، وهذا ما يتطابق مع مناهج التربية الإسلامية في المقررات الدراسية والتي تكون قائمة على هاته المهارات لتحقيق مهارات التعلم المعرفي لحل المشكلات، ولقد افتض بياجيه أن البنية العقلية المعرفية مرادف للتفكير وللعمليات العقلية المعرفية فحينما نتحدث عن مراحل نمو التفكير كأنما يتحدث عن مراحل البنية العقلية المعرفية.

ورأى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للذكاء لا تتغيران مع العمر وهما التنظيم والتكيف، ويرى أيضا أن نمو الذكاء يحدث لأن الطفل في أثناء محاولته الفاعلة والنشطة للتكيف مع البيئة، وهذا ما نجده في مناهج التربية الإسلامية التي بدورها تستهدف التفكير العقلي لمختلف جوانبه بأن محتوى التربية الديني يعمل على تغيير المعتقدات الخاطئة لدى التلاميذ من خلال صقل القيم والمبادئ الدينية.

وأخيرا يمكن القول أن المحتوى المعرفي عند بياجيه ذو أهمية كبيرة يعمل على النضج العقلي للطفل، وما يكتسبه من خبرات جديدة وهذا ما يجعل افتراضات نظرية بياجيه جوهر للتطور المعرفي عبر مختلف مراحل.

سادسا: النظرية الجشطتية:

ولدت النظرية الجشطتية في ألمانيا وقدمت إلى الولايات المتحدة في العشرينات من القرن العالي على يدي كوفكا وكوهلر. وفي عام 1924 نشر آر. إم. أوجدن ترجمة انجليزية لكتاب كوفكا نمو العقل وفي عام 1925 ظهرت النسخة الإنجليزية للتقرير الذي يضم تجربة كوهلر المشهورة عن حل المشكلات عند الشمبانزي والتي أطلق عليها عقلية القردة، وأول المنشورات باللغة الإنجليزية من المنشورات الجشطتية كان مقالة

¹كروم موفق: البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، أطروحة دكتوراه، جامعة روان2،

الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية

لكوفكا في عام 1922 في النشرة المعروفة باسم "النشرة السيكولوجية" وعنوانه "الإدراك مقدمة للنظرية الجشططية".

وما إن حل منتصف عقد الثلاثينات حتى كان أصحاب النظرية الجشططية الاساسيون الثلاثة ومعهم ليفين قد هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت هذه البلاد المقر الرئيسي للنظرية الجشططية.¹

مبادئ التعلم في النظرية الجشططية:

- الاستبصار شرط المتعلم الحقيقي.
- إن الفهم والاستبصار يفترض إعادة النسبية.
- التعلم يقترن بالنتائج.
- الانتقال شرط للتعلم الحقيقي.
- الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سلبي.
- الاستبصار حافز قوي، والتعزيز الخارجي عامل سلبي.

التطبيقات التربوية لنظرية الجشططت:

- يجب أن يكون تأكيد المعلم الأساسي على الطريقة الصحيحة للإجابة وليس على الإجابة الصحيحة في حد ذاتها.
- التأكيد على المعنى والفهم، فيجب ربط الأجزاء دائما بالكل فتكتسب المغزى، فمثلا تكسب الأسماء والأحداث التاريخية أكبر مغزى لها عند ربطها بالأحداث الجارية أو بشيء أو شخص هام بالنسبة للتلميذ.
- اظهار المعالم البينية الداخلية للمادة المتعلمة والجوانب الأساسية لها بحيث يحقق البروز الإدراكي لها بالمقاربة بالجوانب الهامشية فيها، مع توضيح أوجه الشبه بين المادة المتعلمة الحالية وما سبق أن تعلمه التلميذ مما يساعد على ادراكها بشكل جيد.
- تنظم مادة التعلم في نمط قابل للإدراك مع الاستخدام الفعال للخبرة السابقة، وإظهار كيف تتلاءم الجزاء في النمط ككل.

¹ - علي حسين حجاج، عطية محمود هنا: نظريات التعلم، عالم المعرفة، 1983، ص، ص 208، 209.

- تدريب الطلاب على عزل أنفسهم ادراكيا عن العناصر والموارد والظروف الموقفة التي تتداخل مع ما يحاول حله من مشكلات.¹
 - وحسب "لوين" فإن السلوكيات التي تصدر داخل القسم من المعلم أو التلميذ لا يندمك تفسيرها أو فهمها كسلوكيات منفصلة أو منعزلة، وإنما هي حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة، كالمكان والزمان، وحالة الطفل السيكولوجية والفيزيولوجية، واتجاهاته نحو المعلم والمادة الدراسية وجماعة التلاميذ، والظروف الفيزيائية، والخلفية سرية، ... الخ²
- وبالنسبة لموضوع دراستنا فالمنهاج الدراسي لمادة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي يتضمن العديد من المبادئ التي تبنتها النظرية الجشطالتي بصفة عامة والأفكار التي طرحها "لوين" بصفة خاصة من حيث أن هذا المنهاج يهتم بمختلف الجوانب التي ذكرها لوين وعليه يمكن القول أن منهاج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي تلعب دور مهم وحاسم في تحقيق المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

¹ - عبد الباسط هويدي: الأصول النظرية لإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، العدد4، 2015، ص، ص، 126، 127.

² إبراهيم محمد، بكاي ميلود: التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة زيان عاشور، العدد 6، 2017، ص 72.

الخلاصة

ومجمل القول أن النظريات المفسرة لموضوع الدراسة تناولته من مختلف جوانبه بحيث يعتبر الاستفادة من التراث النظري في مجال الدراسة يحدد للباحث مسار البحث وكذا عناصره فهذه النظريات كل منها يسلط الضوء على جوانب مختلفة من الظاهرة قيد الدراسة وقد استفدنا منها في بحثنا هذا من خلال لاستعانة بها في التحليل والتفسير، وهذه النظريات تمثلت في: البناء الوظيفية، التفاعلية الرمزية، السلوكية، بالإضافة لنظرية التعلم الاجتماعي و النظرية المعرفية واخيرا النظرية الجشطلنتية.

الفصل الثالث : التربية الإسلامية

تمهيد

أولا : مفهوم التربية الإسلامية

ثانيا : أهمية التربية الإسلامية

ثالثا : أهداف التربية الإسلامية

رابعا : خصائص التربية الإسلامية

خامسا : مبادئ التربية الإسلامية

سادسا : أساليب التربية الإسلامية

سابعا : مصادر التربية الإسلامية

ثامنا : ميادين التربية الإسلامية

تاسعا : مناهج التربية الإسلامية في الجزائر للسنة الخامسة

ابتدائي

الخلاصة

تمهيد:

التربية الإسلامية مستوى متميز من مستويات التربية، إذ انها تمثل اسلوبا متفردا في بناء الانسان المتوازن المتكامل، فهي ترمي الى صقل العقل الانساني، وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر، والبحث واستغلال الذكاء الإنساني الى أقصى طاقة، من اجل خدمة الفرد من ناحية، ودفع شان المجتمع من ناحية اخرى. ومنهاج التربية الإسلامية في التعليم يعد أهم المناهج كافة، كون محتواه ينبع من ذلك المنهج الرباني، وهذا ما يميزه عن بقية المباحث التعليمية الاخرى، التي منها ما يخلط بين شيء من المنهج الرباني واجتهادات البشر، ومنها ما يستقل بمحتواه بما توصل اليه البشر من علوم شتى، سواء قبلها الشرع الحنيف أو ردها على أصحابها. وفي هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف التربية والتربية الإسلامية وأهمية تدريسها وخصائصها، ومصدرها، ومنهاج التربية الإسلامية في الجزائر للسنة الخامسة ابتدائي.

أولاً: مفهوم التربية الإسلامية

مفهوم التربية:

"عملية يقصد بها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلبات الحياة بأوجهها المختلف".
أو هي "عملية بناء شخصية الأفراد بناءً شاملاً كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم، أو التأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون بها، وتكون التربية للفرد والمجتمع"¹.

- ينظر هذا التعريف إلى التربية على أنها عملية تؤدي إلى تنمية شخصية الأفراد وتطوير قدراتهم ليحققوا التأقلم والتكيف.
- مفهوم التربية الإسلامية:
- التربية الإسلامية تعرف بأنها "النظام التربوي المنبثق من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والهادف إلى تنشئة المسلم وتوجيهه، ورعاية جوانب نموه، لبناء سلوكه، وإعداده لحياة الدنيا والآخرة، والذي افترض الله على المربين من آباء ومسؤولين أن يأخذوا به وحده دون غيره من الأنظمة الأخرى"²
- يقصد من خلال هذا التعريف بأن التربية الإسلامية، عملية مقصودة، لتحقيق هدف معين، وهو تكوين إنسان مسلم صالح.

ثانياً : أهمية التربية الإسلامية

من الأمور المسلم بها أن الإنسان يولد صفحة بيضاء، غير متمسك بملامح أي اتجاه أو سلوك أو تشكيكه إلا أنه يحمل الاستعداد التام لتلقى مختلف العلوم والمعارف، وتكوين الشخصية والانخراط ضمن خط سلوكي معين، لدى فإن القرآن الكريم يخاطب الإنسان ويذكره بهذه الحقيقة الثابتة، وبنعمة الاستعداد والاكتمال والتعلم، التي أودعها الله عز وجل فيه لكسب العلم والمعرفة، والاسترشاد بالهداية الإلهية فالمسلم يعيش في ظل التربية الإسلامية حياة ملؤها السعادة والاطمئنان، فهو يشعر بالراحة النفسية والاجتماعية، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطئه لم يكن ليصيبه، وأن كل شيء في هذا الكون يحصل بقدر الله عز وجل، وأما الإنسان الذي يعيش في المجتمعات غير الإسلامية فهو يشعر بالإحباط والقلق والتوتر والاضطراب النفسي والفراغ الروحي والاكتمال، فتكثر حالات الانتحار والهروب والفساد الخلقى والاجتماعي

¹-علي بن نايف الشحود: الخلاصة في الأصول الإسلامية، ط1، دار المعمور، ماليزيا، 2009، ص91

²- سلامة ابن مخيض بن مسنر الحجيلي: إستشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 110، 2020، ص 7.

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

من هنا تتجلى أهمية التربية الإسلامية وقيمتها، و يظهر ذلك من خلال:

1- أنها تنظم حياة الإنسان مع ربه عز وجل، فالله هو الخالق الرازق المستحق للعبادة، والإنسان مخلوق، وظيفته عبادة ربه و التوجه إليه دائماً

2- أنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فالمسلم يعرف قيمة الدنيا، فعالمه أوسع من عالم الحياة المادية و الأرضية وحدها فالتربية الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منهما فقط، و المسلم يعلم أن الدنيا مزرعة الآخرة و أن ما عمله في الدنيا سوف يجده و يحاسب عليه في الآخرة.

3- التربية الإسلامية تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين و دعم قضاياهم و التضامن معهم

4- التربية الإسلامية تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات، فالإسلام يرفض الرهينة والانقطاع للعبادة، كما أنه يرفض تحول البشر إلى عجول آدمية مفتولة العضلات، خاوية العقل والروح.¹

ثالثاً: اهداف التربية الإسلامية

الأهداف الخاصة بتنظيم علاقة الطالب بالله تعالى.

و يتم تنظيم علاقة الطالب بالله تعالى من خلال ما يلي:

- التصديق الجازم بأركان الإيمان السنة تصديقا يوجه سلوك صاحبه نحو توحيد الله في ألوهيته و ربوبيته
- طاعة الله تعالى في جميع أوامره ونواهيه، وشكره على نعمه، والتوكل عليه في جميع الأعمال مع الأخذ بالأسباب.

- موالاة الله تعالى ورسوله وجماعة المؤمنين وعدم موالاة الكفار.

- الاعتزاز بالإسلام والتمسك به وتمثل قيمه وأحكامه طاعة لله تعالى.

- الإيمان بالمسؤولية الفردية عن الأعمال الاختيارية في الدنيا والآخرة.

- جعل عقيدة القدر حافزا على العمل الجاد والمستمر.

¹ بلال نصر الدين البلعاوي: المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية المرحلة الثانوية و مدى اكتساب الطلبة لها، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 81، 80.

- ربط العلم بالعمل، فلا قيمة للعلم بغير عمل، ولا قيمة لعمل بغير علم، وجعل الهدف الأساسي من جميع الأعمال الحصول على رضوان الله تعالى.
- فهم أحكام العبادات التي تشكل شعائر الإسلام من صلاة و صيام وزكاة و حج وعمرة وتلاوة القرآن، دعاء، وممارسة هذه الأحكام عمليا في واقع الحياة عبادة لله تعالى.
- *الأهداف الخاصة بتنظيم علاقة الطالب بالنبي صلى الله عليه وسلم :
و يتم ذلك من خلال ما يلي :
- معرفة سيرة النبي (ص) وتحليل أحداثها وأخذ الدروس والعبر منها، باعتبارها الصورة العملية للإسلام مطبقة في حياة صاحب الدعوة.
- الاقتداء بالنبي (ص) في مواطن الاقتداء، والتأثر به في أقواله وأفعاله.
- معرفة قدر مناسب من قصص الأنبياء عليهم السلام، ومواقف أقوامهم من دعواتهم، وصبرهم على هؤلاء الأقوام ، وعاقبة تكذيبهم .
- إدراك عالمية الدعوة الإسلامية، وأهمية استخدام الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن عند دعوة الناس إلى الإسلام، والحرص على تحبيب الإسلام إلى قلوب العباد، يتمثل الدعاة لأخلاق الإسلام بصورة عملية في كل جوانب حياتهم.¹
- الأهداف الخاصة بتنظيم علاقة الطالب بالمجتمع: ويتم ذلك من خلال ما يلي :
- تقديم رابطة العقيدة الإسلامية على الروابط الاجتماعية الأخرى التي تربطها بأفراد مجتمعه دون إهمال لعلاقات القرابة والجيرة والصدقة .
- احترام الأنظمة الاجتماعية، والإقبال على تنفيذها والنقيد بها , مادامت مستنقاة من الشريعة الإسلامية ولا تعارض روحها.
- معرفة قيمة الأمانة في الإسلام، والمحافظة عليها، وتحقيقها قولا بالبعد عن الكذب، وعملا بالصدق والبعد عن الغش.
- معرفة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الملقاة على عاتق الفئة المختارة من أبناء الأمة، و إدراك أهميتها في سلامة المجتمع من عوامل الانحراف والفساد، وممارسة هذه الرسالة في حدود

¹ محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس وآخرون : الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية ، دار المسيرة ، ص، ص 39،40.

مسؤولياتهم، بالحكمة والموعظة الحسنة، و البعد عن التشهير بالناس، و ستر عوراتهم و ذنوبهم مع تقديم النصح و الإرشاد لهم.

الأهداف الخاصة بتنظيم علاقة الطالب ببيئته الطبيعية:

- المحافظة على المرافق العامة وعدم تعرضها للتلف، كالأشجار والأزهار في الحدائق العامة والغابات، وعلى جانب الطرقات، والكتب في المكتبات العامة.
- المحافظة على آداب الطريق التي شرعها الإسلام، وإمالة الأذى عنها.
- المحافظة على مصادر الطاقة، والاقتصاد في الإنفاق منها، وخاصة مصادر المياه والحرص على سلامتها من التلوث والأذى في العيون والأنهار والسدود.
- المحافظة على المرافق العامة كالمساجد والمكتبات والمراكز الثقافية¹.

رابعاً: خصائص التربية الإسلامية

تتميز التربية الإسلامية المنبثقة أساساً من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة، والمرتبطة بالموقف الحضاري للأمم الإسلامية، بمجموعة من الخصائص، والتي تميزها عن غيرها من مناهج التربية الوضعية وإن تلك الخصائص نابعة من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله الأكرم محمد صل الله عليه وسلم، وإن الإنسان المسلم ليستشعر تلك الخصائص الموجودة في التربية الإسلامية إن أمعن النظر وتدبر، فهي متميزة عن باقي الأفكار التربوية والمطروحة على الساحة التربوية العالمية في الوقت الراهن، كالتربية الغربية الأوروبية، والتربية الاشتراكية والتي تتميز بها دور المعسكر الاشتراكي، فمن أهم خصائص التربية الإسلامية:

1. الربانية:

إن أولى خصائص التربية الإسلامية هي أنها صادرة عن نظام رباني لا دخل للإنسان فيه، يقول السيد قطب (رحمه الله): "إنه صادر من الله للإنسان، وليس من صنع الإنسان، تتلقاه الكينونة الإنسانية هي التي تنشئه وعمل الإنسان فيه هو تلقيه وإدراكه والتكيف به وتطبيق مقتضياته في الحياة البشرية"².

وظيفة الإنسان في هذا النظام هي التلقي في حدود طبيعته الإنسانية كونه مخلوق في حدود وظيفته، أي الخلافة في الأرض، ومن ثم فقد وهب من الإدراك ما يناسب هذه الخلافة بلا نقص ولا زيادة، وهناك أمور

¹ - محمد هاشم ريان ، أحمد محمد بلقيس و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص 44.
² سيد قطب: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، ط1، مطبعة أنوار الدجلة، بغداد، ص 46.

كثيرة لا يحتاج الإنسان إليها في وظيفته هذه ومن ثم لم يوهب القدرة على إدراكها¹، ومنها مسألة الغيب، قال سبحانه: « وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ »²، ومنها مسألة الروح قال تبارك وتعالى: « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا »³.

وقد حذر القرآن الكريم من هذا الانحراف، وبين أن عاقبته سيئة على البشرية، لأنه خروج عن قاموس الكون وسنته، إذ تكون نهايته حتما إلى الدمار، قال سبحانه: " يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7) أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون (8) أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينت فما كان الله ليظلمهم وكانوا أنفسهم لظلمون(9)⁴ ولهذا كانت التربية الإسلامية تربية ربانية، لتتعم البشرية بالعقيدة الصحيحة وبالتوازن بين كل ما هو مادي وروحي.

2. التوحيد:

وهو الخاصية البارزة في كل دين جاء به من عند الله رسول، كما أنه المقوم الأول في دين الله كله، فاتباع منهج الله وحده في كل شؤون الحياة، والعبودية لله سبحانه وحده، تكون بطاعة منهجية وتشريعية ونظامه، والعباد لله وحده سواء أكان ذلك في الشعائر التعبدية، أم في نظام الحياة الواقعية، قال الله سبحانه وتعالى: « وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه، لا إله إلا أنا فاعبدون (25) »⁵.

لذا فإن لهذه الخاصية أثر كبير في تنمية أخلاق المسلم، والعمل بكثير من الصفات التي تجلب التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، ذلك أن المؤمن إذا آمن بالله، كان علامة إيمانه العمل الصالح⁶، يقول عليه الصلاة والسلام « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقل خيرا أو ليصمت »⁷.

¹ على أحمد مذکور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 15.

² سورة الأنعام: الآية 59.

³ سورة الإسراء، الآية 85.

⁴ سورة الروم، الآية 7-9.

⁵ سورة الأنبياء، الآية 25.

⁶ قتيبة عباس حمد الحبيب الشلال: الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 37.

⁷ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي: الجامع الصحيح، بيروت، دار ابن كثير، ط3، (1407هـ-1987)، تحقيق مصطفى ديب البغا، رقم الحديث (5785): 27717، من كتاب قتيبة عباس حمد حبيب الشلال: المرجع السابق، ص 37.

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

قال سبحانه وتعالى: « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوه عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»¹.

إن العقيدة الإسلامية طاقة لا تتفد للأفراد والجماعات، وبقدر هذه الطاقة يتحمل المؤمنون المسؤوليات ويتلزمون بالأعمال، والعقيدة الراسخة هي السر في تكوين الأفراد الأقوياء والذين كانوا لبنات تلك الأمة القوية، ولقد ركز الرسول صلى الله عليه وسلم طوال عهده في مكة على غرس مبادئ العقيدة الصحيحة في نفوس أصحابه، والعمل على تربيتهم على وفق تلك العقيدة، حيث يتهاى المسلم بعد أن تتغرس مبادئ الإيمان في قلبه إلى التخلق بالأخلاق التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بتلك الأخلاق يكون متعبدا لله سبحانه، فيؤمن إيمانا حقيقيا تاما من قلبه أن تلك الأخلاق إنما شرعت لترفع من قيمة الفرد والمجتمع وإن نيل السعادة في الدارين إنما تكون بالإنصاف بتلك الأخلاق².

3. التوازن:

إن الدستور الإسلامي الذي صاغ هذه الأمة بمنهاج الله ورسول صلى الله عليه وسلم، صاغها لما يؤهلها لقيادة البشرية، ومن أجل هذه الغاية الحكيمة رعى الإسلام الأمة على مبدأ الإفراط لا تفريط، ولا غلو ولا إهمال، لتكون محبوبة في طريقة هديها، وفي سلوكها فتكون بحق خير أمة أخرجت للناس، قال الله سبحانه: « وكذلك جعلناكم أمة وسط لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»³، وهذه الوسطية في المنهج الإسلامي جعلته يتميز بالدعوة إلى التوازن في الأمور كلها، توازن بين الروح والمادة، وبين الدنيا والآخرة، وبين الثواب والمتغيرات وبين الأصالة والمعاصرة، وكذلك يدعو المنهج الإسلامي إلى التوازن بين النظرية والتطبيق (في القول والعمل وفي العلم والتطبيق) فالنظرية هي ثمرة القول الذي يحتمل الصواب والخطأ، والتعلم حقائق تكشف حقيقة الإنسان والحياة والكون، فما أكثر النظريات فما أكثر النظريات، وما أكثر القول، وما أرحب الحقائق العلمية.

¹سورة الجمعة، الآية 02

²قتبية عباس حمد حبيب الشلال: مرجع سبق ذكره، ص، ص 38، 39.

³سورة البقرة، الآية 143.

لذلك فإن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالابتعاد عن اللغو الذي لا نفع فيه وامتدح المعرضين عنه، فقال سبحانه: « وقد أفلح المؤمنون (1) الذي هم في صلاتهم خاشعون (2) والديت هم عن اللغو معرضون(3)»¹ وبين أن الملائكة لتسجل كل ما يقوله الإنسان، فقال: « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتیب (1)»². وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه: « تكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»³، ولأجل الموازنة فإن الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا أن نسكت البتة، فقال: « يأبىها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (70) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله، فقد فاز فوزا عظيما(71)».

وكذلك فإن من خصائص المنهج التربوي الإسلامي الموازنة بين العلم والعمل، يقول الإمام الغزالي (رحمه الله) في رسالته أيها الولد: (العلم بلا عمل جنون، والعمل بغير علم لا يكون، وأعلم أن العلم الذي لا يبعدك اليوم من المعاصي، ولا يملكك على الطاعة، لن يبعدك غدا عن نار جهنم، وإذا لم تعمل اليوم، ولم تدارك الأيام الماضية تقول غدا: يوم القيامة، فأرجعنا نعمل صالحا). يحاول الإمام الغزالي في تربيته للولد، أن بين العلم والعمل وأنه لا يستطيع الاستغناء بأحدهما عن الآخر، كون ذلك يؤدي إلى أن يفوز يوم القيامة، وأن يهتدي إلى الصراط المستقيم، فقال سبحانه: « أهدنا الصراط المستقيم (7) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظالين(8)»⁴ أي اهدنا صراط المؤمنين أهل الهداية والاستقامة والطاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، الذين يجمعون بين العلم والعمل، غير المغضوب عليهم من اليهود الذين علموا فلم يعملوا، والظالين النصارى الذين عملوا بغير علم.

إن استغلال الإنسان لطاقاته جميعا بشكل متوازن، يحدث توازنا في داخل النفس وفي واقع الحياة على حد سواء، فالتوازن في نظر الإسلام يشمل كل نشاط الإنسان، سواء كان التوازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته أو بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس أو بين النزعة الفردية أو النزعة الجماعية، أو بين النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إذن فهو توازن كل شيء في الحياة⁵.

¹ سورة المؤمنون، الآية: 30

²سورة الأحزاب: 70-71

³ مسند أحمد بن حنبل: مؤسسة قرطبة، مستند أبو زهرة، مصر، رقم الحديث (8961)، من كتاب: قتيبة عباس محمد حبيب الشلال: مرجع سبق ذكره، ص 39.

⁴سورة الفاتحة: الآيتان: 6-7.

⁵ قتيبة عباس حمد حبيب شلال: المرجع السابق، ص ، ص 39، 40.

وكذلك فإن المنهج التربوي الإسلامي يدعو إلى تحقيق شخصية متوازنة بين تلبية غداء الروح، وحاجات الجسد، فالروح في الإسلام لها مكانتها المتميزة في جمال التربية الروحية، فهي نفحة ربانية في آدم عليه السلام، قال الله تبارك وتعالى: « فإذا سويته ونفخت فيخ من روحي فقعوا له ساجدين (86) »¹.

لهذا فإن غداء الروح هو صلتها بخالقها من خلال النظام الروحي الذي يشمل أركان الإسلام الخمسة والنوافل والتطوع وعمل الخير لكل محتاج، وحين يمارس المسلم هذا النظام الروحي، تسمو روحه إلى على أنها، وتأنس بقرها من ربها، بيد أن الإسلام يراعي قدرات الإنسان الجسدية ومدى قدرة تحمله لمتطلبات الروح، فقال سبحانه وتعالى: « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها »².

4. التكامل والشمولية

تنظر التربية الإسلامية إلى جميع حقول المعرفة المفيدة للفرد والمجتمع نظرة واحدة، وتؤكد على جميع أنواع المعرفة، سواء منها ما تعلق بالشريعة الإسلامية، أم ما تعلق منها بالعلوم الدينية، لذلك فإنه لا ريب أن خصيصة التكامل والشمولية هي من أهم ما تميز به الفكر التربوي الإسلامي، عن غيره من المناهج التربوية الموجودة على الساحة العالمية، سواء ما كان غريبا أم اشتراكيا أم علمانيا موجودا على الساحة الإسلامية. لقد شملت التربية الإسلامية جميع جوانب الحياة صغيرها وكبيرها في الميادين العقائدية والعبادية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقضائية والعلمي، فليست التربية الإسلامية مقصورة على جانب واحد من جوانب الحياة، وحينما شرع الإسلام لناء صرح الحضارة الكريمة المرفهة، لم يقتصر على صياغة الشخصية المتوازنة بين الإيمان وشعاب الحياة الرحيبة نحسب، وإنما أكد على صياغة الشخصية المتكاملة من كافة جوانبها وبهذا تتم حكمة الله في خلق الإنسان ودقة توجيهه يقول الله سبحانه وتعالى: « صنع الله الذي أتقن كل شيء »³ وقال جل في علاه: قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (50) »⁴.

لقد تميزت المناهج التربوية المختلفة بالتركيز على جانب معين من جوانب حياة الإنسان، فركز بعضها على الجانب الحسي، على أساس أن الحقيقة هي ما تدركه الحواس، وما لا تدركه الحواس فلا وجود له، وكانت النتيجة أن استمع الإنسان بالحياة⁵.

¹ سورة ص، الآية: 72.

² سورة البقرة، الآية: 286.

³ سورة النمل، الآية: 88.

⁴ سورة طه، الآية: 50.

⁵ قتيبة عباس حمد حبيب الشلال: مرجع سبق ذكره، ص 43.

بالأرضية أعظم استمتاع، ثم انهار المتاع كله نتيجة خواء الروح من الإيمان وخواء الحياة من العقيدة، فأدى هذا الأمر إلى عدم توازن وعدم تكامل في الشخصية الإنسانية، فأصبحت أسيرة الشهوات والملذات. فيما ركزت بعض المناهج الأخرى على الجانب الروحي في الإنسان، إذ آمنت بأن هذا الجانب هو جوهر الحق وما عداه لا يعد وكونه سراب بقبعة، وراحت تغذي الروح وتقهر الجسد، بينما ركزت مناهج أخرى على الجانب العقلي في حياة الإنسان.

أما فيما يتعلق بالتربية المسيحية، فقد كان التركيز فيها على خلاص الإنسان من أدران الرذيلة، وفي التربية الطبيعية يرى روسو المربي الفرنسي: إنه من الأفضل إرجاء الحديث عن الأمور الدينية حتى سن الثامنة عشرة لأن الطفل بما يتمتع به من خيال مرهف ميال بطبعه إلى العبادة ميلا حتميا، فإذا ما تحدث له من الله، تكونت في فكره، وبالتالي لا يستطيع النجاة منها لذا فإنه من الواجب الانتظار يثما يتضح عقل الطفل، ويملك فكرا قويا.

أما أميل دور كايم، وفي كتابة التربية الأخلاقية، فقد دعا إلى تعليم الناشئ مبادئ دنيوية محضة لا تستند إلى الديانات السماوية فيقول: « فلقد استقر عرفنا على أن تكون التربية الخلقية التي نلقنها لأبنائنا في المدارس، ذات صبغة دنيوية محضة، ونعني بذلك التربية التي لا تستند إلى المبادئ التي تقوم عليها الديانات المنزلة، وإنما تركز فقط على أفكار ومبادئ يبررها العقل وحده، أي أنها في كلمة واحدة تربية عقلية خالصة»، وثمى من يرى أن المجتمع لا الفرد هو غاية التربية، أما التربية اليونانية فلم تنظر نظرة واحدة إلى مواطنيها، فالناس طبقات، وكذلك كانت البرهمية والهندوسية.

وتفرد الإسلام عن المناهج التربوية الأخرى كلها، لأن نظامه اشتمل على جميع مفردات التربية فلم يغادر منها مفردة يحتاج إليها الإنسان في حياته أو آخرته، فالتربية في المنهاج التربوي الإسلامي تأخذ منحى روحيا وأخلاقيا وعقليا ودينيا... فتلك المفردات والتي تتميز بها التربية الإسلامية تؤكد التكامل فيها، بمعنى أن بعض هذه المفردات لا يغني عن بعض، وأن شيئا مما يحتاج إليه الإنسان في دنياه أو آخرته لا يخرج¹. وما جاءت به هذه التربية، وهذا هو السر في نجاح التربية الإسلامية في القرون الثلاثة أولى من صدر الإسلام، ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يهمل جانبا من جوانب التربية على حساب آخر فكانت بحق « خير أمة أخرجت للناس»².

¹عباس حمد حبيب الشلال: مرجع سبق ذكره، ص، ص 44، 45.

²سورة آل عمران، الآية: 110.

إن التربية الإسلامية بهذه المفردات تؤكد للإنسان في أي زمان ومكان أن حياته لن تكون سعيدة إلا إذا تمسك بهذه المفردات وطبقها على أرض الواقع وأن حياته الأخرى لن تخلو من محاسبة وعقاب، إلا بطاعة الله وتطبيق منهجه ونظامه.

إن دين الإسلام الذي يوصف منهجه بأنه من أكمل المناهج وأقدرها على تحقيق سعادة الإنسان في دنياه وآخرته، لقادر على أن يضع لتربية الأخلاق منهاجاً متكاملًا لا يستطيع أحد أن يجد فيه ثغرة من الثغرات. ولكي يحقق الإسلام الشخصية المتكاملة فقد اهتم بالجانب الروحي: « عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً (10) »¹ وكذلك اهتم بالجانب العقلي وتفعيل قدرات الإنسان المختلفة كالحكمة والإبصار والنظر والتذكر والتفكير والتدبر والتأويل، وفي الجانب النفسي، يقول سبحانه: « أولم يتفكروا في أنفسهم »² أي يتفكروا في آثار النفس السلوكية، وكذلك اهتم الإسلام بالجانب التربوي أو التربية الجسمية، فأباح الطيبات وحرّم الخبائث، وحث على النظافة، قال تعالى: " وثيابك فطهر " ³ وغير ذلك من أنواع التربية كالرياضة والجمالية والأخلاقية والاجتماعية.

5. الواقعية:

إن المنهج التربوي الإسلامي هو منهج واقعي في مبادئه وأخلاقياته ولقد وضع أسس هذه الواقعية المربي الأول سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم من خلال وضع التشريعات اليسيرة والواقعية حيث يقول صلى الله عليه و سلم : " إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق " ⁴

فالدين الإسلامي يسر والتربية الإسلامية نابعة عن الدين، فلا بد أن تكون يسراً، لأن الله تعالى لا يأمر بشيء فيه عسر على فاعله، يقول الله سبحانه و تعالى : « يريد الله لكن اليسر ولا يريد لكن العسر »⁵، وقال الله عز وجل في سورة الحج : « هو اجتنبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج »⁶ « والتربية الإسلامية بواقعتها لا تكلف الإنسان أكثر من طاقته وما جبل عليه، فهو إنسانيته وبشريته معرض للخطأ والصواب ، والزلل والابتعاد عن الحق، روى مسلم في صحيحه أن الصحابي الجليل حنظلة لقب أبا بكر رضي الله عنه فقال له: نافق حنظلة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: وكيف ذلك ؟

¹ سورة الإسراء، الآية 85.

² سورة الروم ، الآية 8

³ سورة المدثر، الآية4

⁴ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهاتمي، القاهرة، دار الكتاب العربي، 1407هـ، رقم الحديث 216.

⁵ سورة البقرة الآية 185.

⁶ سورة الحج، الآية 78.

قال : نكون عند رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكرنا بالجنة و النار وكأن رأي العين فإذا خرجنا، عافسنا أزواج والصناعات فنسينا كثيرا، فقال ابو بكر رضي الله عنه : فوا الله وانا لنلقي مثل هذا، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم نخبره الخبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عليه عندي، وني الذكر لصحافتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن حنظلة ساعة ساعة، يا حنظلة ساعة وساعة، يا حنظلة ساعة ساعة»¹ ، فاحسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذا الامر من نقص في الايمان واقبالهم على حب الاهل والولد فبين لهم نبي الرحمة وصحح لهم تصورهم الخاطيء، بان الانسان يصيب الانسان ويخطئ ويتدين ويرتفع ويزيد ايمانه وينقص وبشريته تمنعه من ان يكون كالملائكة الذين : " لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون"² .

ان المناهج التربوية الموجودة والمطبقة مع الساحة الاسلامية ومن يدرس تلك المناهج ، بعيدون نسبيا عن الواقع، فمازالت المثالية التاريخية هي جل ما يشغلهم، يهتمون بالتعليق في ملكوت المثالية ، دون النزول الى أرض الواقع، مثل هذه المناهج بحاجة الى الواقعية المأخوذة من الكتاب والسنة والمرتبطة ارتباطا وثيقا بواقعية المعاصرة، فالعلم المفيد هو يعالج الواقع، والتربية الصالحة هي التي تتفاعل مع الواقع تتأثر به ويؤثر به، لكن ورد في ادبيات تربيتنا الاسلامية بعض المواقف عن سلفنا الصالح وهم من فرط تعبدهم، وتعلقهم بالله وشدهذو فهم منه سبحانه، انهم يغش عليهم عندما يسمعون كلام الله، او قد يموت بعضهم وان بعضهم ما ضحك قط، واخر أحرق يده بعد أن مست يده امرأة، و أخرسك فيه بعد أن لمحت عيناه جارية لبعض الجيش، وغير ذلك من النصوص الكثيرة، والتي تحلق في النشء المسلم في عالم المثاليات ، وتصوره للإسلام بأنه نظام لا يصلح إلا لأولئك العظام الذين استطاعوا ان يقوموا به، من جيل الصحابة رضي الله عنه ومن تبعهم ، ان وجود مثل تلك الخصائص والحوادث الفردية في بعض كتبنا الاسلامية وطرحها في التربية المعاصرة على النشء المسلم، يؤدي إلى نتائج تؤثر سلبا في مسيرة الفكر التربوي الاسلامي المعاصر، إضافة إلى ذلك فإن بعضها من ناحية الحكم الشرعية هي محرمة، كإحراق اليد وصك العين فضلا عن صحة ورودها عن اولئك السلف الصالح فهي بحاجة إلى بحث، من حيثيات موضوع البحث . لا بد من الإشارة الى أن تغذية الخطاب التربوي المعاصر بهذه المناهج الفردية أدى إلى نتيجتين خطيرتين :

¹ صحيح مسلم، رقم الحديث (2750) : 4 / 2106 ، باب فضل دوام الذكر، من كتاب قتيبة عباس محمد حبيب الشلال، مرجع سبقذكره، ص 48.

² سورة التحريم، الآية 06. قتيبة عباس محمد حبيب الشلال : المرجع السابق، ص 49.

1. صد الناس عن الالتزام بتعاليم الاسلام، لما رأو صعوبته وعسره والاحساس بأن الاسلام، انما هو لجيل الصحافة وقرون الخيرية، وانه قد أنتهى معهم لاستحالة المثالية في واقعا المعاصر .
2. اتهام الدعاة والتربويين بعد الثقة بما يطرحونه من شعارات من خلال هذه النصوص، بعدم ممارستهم ما يعلمون الناس به ، ذلك المستمع لا يرى المتكلم بهذه ترجمة حقيقية تجعله قدوة واسوة فهو يقول ما لا يفعل لأن معظم تلك النصوص مستحيلة التطبيق في واقعا المعاصر، فعندما يذكر المعلم ان سلفنا الصالح كان تعيش عليهم عند سماع بعض انسان القران الكريم وكان وان بعضاهم كان يموت من شدة هول ما سمع، فعل يوجد مربي او معلم يغش عليه عندما يسمع القران الكريم احد تلاميذه وقدوره عن بعض الصحابة عندما كانوا يسمعون القران قولهم « كاد قلبي يطير» او غير ذلك ولم يرد أن احدهم مات وهو يسمع القران.⁽¹⁾

قال له ص « حسبك» ، واذا برسول الله ص يبكي ، ولم يغشى عليه، اليس احري بنا اتباع سنة رسول الله ص وعدم التكلف ، وان نضرب امثلة في الزهد قريبة عن الواقع وما اكثرها ، ولهذا فإن السيد قطب يقول عن المنهج التربوي الاسلامي « أنه يتعامل مع الحقائق الموضوعية، ذات الوجود الحقيقي المشيق والاثري الواقعي الايجابي ، يتعامل مع الحقيقة الالهية متمثلة في اثارها الايجابية، وفاعليتها الواقعية، ويتعامل مع الحقيقة الكونية، متمثلة في المحسوسة، المؤثرة او المتأثرة ، ويتعامل مع الحقيقة الانسانية ، متمثلة في اناسي كما هم في عالم الواقع»، ويتضح من خلال سياقة كلامه« .رحمه الله «كيف ان المنهج التربوي الاسلامي يجسد الواقعية ، وذلك من خلال تعاملهم مع الحقائق ذات الوجود الحقيقي ان على التربوي الحقيقي ان يختار النصوص والتي تدخل على التسامح والعدالة والمحبة الاحسان والمؤدية وما اكثرها في تراثنا الاسلام نجدها في سيرة الرسول اكرم وفي السنة النبوية وقلبهما في القران الكريم وحسبنا أيا كريمة : « فيما رحمة من الله لنا لهم ولو كنت غدا غليظ القلب لانوا من حولك² »

6. الانسانية

تلتقي مناهج التربية تاريخية كلها تقريبا على هدف متشابه الا وهو إعداد الوطن الصالح في بلدي او وطنه او اقليم الذي يعيش فيه، نوجد ان الاسلام يتخذ منها مختلفا يتميز به عن باقي المنتوج التربوية وهو ما

⁽¹⁾فتحية عباس ، حميد حبيب الشلال ، مرجع سابق ذكره، ص 49.

²سورة ال عمران الآية 159.

يتجسد بالاتي: ان الاسلام لا يخص نفسه في تلك الحدود الضيقة ولا يسعى لتربية وعدد المواطن الصالح، وانما يسعى لتحقيق هدف اسمى عن ذلك واشمل، وهو إعداد انسان الصالح، الانسان على اطلالته بنوعان الإنساني الشامل، الانسان من حيث هو انسان، لا من حيث هو مواطن في بيئته محدودة، وفي مكان وزمان معينين، إن إنسانية التربية الاسلامية، تذب فيهما القومية واللغوية، والوطنية والحزبية واللونية والطائفية والمذهبية ويعطى فيها التعامل مع الانسان⁽¹⁾، قال سبحانه و تعالى: " يا ايها الناس اني رسول الله اليكم"⁽²⁾

و في هذا المقام يبين الله سبحانه و تعالى عمو رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم لجميع الخلق، اي قل يا محمد للناس اني رسول من عند الله الى جميع أهل الارض لقد كان المجتمع الاسلامي كارل « يضم القريشي العربي، كما يضم الفارسي الرومي والحبشي، حيث لأفضل لاحد على احد الا بالتقوى والعمل الصالح، « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم⁽³⁾»، ان المسلمين اليوم يعيشون في اكثر بقاع الارض، ينحدرون من العراق مختلفة، ويتكلمون اكثر

من مائة لغة، ولكنهم ينهبون جميعا من اصوات الوحدة وهذه شهادة إنسانية تاريخية ومعاصرة تثبت ان محمد صلى الله عليه و سلم هو صاحب الرسالة الخاتمة وان دعوته دعوة تربوية إنسانية شاملة .⁽⁴⁾

خامسا: مبادئ التربية الإسلامية

للتربية الإسلامية مبادئ تربوية آتية من القران الكريم منها :

- 1- التعامل مع الذات الإنسانية على أساس أنها وحدة واحدة دون التركيز على جانب الروح أو الجسم .2-
- الإيمان بالغيب كما جاء من عند الله سبحانه و تعالى دون محاولة التخلق من مكوناته لأن علمه خارج عن قدرات الإنسان، وخص الخلق سبحانه و تعالى علم الغيب بذاته .
- 3- عدم إقحام العقل الإنساني في القضايا التي لا يقوى عليها، و يجب استعماله إلى أقصى الغايات في الأمور التي تقع ضمن قدراته، وطرق رسائله، لأنه مقيد و طاقاته متناهية .
- 4- إثارة الدوافع وتشكيل الحوافز عند ابناء المجتمع على طلب العلم بالإقناع فقط لتشكيل الاندفاع الذاتي عندهم نحو التعلم .

⁽¹⁾فتحية عباس حمد محمد الشلال : نرجع سابق ذكره، ص 50.

⁽²⁾سورة الاعراف ص 158.

⁽³⁾سورة الحجرات الآية 13.

⁽⁴⁾فتحية عباس حمد حبيب الشلال: مرجع سبق ذكره، ص 51.

5- تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في الأمور كافة المتعلقة بالعملية التربوية و على امتداد مراحلها.

6- السعي نحو العلم واجب على كل مسلم قادر على القيام به، و يجب على الدولة بدل الجهود كافة لتوفير المؤسسات العلمية لأبناء المجتمع.

7- تعليم الأفراد و تفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه و تعالى بقدر الأفراد .

8- الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد و أنماطهم السلوكية الفردية و الجماعية و تأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.

9- طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي .

10- تلبية ميول الأفراد و رغباتهم في انتقاء المجالات التخصصية التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.¹

سادسا : أساليب التربية الإسلامية

تتميز الأساليب التربوية الإسلامية عن غيرها من الأساليب التربوية للمدارس الفلسفية التربوية الإنسانية في أنها تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح في الحياتين الدنيا و الآخرة معا ، في حين تهدف الأساليب الأخرى إلى إعداد الفرد أو المواطن للمجتمع فقط و بمقاييس دنيوية ، و أنها نابعة من مناهج منظم يتصف بخاصية التوحيد . و بالشمول و التكامل و الترابط و ميزات أخرى اكتسبتها من كونها نابعة من أصالة الفكر و شموليته و خصائصه العامة ، أما أبرز هذه الأساليب ما يلي :

1. أسلوب القدوة :

يكتسب الفرد منذ ولادته و حتى مرحلة النضج سلوكيات عديدة و متنوعة من خلال تقليد أو محاكاة الوالدين أو أي من أفراد أسرته ، أو من خلال اتصاله بأصحابه و برفقاء دربه و بالآخرين في المجتمع . و قد أكد المربون و التربويون عبر العصور بأن ما يكتسب الفرد من سلوكيات إنما هو تقليد و اقتداء بالآخر ، و هو ما أطلقوا عليه " القدوة " و قد راو أن هذا الأسلوب " أسلوب القدوة " هو من الأساليب التي لها وقع و أثر شديدين في النفس الإنسانية ، و يكون من أفضل الوسائل جميعا و أقربها إلى النجاح إذا كان الآخر قدوة حسنة يحمل المبادئ و يحولها إلى حقيقة لكي يعرف الناس أنه حق و يتبعونه . إن حاجة الناس إلى

¹ - عادلة علي ناجي السعدون: مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقييمها، جامعة بغداد، 2012، ص 122.

القوة نابعة من غريزة تكمن في النفس البشرية ، و هي رغبة ملحة تدفع إلى محاكاة النموذج بتقليده و اقتفاء أثره . والتقليد يرتكز على ثلاثة عناصر هي :

- الرغبة في المحاكاة و الاقتداء: إن الفرد مدفوع برغبة خفية نحو محاكاة من يعجب به دون قصد، سواء كان في لهجة الحديث أو أسلوب الحركة، والمعاملة وغيرها من عادات السلوك الحسنة . لكن هذا التقليد قد يصل بالفرد إلى تقييص شخصية النموذج فيما يستدعي التنبه إلى الخطورة الكامنة على الفرد من هذا التقليد

- الاستعداد للتقليد: إن لكل مرحلة من العمر استعدادات وطاقات، مما ينبغي وجوب التنبه إلى استعدادات الطفل و طاقاته عند الطلب إليه تقليد الآخر والاقتداء به.

- الهدف: إن لكل تقليد هدف وقد يكون هذا الهدف معروفا لدى المقلد وقد لا يكون، ولعل الهدف الحيوي (الخفي) تأول من غريزة التقليد لدى الفرد هو غرض دفاعي، فإذا ارتقى الوعي لديه عرف هذا الهدف، وأصبح التقليد عملية فكرية يمزج فيها بين الوعي والانتماء والمحاكاة والاعتزاز، وصار إتباعاً، وأرقى أنواع الإلتباع ما كان عن بصيرة بالغاية والأسلوب.¹

2. أسلوب الترغيب والترهيب:

يعد أسلوب الترغيب و الترهيب من الأساليب الوقائية و العلاجية في آن واحد التي اهتمت بها التربية الإسلامية ، و التي تتماشى مع الطبيعة الإنسانية، له القدرة على التحكم و ضبط سلوكه بمقدار ما يرى اثر نتائجه عليه سلبا أم إيجابا ، وهو أسلوب تربوي يحفز المتعلم و يولد لديه دافعية نحو اكتساب التعلم الصحيح وكذلك نحو تجنب الوقوع في الخطأ، حيث يستخدم الترغيب كأسلوب لتحريك فطرة الإنسان اتجاه الخير والإقدام على فعله، و يستخدم الترهيب للابتعاد عن الشر و عدم إتباعه . و هذا يعني أن الترغيب أسلوب يتضمن التشويق من أجل دفع الإنسان لفعل أو اعتقاد أو تصور ما غاية الخير .. و أن الترهيب يتضمن التخويف من أجل ردع الإنسان عن فعله أو اعتقاد أو تصور باطل أ وغير صحيح.و يمتاز الترغيب و الترهيب في التربية الإسلامية بمميزات صادرة عن الطبيعة الربانية المواتية لفطرة الإنسان و أهمهأنه:

- يعتمد على الإقناع والبرهان ليكون له ثمرة عملية سلوكية

¹ - وائل عبد الرحمان التل ، أحمد محمد شعراوي: أصول التربية التاريخية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007، ص.ص 111,109.

- يكون مصحوبا بتصوير فني مميز لنعيم الجنة أو لعذاب النار يفهمه عامة الناس
- يعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية، كعاطفة الخوف من الله، وكالتذلل والخضوع والشعور بالانقياد والعبودية لله تعالى، وغير هذه من العواطف .

يعتمد على ضبط الانفعالات والعواطف، والموازنة بينهما، مما يقضي أن نربي العواطف الربانية عند الناشئة باعتدال وتوازن، فلا يتمادون في المعاصي مغترين برحمة الله ومغفرتة، ومسرفين ومؤجلين توبتهم إلى الله تعالى وأن لا ييأسوا من رحمة الله فيتركوا العمل بشريعته والدعوة إليها .¹ وائل عبد الرحمن، أحمد محمد الشعراوي : مرجع سبق ذكره، ص 112

3. أسلوب القصص:

يعد أسلوب القصص من الأساليب التربوية التي لها تأثير قوي على النفس بالاعتاظ و أخذ العبرة من السابقين والأولين. و قد ورد القصص القرآني كأسلوب تربوي في السور القرآنية بصورة متفرقة و ترتبط بالمواقف والأحداث التي مر بها الرسول صلى الله عليه و سلم لتخفف عليه و تسليه لما كان يمر عليه من ظروف صعبة وشدائد، و يفيدنا هذا الأسلوب في توظيفه في المواقف والأحداث المناسبة في الموقف التعليمي .

إن قارئ القصة أو سامعها لا يقف من شعوبها وحوادثها موقفا سلبيًا، فهو يصبح على وعي منه أو من غير وعي جزء من حوادثها . فيصير يوازن بين نفسه و شخصها و يحكم على سلوكاتها ، و الإسلام يدرك الميل الفطري إلى القصة، ويدرك تأثيرها في النفوس ، فيستثمرها لتكوين وسيلة من وسائله في التربية والتعليم. والقرآن الكريم يستخدم هذا الأسلوب لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي: تربية الروح، العقل ، الجسم ...فالقصة حافلة بكل أنواع التعبير الفني ومشخصاته من حوار إلى سرد إلى تنعيم موسيقي، إلى إحياء للشخوص إلى دقة في رسم الملامح، إلى اختيار دقيق للحظة الحاسمة في القصة لتوجيه القلب للعبرة والتوقيع عليه بالنعم المطلوب.

4. أسلوب المناقشة:

يعد أسلوب المناقشة من الأساليب التي توجه الإنسان في الشرح و طرح الأسئلة و تبادل الرأي حولها عن طريق العقل و المنطق. يبدأ هذا الأسلوب بطرح قضية تهم الأشخاص المناقشين من تبادل للآراء الجادة و المنطقية حولها للوصول إلى إقناع لطرف ما بعد تقديم الأدلة و البراهين على ذلك. ويتجاوز أسلوب المناقشة

¹ وائل عبد الرحمن، أحمد محمد الشعراوي : مرجع سبق ذكره، ص 112

الأمر المحسوس إلى مناقشة القضايا الغير محسوسة و التي ترتبط بحاجات الإنسان ووجوده. والمناقشة كأسلوب يكسب الفرد حسن الإصغاء والاستماع للآخرين و الصبر و السيطرة على العواطف و الانفعالات، تصاحبها عملية البحث الجاد و المستمر لتقديم البراهين و الأدلة لدعم الآراء ، و القدرة على الإقناع بعيدا عن التعصب الأعمى، إضافة إلى الفهم والوعي مع الانتباه و هذه يمكن عدها كشروط لنجاح أسلوب المناقشة:

وذلك إضافة إلى أهميتها في الجوانب التالية:

- تنمي قدرات و مهارات التفكير والتحليل الافتراضي والاستنتاج والقدرة على المحادثة كما تنمي مهارة النقد الذاتي.
- تجعل الصلة قائمة بين أطراف العملية التربوية والتعليمية، خاصة بين المعلم والمتعلمين طوال الوقت، مما يساعد المعلم على معالجة موضوع الدرس معالجة تتلائم و مستويات المتعلمين وخبراتهم السابقة، كما يساهم في الكشف عما لديهم و مساعدتهم في توجيه تفكيرهم
- تتيح للمتعلمين فرص التدريب على التفكير العملي في ضوء مستوياتهم العقلية و توجيههم إلى كيفية وضع الخطط المناسبة لحل المشكلات، والتفكير الابتكاري في حلها.

5. أسلوب الاكتشاف:

يستخدم أسلوب الاكتشاف في إثارة أدهان المتعلمين للوصول إلى الحقائق والمفاهيم و القوانين، ويعتمد هذا الأسلوب على اهتمام المتعلمين في البحث، لما يجدون فيه من متعة وتشويق، خاصة في القضايا العلمية التي يثار حولها الجدل و الخلاف، كما أنها الطريقة التي تعتمد على استخدام القدرات العقلية والتفكير المنظم والاعتماد على النفس من خلال قراءة المقدمات التي تمكن المتعلم من التنبؤ بالمستقبل واستشرافه.

6. أسلوب الاستقصاء:

يعتمد أسلوب الاستقصاء على طرح أسئلة على المتعلمين للوصول إلى إجابة تولد لديهم أسئلة جديدة، مما يجعل المتعلم يواصل البحث عن الحقائق والمعلومات. و يمكنه هذا الأسلوب من اكتساب العديد من مهارات البحث، بخاصية صياغة الأسئلة، فرض الفروض واختبارها، والدقة في الوصول إلى النتائج، ثم الوصول إلى تعميمات¹.

¹- وائل عبد الرحمان التل، أحمد محمد شعراوي: مرجع سبق ذكره ، ص 113.

7. طريقة التحفيظ والتلقين:

استخدمت هذه الطريقة بغرض تخطيط النصوص القرآنية لما لحفظ القرآن أثر كبير في إنماء ملكة النطق السليم عند الأطفال فضلا عما لحفظ القرآن من أثر في تهذيب النفس الإنسانية وتربيتها يهدي القرآن الكريم. إن حفظ المزيد من القرآن الكريم يقوم النطق ويشدد اللسان من دون التفاته في قواعد اللغة لأن حافظ القرآن يستقيم لفظه بالدربة والممارسة والحفظ و يحسن أسلوبه في الحديث و الخطاب على قاعدة " جودة المقول" تكون على قدر المحفوظ من القرآن الكريم و الكلام الفصيح ولا أفصح من القرآن كلاما وقد امتدت طريقه التحفيظ إلى حفظ القصيد والرجز عند العرب الذي شدد بعض التربويين العرب على أهميته في التربية الإسلامية، إن هذه الطريقة على ما عليها من مأخذ في التربية الحديثة لها أهمية كبيرة في تحفيظ القرآن و الحديث النبوي و زيادة الثروة اللغوية و جودة المقول بالشواهد القرآنية.

8. طريقه المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من الطرائق القديمة التي عرفتها جلسات التعليم و التعلم لما لها من خصائص لا تتمتع بها سواها مثل:

- التعمق في المعلومات و شمولها
- الكم الذي تقدمه في وقت محدد
- التوضيح و الشرح لما به حاجة للتوضيح و الشرح .
- حث المعلم إلى معرفة المزيد عن المادة التي يقدمها .
- الإثارة والتشويق و صلاحيتها للتعبئة الفكرية و خلق الفناعات و دورها في تكوين الاتجاهات الإيجابية . و بما أن التربية الإسلامية تشدد على الجوانب القيمة و العقلية فإن طريقة المحاضرة لا سيما في المستويات المتقدمة تعد طريقة فعالة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.¹

سابعا : المصادر التربوية الإسلامية

من خلال هذه الفقرة يتضح أن المصادر الإسلامية من مصادر الإسلام ذاته ذلك أن التربية الإسلامية هي من روح الإسلام، وأهم المصادر التربوية الإسلامية هي من روح الإسلام، وأهم المصادر التربوية الإسلامية والتنظيم النفسي و الاجتماعي كما يسميه النحلاوي القرآن الكريم والسنة المظهرة ، و فيما يلي توضيح لهذه المصادر التي يمكن إجمالها كالتالي :

¹ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية: مرجع سبق ذكره، ص، ص 44، 49.

(3)الإجماع

(1)القران الكريم

(4) القياس

(2)السنة المطهرة.

01 **القران الكريم**: إن أعظم و أهم مصدر تربوي هو القران الكريم و هدا على اعتبار أنه كلام الخالق سبحانه و تعالى إلى خلقه كثير علينا ن نتدبر .هده الآيات لأن في ذلك تعزيز الإيمان في نفوس النشأ المسلم فهذا إطار عام من أطر التربية الإسلامية في القران الكريم ، ومن الجوانب الهامة في تربية الإسلامية كما جاءت في النصوص القرآنية السلوك الإنساني و تنظيمه في إطار العلاقة بين العبد والرب ولعل السلوك الإنساني كما نص عليه القران الكريم يتصف بالاعتدال و الاستقامة والإهداء بشريعة الله، يقول في محكم

تنزيله¹ << فإما يأتيكم منى هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون >> البقرة 38²

<<فاتقوا الله ما استطعتم³ >>

<<فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا⁴>>

<<ولمن خاف مقام ربه جنتان⁵>>

<<قد جاءكم من الله نور و كتاب يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام >>⁶

<<وقال الدين كفروا لو نزل عله القران جملة واحدة لنبته به فؤادك ونزلناه تنزيلا⁷ >>

يتضح من ذلك أن التربية الإسلامية تربية علمية ممارسته إن صح التعبير فهي لا تتوقف عند حدود القول، بل تتعداه إلى الفعل و الممارسة الميدانية، وهو مبدأ هام تقوم عليه التربية الحديثة اليوم، و قبل ذلك عليه فهو متضمن في كتاب الله عز وجل في هذا المصدر الجليل ، ومن هدا كان القران الكريم ولا يزال جوهر التربية الإسلامية و مصادرها الأساسي وهو روحها وعقيدتها التي تستفيد منه فلسفتها في تكوين الفرد نفسيا وخلقيا واجتماعيا ويعد كأعظم كتاب تربوي شامل لمناهج الدين والدنيا معا، ولما كان القران واقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين أضحي أساسا لا يقاس بالشعرة الحكمة أو أخبار

¹النوي بالطاهر :منهج التربية الإسلامية كإطار التنمية شخصية تلميذ العليم المتوسط (السنة الثانية متوسط)،رسالة ماجستير ،جامعة

الجزئر،2005،ص 54

²سورة البقرة من أية 38

³سورة التغابن ،من الآية 16

⁴ سورة الكهف ،من الآية 110

⁵سورة الرحمن، من الآية46.

⁶سورة المائدة، من الآية15،16.

⁷سورة الفرقان، من الآية32.

الفرنسية أما أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم رضوان الله عليهم وقد أخذوا بتطبيق القرآن مع تعليمه حتى قال قائلهم «كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجاوز بالسورة من القرآن حتى نحظها و نعمل بها فتعلمنا العلم و العمل جميعا وفي هذه الإشارة واضحة وصريحة إلى أهمية الاستفادة من القرآن الكريم و تطبيقه في واقع الحياة اليومية المتجددة باستمرار. وفي القرآن الكريم منهج تربوي فريد ، و فيه أيضا مبادئ تربوية فريدة، أما المنهج التربوي فهو الطريق الذي سلكه القرآن بالمسلم إلى اتباع مبادئه والتمسك بأحكامه، وأما المبادئ التربوية فهي تلك الأحكام و النظم و القيم أرساها ودعا إليها، مما يقوم عليه تهذيب الفرد و ترقيته في الخلق و السلوك كأحكام الحلال والحرام و القيم الأخلاقية المختلفة التي دعا إليها القرآن، ويقوم منهج القرآن على ثلاث أسس تربوية هي: المحاكاة العقلية، الوجدانية التاريخية، الإثارة ، وهذه الأسس منفصلة عن بعضها، ولكنها تشكل في مجموعها السلم الذي لا بد منه لترقيه النفس والوجدان والقرآن سيغير كل هذه الأسس¹

في سبيل تربية الإنسان وسوقه في طريق السعادة والفلاح والرشاد

هذه الأسس التي يقوم عليها المنهج القرآني تستهدف الكيان الإنساني من جميع جوانبه المختلفة دون إفراط أو تقريط و الغرض من ذلك عليه تكوين شخصية سوية متوافقة بسيكولوجيا و اجتماعية إن في القرآن أسلوبا رائعا وصفات فريدة في تربية الفرد على الإيمان بوحداية الله عز وجل في هذا السياق يقول عبد الرحمان النجلاوي.

فأسلوب القرآن بغرض الإقناع العقلي مقترنا بالعواطف و انفعالات مقترنا بالعواطف وانفعالات الإنسانية فهو يختص بالعبارة التامة بتربية العقل والعاطفة متماشيا والفترة الإنسانية السليمة في البساطة وتجنب العسر، واكتفاء بخطاب العقل مع القلب دون الفصل بينهما أي أن الأسلوب القرآني لهذا المعنى متكامل منسجم مع خصوصيات الفطرة الإنسانية و حاجياتها وهو مشوق وممتع، ويظهر ذلك من خلال تلاوة والتدبير في آياته وما تتضمنه من عضات وعبر مادية موجهة نحو الخير والإصلاح.

ويرى سعيد اسماعيل على (1999) في مؤلفه نظرات في تربية الإسلامية أن القرآن مصدر للتربية و منهاج حياة ودليل عام، وفي القرآن تبيان و تفصيل لكل شيء آياته مستلثة على السير وقصص الأولين والتشريعات والكونيات والوعد والمواعيد والحكم وتهذيب الأخلاق ورياضة النفوس، والتوحيد وكل ما يدعو إلى الحياة الطيبة الفاضلة في الدنيا والأخرى فضلا عن كون القرآن مصدر للتربية الإسلامية يمكن اعتبار

¹النوي بالطاهر: مرجع سبق ذكره، ص55.

بمثابة الإطار الذي تستأنس و تسترشد به التربية تستلهم منه المحددات والموجهات الضابطة والمقومة والموجهة لسلوك الإنسان في حياته اليومية ومن وجهة نظر عبد الخالق محمد عبد الوهاب القران الكريم هو الكتاب الذي يسمو بالإنسان إلى أسمى منازل الروحانية ويصونه عن التفاني والانغماس في حوض المادية الباهامية وذلك لمن ذاقه وتعشقه وتديره تأدبه بآدابه، وفطن إلى أن يسمع كلام الله ويشرف بخطابه الفريدومنه نستخلص الدور والواضح والمتميز للقران الكريم كمصدر للهداية و التوحيد نحو الخير والحياة

الفاضلة

قال عوض إبراهيم في مقال منشور له في «مجلة التضامن الإسلامي» بعنوان القران عنوان مجمع الفضائل إن سور القران وآياته وكلماته هي الإطار المقدس لدروب التربية. ووجود التعليم والهداية التي ناط بها سعادة المؤمنين أفراد و جماعات حيث يترايطون مرابط سور القران ويتكاملون تكامل كلماته في الآيات والسور جميعا وهداياه الله في كتاب إنما هي عضات ربانية دافعة إلى الكمالات حاجزة عن سفاسف الأمور وعليه فإن القران الكريم إطار متكامل منسجم وهو خير حافظ للإنسان عن الزيغ والضياع والانغماس في ملذات الحياة الدنيا

2. السنة النبوية:

هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي قال الرسول صلى الله عليه و سلم قد بعث إلى الناس رسولا ومعلما ومربيا والأحاديث النبوية الشريفة تمثل الركيزة الثانية من الركائز الربية الإسلامية لتدعو الرسول صلى الله عليه و سلم عن ذلك في الحديث الشريف قائلا:

إن مثل ما بعثني الله به الهدى و العلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قلبت الماء وأنبتت الكأ والعشب الكثير وكان منها أجارب أمسكت الناء فتقع الله الناس فشربوا منها واستسقوا زرعاً، أصحاب طائفة آخرون منها إنما هي قبا لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه دين الله تعالى¹ ونفقومنه نستخلص أهمية السنة النبوية كإطار وكرافد من روافد التربية الإسلامية لا يمكن لأي عائق إغفالها أو نكارتها وجودها ويرى يعقوب حنين نشوان (1991) كذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم فتقدم إطار عظيم للتربية الإسلامية ظهرت في سلوكه نفسه و صحابته وخلفائه. فكان مثال للقدوة الحسنة لمسلمين التربية الإسلامية ألحقت صورة صادقة للإسلام كنظام شامل ومتكامل يتناول الإنسان من جميع جوانبه حياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية والإسلام.

¹النوي بالطاهر: مرجع سبق ذكره، ص، ص 56، 58.

يستخدم الترغيب و الترهيب في الدعوة إلى الله عز وجل والأحاديث النبوية الشريفة من جهتها فقد أكدت على أهمية أسلوب الترغيب في التربية و الدعوة إلى عبادة الله.

كذلك الحال بالنسبة لتربية الإسلامية فمن ضمن أساليب و الطرق التي تعتمد عليها في تحقيق أهدافها نجد أسلوب الترغيب و الترهيب وقد أشار ذلك العديد من التربويين الإسلاميين السنة هي كل مصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال و فغريدات وهي المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، كما تعد بمثابة إطار التربوي النظري التطبيقي الذي تستلهم منه التربية الإسلامية المقومات الأساسية لبناء الشخصية المتوازنة السرية وطبعها الطابع متميز والرجوع إلى السنة المطهرة ولجنب و حتمية إذا كان تتطلع إلى الحياة الفاضلة نظيفة خالية من الأزمات و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية

انطلاقاً من أهمية السنة النبوية في تكوين و تنمية شخصية الإنسان فقد دعا العديد من الأمرين إلى ضرورة العودة إلى سيرة المصطفى. في سلوكياتنا اليومية، في هذا الإطار و حسب سلمية بعسيلة يقول محمد الصالح الصديق في العدد التاسع عشر من مجلة العصر.

"إنه ينبغي علينا أن نتعاش الرسول صلى الله عليه و سلم في مختلف مراحل حياتنا وأن نستخلص العبر والدروس من كل أدوار حياته التي تحتوي جانب الشخصية الإنسانية المنطقي"
لكل حياة البشرية وشؤونها وطريق العودة إلى الرسول القدوة يعتمد أساساً على التربية . من ناحية أخرى وفي إطار نفسه يرى محمد عيسى اننا نعاني من غياب نموذج للممارسة الإسلامية في الواقع ، ومن ثم يتوجب ربط المسلمين بالسيرة النبوية العطرة وذلك من خلال تبصيرهم بهذه السيرة، ومن خلال الاقتداء بها ، هذا لغرض ايجاد النموذج الاسلامي الحي الذي يحتاجه المسلم في حياته . ونلمس من هذا دعوة الى ضرورة التمسك بالسيرة النبوية العطرة ، وهذا لما تحظى به من اهمية بالغة في توجيه الإنسان واعداده للحياة¹ .

3. الإجماع :

عند علماء الأصول هو اتفاق المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول (ص) على حكم من الاحكام التشريعية . فإذا وقعت حادثة وعرضت على المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها واتفقوا على حكم فيها سمي اتفاقهم اجماعاً ، واعتبر على حكم واحد فيها دليلاً على ان هذا الحكم هو الحكم الشرعي وحده فلا يتصور اختلاف في حكم شرعي في حكم شرعي ولا اتفاق الا من عدده.

¹ النوي بالطاهر: مرجع سبق ذكره، ص 60.

في كتاب اصول الفقه يقدم عبد الوهاب خلاف جملة من البراهين الدامغة على حجية الاجماع فيما يلي :
ان الله في القران الكريم كما امر المؤمنين بطاعته وطاعة الرسول (ص) امرهم بطاعة اولى الامر منهم.
ولفظ الامر معناه الشأن وهو امر عام يشمل الامر الديني والامر الدنيوي واولى الامر الدنيوي هم الملوك
والامراء والولاة.

ان الحكم الذي اتفقت عليه جميع اراء المجتهدين في الامة الاسلامية هو في الحقيقة حكم الامة ممثلة في
مجتهديها.¹

ان الاجماع على حكم شرعي لابد ان يكون قد بني على مستند شرعي لان الاسلامي له حدود لا يجوز
له ان يتعداها واذا لم يكن في اجتهاده، فنص اجتهاده لا يتعدى تفهم النص ومعرفة ما يدل عليه، واذا لم
يكن في الواقعة نص فاجتهاده لا يتعدى استنباط حكمها بواسطة قياسه على ما فيه نص او تطبيق قواعد
الشريعة ومبادئها العامة او بالاستدلال بما اقامته الشريعة من دلال كالاستحسان او الاستصحاب او مراعاة
العرف او المصالح المرسلة واذا كان اجتهاد المجتهد لابد ان يستند الى دليل شرعي فاتفق المجتهد لابد
ان يستند الى دليل شرعي، فاتفق المجتهدين جميعا على حكم واحد في الواقعة دليل على وجود مستند
شرعي يدل قطعاً على هذا الحكم

4. القياس:

في اصطلاح الاصوليين هو الحاق الواقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي
ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم.
فاذا دل نص على حكم في واقعة، وعرفت علة هذا الحكم بطريق من الطرق التي تعرف بها علل الاحكام
ثم وجدت واقعة اخرى تساوي واقعة النص في علة تحقق علة الحكم فيها فأنها تسوى بواقعة النص في
حكمها بناء على تساويهما في علته، لان الحكم يوجد حيث توجد علته.

والقياس في اللغة العربية معناه تقدير الشيء بما يماثله، يقال قاس الثوب بالمتري اي قدر اجزائه به. ويطلق
القياس على التسوية لان تقدير الشيء بما يماثله تسوية بينهما، ومنه فلان لا يقاس بفلان أي لا يسوى به.
لتوضيح هذا التعريف يقدم عبد الوهاب خلاف جملة من الأمثلة الخاصة بالاقيسة الشرعية و الوضعية
نوجزها فيمايلي:

¹ النوي بالطاهر: مرجع سبق ذكره، ص 63.

1- شرب الخمر: تبث بالنص حكمها، وهو التحريم لعله هي الاسكار، فكل نبيد توجد به هذه العلة يسوى بالخمر في حكمه ويحرم شربه.

2- الورقة الموقع عليها بالإمضاء واقعة تبث بالنص حكمها وهو انها حجة على الموقع الذي ذل عليه نص القانون المدني لعله ان توقيع الموقع ذال على شخصه، والورقة المبصومة بالأصبع توجد فيه هذه العلة فتقاس بالورقة الموقع عليها في حكمها وتكون حجة على باصمها.¹

3 - السرقة بين الاصول والفروع وبين الزوجين لاتجوز محاكمة مرتكبيها الا بناء على طلب المجني عليه، في قانون العقوبات، وقس على السرقة النصب واغتصاب المال بالتهديد واصدار شيك بدون رصيد وجرائم التبديد لعلاقة القرابة الزوجية فيها كلها¹

ثامنا : ميادين التربية الإسلامية

الإطار الذي يحدد ميادين التربية الإسلامية ومناهجها يتمثل في قوله تعالى: { هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم، يتلوا عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين }.

هذه هي ميادين التربية في الإسلام: { يتلوا عليهم آياته }، { و يزكيهم }، { و يعلمهم الكتاب }، {والحكمة}، أما مضامين كل ميدان فهي كما يلي:

أ- ميدان العقيدة الإسلامية التي يعبر عنها في الآية ب { يتلوا عليهم آياته }:
و للتعرف على محتويات منهاج هذا الميدان لابد من النظر في الآيات و الأحاديث التي أوردت كلمة {أي}، للوقوف على المعاني التي تشير إليها و هي كما يلي:

1- { آية } بمعنى (معجزة)

قال تعالى { و قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية } وقال أيضا: { و جعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناها إلى ربوة ذات قرار و معين }

2- { آية } بمعنى علامة: قال تعالى: { قال ربي اجعل لي آية ، قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا }

3- { آية } بمعنى برهان أو دليل مع قدرة الله: قال تعالى: { و آية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، و جعلنا فيها جنات من نخيل و أعناب و فجرنا فيها العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون، سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون }

¹ النووي بالطاهر: مرجع سبق ذكره، ص، ص 64، 65.

4- { آية } بمعنى عبرة: قال تعالى: { فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية }

4- { آية } بمعنى آيات قرآنية: قال تعالى: { و إذا بدلنا آية مكان آية و الله أعلم بما ينزل، قالوا إنما

أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون }¹

ب- ميدان التزكية أو تعديل السلوك التي يعبر عنها ب { و يزكيهم }:

تعرف التزكية لغويا بأنها : (الإصلاح و التطهير و التنمية ، يقال يزكي من يشاء أي يصلح ، و تزكيهم

بها أي تطهرهم ، و زكاة المال تطهيره و تثميره و إنماؤه ، و الزكاة الطهارة و النماء و البركة)

و حين يتدبر اللفظ { يزكيهم } نجد المقصود بالتزكية انتزاع ما هو غير مرغوب فيه، و تعزيز ما هو مرغوب

به ، فهي إذن تعديل للسلوك بلغة التربية الحديثة .

والقرآن يقرن التزكية بالتعليم كما هو واضح من ترتيب السياق و يجعلها ضابطة له تسهل التعليم و توجه

سلوك المتعلم بما يحقق الأهداف المنشودة: { قد أفلح من تزكى }

تاسعا: منهاج التربية الإسلامية في الجزائر السنة الخامسة ابتدائي غايات التربية

الإسلامية في مرحلة التعليم الابتدائي

اول هذه الغايات تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح، من سلوك قويم، وخلق حميد، ومعاملة طيبة

"الدين المعاملة" فينشأ على أداء واجباته نحو الله، ونحو أسرته ونفسه، ونحو مجتمعه ووطنه ولا يتحقق

ذلك الا بزرع بدور هذه الاخلاق ورعايتها من خلال :

- الفهم الجيد النصوص الشرعية المقررة ، وحسب توظيفها في الوضعيات المناسبة تلاوة و استدلالا

وتطبيقا.

- تنمية الشعور بالانتماء الى الاسلام والاعتزاز بثوابت وطنه.

- تزويده بالمعارف الخاصة ببعض الشعائر الدينية وتعويده على ممارستها

- تعويده على ممارسة بعض الاداب والقواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية، وضبط التفاعل الايجابي

مع المحيط .

- حفظ الصحة الجسدية والنفسية، والتوازن في المزاج والشخصية، احترام الذات، والتفتح على الغير.

¹ - ماجد عرسان الكيلاني: النظرية التربوية الإسلامية ، ط2 ، مكتبة دار التراث ، بيروت ، 1985 ، ص، ص 37،40.

مساهمة المادة في تحقيق الملح الشامل:

1- في مجال التأهيل الوطني والتفتح على العالم :

- ترسيخ الشعور بالانتماء الحضري والاعتزاز بالإسلام.
- تنمية القيم الإسلامية في المعاملات اليومية.

2- في المجال المعرفي:

- تنمية الرصيد اللغوي من خلال النصوص الشرعية
- تعزيز المعرفة بوحدانية الله، ودلال قدرته فيما ابدعه في خلق الكون.
- تنمية القيم الأخلاقية، وممارسة الشعائر الدينية.
- التفكير البسيط والاستدلال الموضوعي.

3- في مجال الكفاءات العرضية:

- التعبير عن الرأي والموقف بالحجة والدليل الشرعي المناسب التدريب على الملاحظة والاستنتاج والتلخيص، وحب المشكلات من الحياة اليومية .
- تخطيط العمل وتنظيمه وانجازه بإتقان.
- تحليل مواقف بعض الظواهر السلوكية
- المبادرة إلى الأعمال الخيرة، والمثابرة على العمل، وتحمل المسؤولية.
- الاسهام في مختلف النشاطات وفقا لإمكانياته واهتماماته ومحفزاته
- ابراز القيم الاجتماعية المكتسبة في سلوكياته. التواصل الايجابي مع المحيط باستخدام ادوات الحوار البناء¹.

طبيعة الموارد المجنّدة:

تستمد موارد التربية الإسلامية ومعارفها المدرجة في المنهج من روح الإسلام، ومصادره المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مما يحقق التوازن بين الروح والجسد، وليت الدنيا والآخره والتفتح على العصر مساهمة المادة في التحكم في الأفراد الاخرى : تبني التربية الإسلامية وضعيتها التعليمية بشكل تكلمي بين عدة مواد، فهي تثري الرصيد اللغوي العربي المتعلم من خلال النصوص الشرعية والمصطلحات والمفاهيم.

¹وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج،،2016، ص79 ، 83.

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

والعبادات خزان لعدة علوم من خلال مواقيت الصلاة والصوم والحج والزكاة، والتقويم القمري، واتجاه القبلة وشد القبلة والعناية بالصحة والثوب المحيط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على البيئة. وفي مجال التاريخ نجد القصص الانبياء ومحطات من حياة الرسول (ص) والصحابة رضي الله عنهم.

اما اماكن للعبادة، ومواقع البقاع والاماكن المقدسة ومسلك خطرة الرسول فهي خدمة للجغرافيا. وتجد التربية المدينة ضالتها في العلاقات الاجتماعية والاسرية وقواني المعاملات التجارية، اخرين العش التضامن، التعاون التسامح. وتجد التربية الغنية مجالها من خلال تلاوة القران الكريم وفن المعمارية الاسلامية.¹

¹ وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره، 83.

الفصل الثالث: التربية الإسلامي

نص الكفاءة الشاملة		القسم و الموافق				
يتلو المحفوظ من القرآن والحديث ويتمثل بعض القيم والاخلاق الإسلامية ويؤدي بعض العبارات.		الهوية				
الاعتزاز بالإسلام و الانتماء الوطني والتحصين بقيمهما، والنشر على النعم.		الضمير الوطني				
الوفاء، و الحياء، القناعة، استثمار الوقت، المحافظة على البيئة.		المواطنة				
الاستقامة، التضامن، الاحسان ، الصلح، العدل، القيام بالواجبات.		التفتح على العالم				
نصرة الحق، الاغاثة المحتاج ، الايثار، المجادلة ، الحسنة، الاحترام، التعاون، حسن الصحبة.		طابع فكري				
التواصل الواعي مع الغير والتفتح عليه باحترام التعاليم الاسلامية والمبادئ الوطنية والخلقية المكتسبة		طابع منهجي				
توظيف النصوص الشرعية الاجابة على إشكالية معينة في المحيط وحلتها		طابع تواصلية				
التواصل الواعي مع الغير والتفتح عليه باحترام التعاليم الاسلامية والمبادئ الوطنية والخلقية المكتسبة		طابع شخصي اجتماعي				
التعبير عن الاعتزاز بالإسلام والوطن بسلوكيته مناسبة في مختلف وضعيات التفاعل مع المحيط الديني الاجتماعي البيئي والمساهمة في تقوية عوامل التماسك الاجتماعية في المحيط المشاركة بفعالية في تحسين إطار الحياة المشتركة						
الميادين	الكفاءات الختامية	مركبات الكفاءة	المحتويات المعرفية	أنماط وضعيات تعليمية	معايير و مؤشرات التقويم	الزمن
القران الكريم والحديث الشريف	يسحن المتعلم تناول ما حفظ من النصوص الشرعية تناولاً يناسب وضعيات الاستظهار في التلاوة والتطبيق والاستدلال	-الحفظ الجيد -التلاوة السليمة -التوضيح المناسب -وضعية الاستعمال -الاستدلال الموضوعي	بقية الصور من حزب شبح: " البلد الفجر، العاشية، الاعلى. الآيات: من اثار الايمان) فأمنو بالله ورسوله) آيات الاستقامة آيات الله في الكون، آيات من 13الى19 من سورة لقمان. الاحاديث: ليس مؤمن بالطعان من غشنا فليس منا	بين الله تعالى في سورة آل عمران في قوله : " كنتم خير امة اخرجت للناس " وظيفة الامة المسلمة في الحياة ورسالتها في الوجود واعتبرها خير امة بين المقصود من قوله: " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " مع اعطاء امثلة وقوله: " تنهون عن المنكر " مع اعطاء الامثلة وقوله : " تؤمنون بالله"	حسن استظهار : سلامة القراءة والتلاوة للنصوص الشرعية المحفوظة. ملاءمة استعمال في الوضعيات الشفوية أو الكتابية الاستدلال المناسب للمواقف.	14 سا

			لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. الحياء لا يأتي بالخير			
06 سا	صحة عرض اركان العقيدة صحة التقدم وفقا للحديث مطابقة الاستعمال للمواقف	يعبر عن الايمان بالقضاء والقدر والذي هو ركن من اركان الايمان الستة عند العام بلفظ المكتوب عبر عما تستفيد من هذا المصطلح العامي واذكر أثر مفهومه السلبي والايجابي للسلوك	من اركان الايمان الايمان بالكتب السماوية و الرسل	الفهم الصحيح الاقرار الخالص عرض الاثر على الحياة المسلم موقف التعبير	يقر المتعلم بركني الايمان المتعلقين باليوم الاخر للفضاء والقدر ويعددهما ضمن اركان الايمان الاخرى ويبين اثرها النفسي والاخلاقي والاجتماعي على المسلم بممارسات مناسبة في مواقف التعبير عن العقيدة و أثارها	مبادئ في العقيدة
	التحكم في عرض الاحكام الخاصة بأداء العبادات وممارستها: سلامة عرض كيفية الحج سلامة عرض كيفية اخراج الزكاة شفويا وكتابيا التقديم الصحيح ليسر الاسلام في بعض العبادات	رخص الله للمسافر أن يصلي صلاة تختلف عن صلاة المقيم في كيفية بين الاحكام وخصائص هذه الصلاة واستخراج الحكمة من هذا التيسير الحج الى بيت الله الحرام ركن من اركان الاسلام الخمسة	الحج الزكاة التيمم صلاة المسافر صلاة المريض اليسر في العبادة (بعض الاحكام وكيفية الأداء)	التحكم في كيفية أداء مناسك الحج وعرضها يسر الاسلام في بعض العبادات (التقديم والممارسة)	يحسن المتعلم تقديم بعض الاحكام المتعلقة بكيفية أداء بعض العبادات ، ومظاهر اليسر فيها وممارستها ضمن أطره الشرعية	الاسلام والعبادات

				زكاة الفطر) التعريف، الحكم، الكيفية، التقديم		
12سا و.30	ابرار مظاهر الاخلاق في المحيط ملائمة تمثلها مع تعاليم والنصوص الشرعية الاستدلال الصحيح بالآيات والاحاديث ملاءمة الاستدلال للسلوك ابرار مظاهر الاخلاق الاسلامية في المحي: حسن العرض وفقا للضوابط الشرعية شفويا وكتابيا ابرار مظاهر الاخلاق الاسلامية في التصرفات اليومية الاستدلال الصحيح بالاحاديث	يقال ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ويقال : الوقت هو الحياة بين كيف يستفيد من هذين القولين في تنظيم الوقت واستغلاله فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع مع اعطاء امثلة الايثار من الاخلاق الاسلامية السامية وهو ان تقدم غيرك على نفسك أو ترجع المصلحة العامة عل الخاصة كان تترك مقعدك في الجافلة لشخص مسن او مريض رغم تعبك	الاخلاق الفردية : العدل والاحسان استثمار الوقت الاجتهاد في العمل الطاعة الاخلاق الاسرية : حب الاسرة الاخلاق الاجتماعية الحيا العفو التعاون المسلم لا يغش الصلح الإيثار	المعرفة الخاصة بالسلوكات معرفة وضعيات التطبيق التطبيق والممارسة التبرير بأدلة شرعية	يمارس المتعلم في محيطه الآداب الاسلامية المكتسبة في الجوانب المتعلقة بالسلوكيات الفردية والاجتماعية والبيئية، كالإحسان و الطباغة وحب الاسرة والتعاون والحياء	تهذيب السلوك
3سا	العرض الصحيح لمعطيات من السيرة النبوية وبعض الصحابة التقديم المناسب لمواقف واحداث من حياة نبي (ص) في المدينة	قبل رسول (ص) بصلح حديبية مع قريش رغم كونه في ظاهرة يعمل اجحافا في حق المسلمين بين فوائد	الرسول في المدينة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار تعايشه مع غير المسلمين فتح مكة	المعرفة الجيدة لأهم الاحداث التي وافقت حياة الرسول صلى الله عليه	يعرض المتعلم بايجاز محطات من سيرة الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة المنورة ويقدم	مبادئ أولية في السيرة

الفصل الثالث: التربية الإسلامية

	<p>الاستخلاص الصحيح للعبير وتقديمها شفويا أو كتابيا . التعريف الصحيح للصحابه والافتداء بمأثرهم.</p>	<p>هذا الصلح في نشر الاسلام واذكر اسهامه في فتح مكة كانت الهجرة النبوية من مكة الى المدينة لدواعي فك الخناق عن الدعوة الى الاسلام في مكة والبحث عن فضاء اوسع لنشره تحدث ع الهجرة واذكر اسبابها وصدائها في المدينة المنورة</p>	<p>(العفو عند المقدرة) حجة الوداع (وصايا الرسول) الصحابيات: عثمان بن عفان واسماء ذات نطاقين</p>	<p>وسلم في المدينة المنورة مواقف الرسول في الاحداث الأخذ بالعبيرة العرض الموجز للأحداث والمواقف</p>	<p>خلاصات عن أهم أحداثها وعبرها ومواقف الرسول فيها كالصلح والعفوية المقدرة ويعرف بشخصيته الصحابييين : عثمان بن عفان وأسماء ذات النطاقين.</p>	<p>النبوية و القصص</p>
<p>1سا و 30 د</p>	<p>التقديم الصحيح للشخصية النبي عليه السلام ومأثره: صحة التعريف المقدم شفويا أو كتابيا الاستخلاص الصحيح للمأثر والعبير . الافتداء المناسب بالشكر على النعم</p>	<p>وهب الله تعالى للنبي سليمان عليه السلام ملكا لم يهبه لغيره من الانبياء وجمع بينه النبوة والملك قدم تعريف لهذا النبي، وعدد جوانب من ملكه، مستعينا بما يبسر لك من القران الكريم</p>	<p>النبي سليمان عليه السلام نعم الله عليه وشكره</p>	<p>تعريف شخصية النبي سليمان عليه السلام عرض الخصائص الافتداء</p>	<p>يقدم المتعلم تعريفا موجزا خاصا بشخصية النبي سليمان عليه السلام (مليكة، طاعته لله، وشكره على النعم) ويحسن الافتداء به في شكر النعم ويحسن الافتداء به في شكر النعم في المواقف المناسبة</p>	

المصدر: وزارة التربية الوطنية

وضع المنهج حيز التطبيق :

توصيات تتعلق بوضع المنهج حيز التطبيق: لتحقيق التطبيق الملائم البرنامج، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار التوجيهات الثانية:

- إعداد المخطط السنوي للتعليمات بتوزيع المواد على الفصول الثلاثة السنة الدراسية اختيار وضعيات تعليمية الاستعانة بالوسائل المسيرة القرآن الكريم (الشرطة) والوسائل التوضيحية الأخرى (صور، صحف، رسوم شفافات

الابتعاد عن التفاصيل في العينات وعن كل ما لا يدركه عقل المتعلم وعن التأويلات المختلفة . ربط العقيدة بالأثار السلوكية للمتعلم في المحيط . تبسيط الاحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات. ابراز الفروق في الوظائف والسنن. ابراز العبرة الأخلاقية في حياة الرسول الاقتداء بها.

توصيات تتعلق هدوء الوسائل التعليمية: ان تكون الوسيلة مناسبة بمستوى المعلمين. اعتماد المصحف المدرسة الكبير استخدام القصص المعبرة.

توصيات تتعلق بالتقويم: التقويم عملية مرافقة للعملية البيداغوجية، فهو المسيلة التي نستخدم لقياس المستوى الذي بلغه المتعلم في بناء الكفاءة.

والتعرف على المواطن التي تحتاج إلى معالجة بيداغوجية وعلى المعلم ان يختار وضعيات التقويم الكفاءات الى المعارف ان يحدد المعايير والمؤشرات.(1)

(1)وزارة التربية مرجع سبق ذكره ص98.

الخلاصة:

من خلال تطرقنا لمنهاج التربية الإسلامية كعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية الذي يتكون من الأهداف التي تمثل الأساس السليم لكل عملية تعليمية هادفة والمصدر الدقيق لتوجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيق من نتائج التعليم المرغوب فيه في منهاج التربية الإسلامية لتلاميذ السنة الخامسة.

الفصل الرابع: المهارات الاجتماعية

تمهيد

أولاً: مفهوم المهارات الاجتماعية

ثانياً: أهمية المهارات الاجتماعية

ثالثاً : خصائص المهارات الاجتماعية

رابعاً: أنواع المهارات الاجتماعية

خامساً: العوامل المؤثرة في المهارات الاجتماعية

سادساً: مكونات المهارات الاجتماعية.

سابعاً: مراحل اكتساب المهارات الاجتماعية

ثامناً: قياس المهارات الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

كثيرا ما يصادفنا مصطلح المهارة في أي مجال سواء الرياضي أو التربوي أو الإداري فنقول هذا الشخص ماهر في مجال معين أو في سلوك ما يميزه من غيره من الأفراد فما المهارة؟ وعليه فالمهارة هي القيام بسلوك بإتقان و بأقل جهد وأقل وقت و هي تتعدد مجالاتها وأهم مجال فيها هو المهارة الاجتماعية، و قد ازداد اهتمام علماء النفس والاجتماع بدراسة المهارات الاجتماعية، لأهميتها البالغة في تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، و كذلك في كونها هي التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع نفسه ومع المجتمع، و سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف و بشكل أكثر عمقا على ماهيتها من خلال التطرق لأهمية هذه المهارات و خصائصها والعوامل المؤثرة فيها وكذلك مكوناتها ومراحل اكتسابها و أخيرا قياسها.

أولا: مفهوم المهارات الاجتماعية

1- مفهوم المهارة : تم تعريفها من قبل المنجد في اللغة العربية و الإعلام على أنها "الأداء المتقن والمتميز في إنجاز عمل ما، لتحقيق التفوق والنجاح"

- اختصر هذا المفهوم المهارة في إتقان العمل من أجل النجاح كما تم تعريفها على أنها الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إنجاز العمل بسرعة وإتقان.
- ينظر هذا التعريف للمهارة على أنها الأداء المنظم بغية إنجاز العمل بسرعة و إتقان. بينما عرفها " الجابري الديب " على أنها " نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين¹"
- يشير "الجابري الديب " في تعريفه للمهارة على أنها النشاط الذي من خلاله يتم تحقيق هدف.

2- مفهوم المهارات الاجتماعية: ليس هناك تعريف محدد للمهارات الاجتماعية نظرا لاتساع هذا المفهوم وما يطرأ عليه من تغيير بسبب التغير العلمي المستمر في هذا المجال من جهة أخرى . و يعرفها " فاخر عاقل " على أنها " القدرة على اكتساب السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم والصدقة والصبر وعدم الأنانية التي تساعد على تقبل الآخرين للشخص، و ذلك ضمن دائرة الأسرة أولا و المدرسة ثانيا و العمل ثالثا والحياة الاجتماعية أخيرا"

- ركز "فاخر عاقل" في تعريفه للمهارات الاجتماعية على الصفات المطلوبة للتفاعل الاجتماعي وتصنيفها حسب أهميتها بداية من الأسرة ثم المدرسة ثم العمل و أخيرا الحياة الاجتماعية .
- بينما يعرفها " محمد عبد الرحمن" على أنها : القدرة على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية إزاءهم و ضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف².

ينظر محمد عبد الرحمن للمهارات الاجتماعية على أنها القدرة التفاعل مع الآخرين سواء بالتعبير عن المشاعر أو ضبط الانفعالات.

¹ -سمية عبيد، إبراهيم ماحي: بعض إستراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعيا، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، الجزائر، 2019، ص 575 .

² -حورية بوحنة: المهارات الاجتماعية و علاقتها بالرضي الوظيفي لدى مرضي القطاع الصحي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر، العدد 32، 2018، ص 220 .

كما تعرف المهارات الاجتماعية على أنها : مجموعة من السلوكيات التي تعنى اكتساب الطفل مهارات تحمل المسؤولية و توكيد الذات و ضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين وبما يتناسب مع طبيعة الموقف، و كذلك اكتساب الطفل لمهارات التعاون و التعاطف و التواصل اللفظي و غير اللفظي¹. يعد هذا التعريف أكثر شمولاً إذ نظر للمهارات الاجتماعية من مختلف الجوانب بداية من اكتساب مهارات تحمل المسؤولية إلى غاية اكتساب مهارات التعاون و التواصل .

ثانياً: أهمية المهارات الاجتماعية:

إنّ اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية ضروري للأسباب الآتية:

- تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً هاماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها.
- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم .
- اكتساب المهارات الاجتماعية يساعد في إشباع الحاجات النفسية.
- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على مواجهة مشكلاتهم اليومية ،
- كما تساعدهم على التعامل مع المواقف الحياتية، والتوافق مع المحيطين والأقران،
- بالإضافة إلى أهميتها في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الطفل².
- تعد المهارات الاجتماعية مظهراً رئيسياً لمظاهر التعليم الاجتماعي والانفعالي.
- كما تعتبر المهارات الاجتماعية مؤشراً على مدى الكفاءة الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين³.

ثالثاً- خصائص المهارات الاجتماعية

يرى « جابر عبد الحميد جابر » أن المهارات تتصف بعدة صفات هي:

- 1- المهارات نمائية: فالتلاميذ يتعلمونها عبر الزمن، عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، وهم عادة يبدؤون من مستويات منخفضة جداً من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي ويستطيع الملاحظون أن يشاهدوا هذه الظاهرة بسهولة بمقارنة كفاءة التلميذ في مهارة معينة عبر فترات زمنية مختلفة. ولن يجدوا

¹ محمود فتحي عكاشة، أماني فرحات عبد المجيد: تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، المجلة العربية لتطويع التفوق، جامعة دمنهور، مصر، العدد 4، 2012، ص 122 .

² هالة فاروق جلال الذيب : تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، مؤسسة حورس الدولية ، ص، ص، 28، 29 .

³ دخيل بن عبد الله الدخيل الله: المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب للمهارات الاجتماعية والقيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

عادة فرقا في الأداء أو القدرة من يوم لآخر، لكنهم سوف يلاحظون تقدما واضحا من شهر لآخر أو من سنة أخرى.

2- المهارات متعلمة: معظم المهارات تتعدى كونها عادات تؤدي آليا تم تعلمها عن طريق التدريب والمران ، إنها ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيما عاليا ومتكاملا، يمكن عرض بيان بها كفاءة بحيث يجمع الماهر معرفة لها مغزاها لما هو متضمن في الممارسة عبر الزمن، أي معظم المهارات في حاجة إلى أن تفهم لكي تؤدي أداء جيدا.

3- المهارات معقدة: بعض المهارات معقدة بحيث يختلف الخبراء في طبيعتها الدقيقة، ويمكن القول أن المهارة تتميز بالخصائص التالية: عملية فيزيقية، وعاطفية، وعقلية، تتطلب معلومات ومعارف، تتحسن من خلال التدريب والاستخدام، ويمكن استخدامها في مواقف متعددة¹.

رابعا : أنواع المهارات الاجتماعية :

تشير دينا حسين 2009 أن المهارات الاجتماعية تنقسم إلى أربع مهارات أساسية:

1- مهارات التواصل: ويقصد بها قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين لفظيا أو غير لفظيا من خلال التحدث والحوار والإشارات الاجتماعية وكذلك قدرته على الانتباه إلى المتحدث وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.

2- مهارات التأييد والمساندة: وتشتمل على إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يقول شيئا لطيفا والابتسام والمداعبة المرحة وتقديم المساعدة أو المقترحات عندما تطلب.

3- مهارات المشاركة والتعاطف: ويقصد بها تيسير علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم .

4- مهارات الضبط والمرونة : وتشمل قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي (الانفعالي) خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد هذا بالإضافة إلى معرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف.²

أما ماجوير و بريستلي فيحصران المهارات الاجتماعية في ثلاث مجموعات رئيسية من المهارات هي:

¹ بوجلال سعيد:مرجع سبق ذكره ، ص-ص 48-49.

² طارق عبد الرؤوف عامر : المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، ص-ص 198-199.

5- مهارات الوعي بالذات: وتتضمن مهارات تقييم الذات التي تتطوي على محاولات الفرد للتعرف على أوجه القصور والكمال في ذاته، من قوة أو ضعف أو تميز، ومهارات فهم البواعث والدوافع و التفضيلات ورسم الأهداف. وهذا النوع من المهارات مفيد في ذاته والحاجة له قائمة في حل كثير من المشكلات الشخصية بما في ذلك العلاقات مع الناس.

6- مهارات التفاعل الاجتماعي: يرتبط هذا النوع من المهارات بالتعامل مع الآخرين بغض النظر عن الموقف الذي يطلبها. وقد تكون غاية في ذاتها أو وسيلة لبلوغ غايات أخرى. ومن أمثلة هذا النوع من المهارات: مهارات التعبير عن الذات والاتصال والتواصل والاستماع وتوكيد الذات والتعاطف والتأثير في الآخرين.

7- مهارات حل المشكلات: يواجه الأفراد في معترك الحياة كثيرا من المشكلات التي تتطلب حولا. وقدرة على حلها تعني تمهره في التعامل معها، ومن أمثلة هذا النوع من المهارات: مهارة البحث والحصول على المعلومات، ومهارة إدارة الصراع ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التخطيط للحياة في أوساط العائلة أو التعليم أو العمل.¹

خامسا: العوامل المؤثرة في المهارات الاجتماعية

أوضح "بيلاك" وآخرون أن العوامل المؤثرة في المهارات الاجتماعية هي:

- توقيت التدعيم: إن تاريخ التدعيم (أو العقاب) للاستجابات الشخصية العديدة قد يحدد أنماط المواقف الاجتماعية التي سيدخل فيها الفرد والسلوكيات الخاصة التي سيؤديها، فعلى سبيل المثال: تجد المرأة التي لديها كل المهارات يتطلب منها أن تستخدمها مع زوجها لكنها لا تفعل لأن المحاولات السابقة كانت غير مدعومة أي غير معاقبة.
- العوامل المعرفية: تؤثر المعرفة السابقة للفرد على المهارات الاجتماعية وهي تلعب دورا وسطيا بين المواقف الاجتماعية المتجنبة تصبح محظورة إذا كانوا يفكرون بشكل غير أخلاقي، ومخادع اجتماعيا، مما يؤدي إلى نتائج غير سارة. ومن هذه العوامل المعرفية: إدراك الأهداف، الخبرات، التوقعات، والقيم... الخ.
- العوامل الوجدانية: وتشمل القلق والاكتئاب، والغضب...، هذا العامل له تأثير خطير وفعال على السلوك الشخصي، حيث أن كل من القلق والغضب من الممكن أن يعمل على قطع الأداء الهادئ للروتينيات الاجتماعية المتعلمة جيدا، محدثا فأفة، وارتعاشا، وسرعة الكلام وفقرا في محتوى الكلام

¹ دخيل بن عبد الله الدخيل الله: المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم، مرجع سبق ذكره، ص 22.

...الخ ، وأن المستويات العالية من الاستثارة الانفعالية قد تتداخل مع العمليات الاستقبالية والمعرفية

المتطلبة للأداء المؤثر.⁽¹⁾

سادسا: مكونات المهارات الاجتماعية

تناول عديد من الباحثين عناصر أو مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا متعددة وفقا للنظرية التي يعتقونها ومن ذلك ما يلي:

I- نموذج بيدل : قسم بيدل المهارات الاجتماعية إلى عدد من الأنماط على النحو التالي :

أ- أشكال التعبير: وتضم:

أولا: السلوك اللفظي: ويضم:

1. محتوى الكلام.

2. طريقة الكلام من حيث:

• نبرة الكلام.

• السرعة في الكلام

ثانيا: السلوك غير اللفظي؛ ويشمل على:

• المسافة بين الشخصيتين .

• التعبيرات الحركية.

• الاتصال بالعين .

• تعبيرات الوجه.

ب- أشكال الاستقبال: وتضم:

• ضبط التفاعلات .

• الانتباه.

• استيعاب الرسالة سواء لفظية أو غير لفظية.

• معرفة عوامل السياق والعرف والأخلاقيات.

ج- المخزون الخاص من المهارات مثل :

• المهارات التوكيدية.

⁽¹⁾ سالم بن صالح بن سيف العزري : المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان،

رسالة الماجستير ، جامعة نزوى ، 2017، ص32.

- مهارة إجراء محادثة مع الجنس الآخر.
- مهارة إجراء مقابلة في مجال الوظيفة.⁽¹⁾

د- العوامل المساعدة: وتضم:

1. العوامل المعرفية وتشمل على:

- الأهداف.
- التوقعات.
- المعتقدات.
- الأفكار.

2. عوامل انفعالية: وتشمل على:

- المخاوف.
- القلق.
- الغضب.
- الحزن.

II- نموذج ريجيو: الذي يرى أن المهارات الاجتماعية تتضمن المكونات التالية:

أولاً: الاتصال غير اللفظي: ويتضمن ما يلي:

- 1- التعبير الانفعالي: ومن ذلك تعبيرات الوجه وخصائص الصوت و إيماءات الجسم.
- 2- الحساسية الانفعالية: وتشمل مهارة الفرد في استقبال وفهم أشكال الاتصال غير اللفظي الصادر عن الآخرين سواء كانت تعكس انفعالاتهم ومشاعرهم أم تعبر عن مكانتهم الاجتماعية.
- 3- الضبط الانفعالي: ويشمل قدرة الفرد على ضبط جوانب التعبير عن الانفعالات الداخلية التي لا تتلاءم مع الموقف الاجتماعي.

ثانياً: الاتصال اللفظي: ويتضمن ما يلي:

1. التعبير الاجتماعي: ويتضمن: الطلاقة اللفظية، التفاعل مع الآخرين بطريقة مناسبة في المحادثات الاجتماعية.

⁽¹⁾ إيمان فؤاد كاشف ، هشام ابراهيم عبد الله : تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الكتاب الحديث، ص،ص 22،23.

2. الحساسية الاجتماعية: وتتضمن قدرة الإنسان على فهم رموز الاتصال اللفظي مع الآخرين، ومعرفة عادات ومعايير السلوك الاجتماعي المناسبة للمواقف الاجتماعية.

3. الضبط الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التحدث بثقة أثناء المشاركة الاجتماعية مع الآخرين وقدرته من جهة أخرى على إبراز قدر مقبول من اللباقة بما يتفق والموقف الاجتماعي¹.

III- نموذج ميرل: يشير هذا النموذج إلى أن المهارات الاجتماعية تتضمن المكونات التالية :

1-التفاعل الاجتماعي: ومن ذلك مهارات الطفل في التعبير عن نفسه و الاتصال الشخصي مع الآخرين، ومهاراته في تكوين صداقات دائمة تسودها المودة والثقة.

2-الاستقلال الاجتماعي: ومن ذلك مهارة الطفل في أداء الواجبات المختلفة الموكلة به وقدرته على المحافظة على أغراضه الخاصة، وقدرته على الدفاع عن حقوقه.

3- التعاون الاجتماعي: ويتضمن مهارة الطفل في مساعدة زملائه في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة مثل: الاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية المدرسية لإتمام عمل ما.

4- الضبط الذاتي: ومن ذلك انصياع الطفل وامتثاله للتعليمات وإتباع القواعد الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على حد سواء.

5- المهارات البين شخصية: وتتضمن قدرة الفرد على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين مثل المشاركة في الأنشطة، والتقبل الاجتماعي من الأقران والإحساس بمشاعرهم.

6- المهارات الاجتماعية المدرسية: وتتضمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية، والاشتراك مع الأقران في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.²

سابعاً: مراحل اكتساب المهارات الاجتماعية

يرى "أدلروتاون" أن اكتساب الفرد للمهارة الاجتماعية على وجه التحديد يمر بأربع مراحل هي :

1. بداية الوعي بالمهارة.

2. غياب الإتقان.

3. البراعة والتمهر.

4. التكامل.

¹ إيمان فؤاد كاشف ، هشام ابراهيم عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص-ص 24-25.

² أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي : مرجع سبق ذكره ، ص 72.

1. **بداية الوعي:** الخطوة الأولى في تعلم أي مهارة تبدأ بتنامي الوعي بالمهارة. إذ إنها نقطة البداية التي يتعلم فيها الفرد أي هناك طريقة جديدة للتصرف. فمثلاً: عندما تحسن من قبول الآخرين لك وتعرضك للتمارين المختلفة في سياق فصول هذا الكتاب قد تسهم في زيادة وعيك حول أهمية تطوير مهاراتك في التفاعل مع الآخرين.
2. **ثانياً: غياب البراعة والإتقان awkwardness:** تظهر المحاولات الأولية للتدرب على مهارة ما عدم إتقان أو براعة في ممارسة المهارة . ويتجلى ذلك في شكل ارتباك وعدم ارتياح إلى درجة يبدو فيها المتدرب أحمق، ولا يعني ذلك أن الفرد قد أخطأ في اكتسابه للمهارة أكثر من أنها إشارة إلى حاجته لمزيد من الخبرة من خلال التدريب والممارسة وقد قيل " اسأل مجرباً ولا تسأل طبيباً "
3. **ثالثاً: البراعة والتمهر: skillfulness:** يبلغ المتدرب هذه المرحلة عند مواصلته التغلب على مظاهر عدم الإتقان من ارتباك وعدم ارتياح التي ظهرت إبان محاولاته الأولية. وخلال هذه المرحلة يبدو المتدرب متمهراً. إذ تتجلى قدرته على التعامل مع نفسه والتحكم في تصرفاته مع حاجته إلى المزيد من التفكير حول عمله. وحاله حال من يتعلم لغة جديدة غير لغته. فبداية التمهّر في إتقان اللغة تبدأ مع القدرة على مراعاة قواعد اللغة في بناء الجمل وحسن اختيار المفردات، وتتميز هذه المرحلة من مراحل اكتساب المهارة بقدر كبير من التفكير والتخطيط والنتائج الإيجابية تأثيراً لهذه العملية .
4. **التكامل:** بعد فترة من التمهّر يجد المتدرب نفسه عند نهاية اكتساب للمهارة، حيث التكامل في إتقان السلوك الماهر، ويظهر التكامل في شكل إتقان الإتقان بالتصرف دون حاجة للتفكير فيه . ويصبح السلوك تلقائياً وجزءاً من ذات الشخص. فالمجيد للغة غير لغته يستطيع التحدث بطلاقة دون الحاجة إلى الترجمة من لغته إلى اللغة الثانية التي أجادها، والماهر في تواصله مع الآخرين يعبر عن أفكاره ومشاعره بارتياح وثقة تامة.¹

ثامناً: قياس المهارات الاجتماعية

- 1- **القياس الاجتماعي:** تركزت جهود الباحثين الأوائل في مجال قياس المهارات الاجتماعية على استخدام القياس السوسيومترى، الذي يهدف إلى التعرف على مكانة الفرد ومرتبته الاجتماعية بين أفراد بيئته الاجتماعية، كالشهرة و الهيبة والكفاءة الاجتماعية بين الأقران بالاعتماد على تقديرات و ترشيحات الأقران و أحكام الأفراد لبعضهم البعض، كما تم بالاعتماد على القوائم السلوكية أو قوائم تقدير الآباء أو المعلمين.

¹ دخيل بن عبد الله الدخيل: المهارات الاجتماعية التدريب وتمرين ومناهج تقييم، المملكة العربية السعودية، العبيكان للنشر، ص، ص 18، 19.

وتهدف أيضا إلى الكشف عن الأفراد المنعزلين اجتماعيا أو الذين يعانون من مشكلات في تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين باستخدام تقديرات المعلمين، والأقران و أيضا تقديرات الوالدين.

2- أسلوب المقابلة والملاحظة السلوكية: يسعى هذا الأسلوب إلى دراسة التفاعلات الاجتماعية ضمن إطار المواقف الاجتماعية الطبيعية التي تخضع لأسلوب الملاحظة الطبيعية أو المواقف المصطنعة التي تخضع لأسلوب تمثيل الأدوار، جميعها تسعى للتعرف على الأفراد الذين يعانون عجزا في تبادل العلاقات البين شخصية.

3- مقاييس التقرير الذاتية: استخدمت التقارير الذاتية كأسلوب يتم من خلاله مطالبة الأشخاص بتقديم تقارير ذاتية عن براعتهم و مهاراتهم الاجتماعية لتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين¹.

الخلاصة

في ختام هذا الفصل تبين لنا ان للمهارات الاجتماعية اهمية كبيرة حيث انها تكسب الفرد الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن مشاعره، وكذا القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وهذا مايجعله قادر على وجوب العمل على الاهتمام بتنمية هذه المهارات واكسابها للأفراد .

¹كروم موفق: مرجع سبق ذكره، ص، ص 33،34

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

رابعا: ادوات جميع البيانات

خامسا: اساليب التحليل

الخلاصة

تمهيد

يعتمد البحث العلمي في المجال الاجتماعي على تقنيات ومناهج علمية وادوات ووسائل لجمع البيانات والمعلومات, فالباحث يجد نفسه امام اختيارات عديدة تصعب عليه عملية اختيار المنهج والادوات والتقنيات الملائمة لطبيعة موضوع بحثه

ففي بحثنا الحالي اتبعنا تسلسل هذه الخطوات ليكون البحث ذو مصداقية يعتمد عليه كدراسة في الدراسات الاجتماعية لاحقا, وقد تطرقنا اولا الى مجالات الدراسة, بشقيها الثالث، المجال الجغرافي والمجال البشري

ثم المجال الزمني المعتمد في انجاز هذه الدراسة

وتطرقنا ايضا الى المنهج المعتمد عليه بالإضافة إلى ذكر خصائص مجتمع الدراسة والادوات المعتمد عليها في جميع البيانات من استمارة وملاحظة في تحليل البيانات اعتمدنا على اسلوبين، الأسلوب الكمي والاسلوب النوعي.

أولاً : مجالات الدراسة

1- المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي تمت فيه الدراسة، وبما ان دراستنا تستهدف الكشف عن منهاج التربية الاسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين، فقد كان لزاما علينا اختيار مكان لبحث هذا الواقع، والمتمثل في اربع ابتدائيات: ابتدائيتين ببلدية جيجل ولاية جيجل دائرة جيجل " ابتدائية قميحة عبد الله، ابتدائية كيموش احمد"، وابتدائيتين ببلدية قاوس ولاية جيجل دائرة تاكسنة " ابتدائية ميرادة يوسف، ابتدائية سطيحة الصديق".

لقد اخترنا هاتين البلديتين لأنهما مقر سكننا والاقرب الينا وبالتالي التقليل في الجهد والوقت. وتتوزع هذه الاربعة مدارس في نواحي بلدية قاوس وجيجل كما يلي:

الجدول رقم 2 : يبين توزيع المدارس الابتدائية في بلديتي جيجل وقاوس

رقم	المدرسة الابتدائية	العنوان	المساحة متر مربع	عدد الحجرات
01	قميحة عبد الله	حي 18مارس	2345	12
02	كيموش أحمد	شارع الاخوة صالح -اولاد عيسى-	4670	12
03	ميرادة يوسف	شارع شكيرو محمد	3922	08
04	سطيحة الصديق	شارع زيغة محمد	6000	09

المصدر: من إعداد الطالبتين

2- لمجال البشري : يعد تحديد المجال البشري للدراسة الذي يمثل المجتمع الذي تطبق عليه مختلف

وسائل وادوات جميع البيانات و المعلومات الميدانية خطوة هامة في انجاز البحث الاجتماعي خاصة في دراستنا هاته التي اعتمدنا فيها على المنهج وذلك لصغر مجتمع الدراسة وذلك ان معرفة خصائص ومميزات مجتمع البحث تساعد على اختيار الادوات والوسائل الملائمة لجمع المعلومات من الأفراد المبعوثين

وقد اشتمل المجال البشري على مجموعة من المعلمين: ذكورا واناثا يدرسون اللغة العربية في المدارس الابتدائية لكل من بلدية جيجل وقاوس حيث بلغ عددهم 40 استاذة موزعين على الابتدائيات الاربعة كمايلي:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

الجدول رقم 3: يبين توزيع المعلمين اللغة العربية والمعلمين الذين سبق لهم تدريس السنة الخامسة.

رقم	المدرسة الابتدائية	العنوان	عدد المعلمين بالغة العربية	عدد المعلمين الذين سبق تدريس أقسام 5
01	قميحة عبد الله	حي 18 مارس	17	13
02	كيموش أحمد	شارع الاخوة صالحى-اولاد عيسى-	13	09
03	ميرادة يوسف	شارع تشيرو محمد	17	12
04	سطيحة الصديق	شارع زيغة محمد	10	06

المصدر: من إعداد الطالبتين

3- المجال الزمني:

سيستغرق اجراءات البحث العلمي مدة زمنية، تحكمها عادة مجموعة من الشروط المحددة لأجرائه بكل ما تحتويه من تسهيلات وصعوبات أثناء القيام بعملية البحث.

ولقد استغرقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع بشقيه النظري والميداني، مدة زمنية تتخللها فترات وانجازات مختلفة حسب ما تتطلبه كل فترة انطلاقا من فكرة انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اختصاص علم اجتماع التربية منهاج التربية الاسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين تم الاتفاق مع الاستاذ المشرف حول موضوع والعنوان الحالي للدراسة وهو من تاريخ 25 جانفي 2022 وتمت موافقة اللجنة العلمية عليه ثم شرعنا في جمع المصادر والمعلومات من مكتبات جامعة تاسوست « المكتبة المركزية، ومكتبة الكلية بالعلوم الاجتماعية» ومن المكتبات الخاصة، بالإضافة إلى الأنترنت أنجزنا الجانب النظري في الفترة الممتدة من 26 فيفري إلى غاية 15 أبريل 2022 بعد مرافقة الاستاذ شرعنا في زيارات استطلاعية بداية مديرية التربية ولاية جيجل في يوم 16 ماي 2022 وطلب التسهيلات للدخول الى مدارس الابتدائية وكذلك تحصلنا على بعض الوثائق عن أسماء المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس وعناوينها وعددها وعدد اقسام السنة الخامسة وعدد المعلمين والعدد الاجمالي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

التلاميذ وبعد التزود بهذه المعلومات هممنا في بناء استمارة البحث من خلال الاعتماد على الفرضيات وعرضها على الاستاذ المشرف لتبنيها الى الاخطاء وتوجيهنا فبعد تعديلها مرات عدة اخذنا الموافقة عليها وتحصلنا في الاخير على نموذج الاستمارة تم توزيعها على المعلمين في المدارس الابتدائية في الفترة الزمنية من 22 ماي 2022 الى غاية 30 ماي 2022 تمت في هذه الفترة عملية توزيع وتسليم الاستمارة.

ثانيا: منهج الدراسة

المقصود بمنهج البحث العلمي مجموعة القواعد العامة الذي يعتمد عليها الباحث في تنظيم ما لديه من افكار ومعلومات من اجل توصله الى النتيجة العامة¹ وبشكل عام يمكن تعريف المنهج أنه : « الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.²

ومن اجل الاجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات اتبعنا "المنهج الوصفي" الذي يعرف أنه : المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا، ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية والكمية، ليعبر عن ملامحها، وخصائصها وحجمها وتأثيرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الاخرى المحيطة بها³ ويعد المنهج الوصفي اكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته ويأتي على مرحلتين:

• المرحلة الاولى: مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي:

تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد الى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، تم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها

• المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها

تحليلا يؤدي الى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها⁴.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه انسب منهج للدراسة يمكن اللجوء اليه باعتباره اكثر ملاءمة للدراسة الحالية لأنه يساعدنا في بناء الإطار النظري وتحديد متغيرات الدراسة من خلال الملاحظة والاستمارة في جمع

البيانات

1 محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص 46.

2 عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار القلم، الكويت، 1977 ص 5.

3 محمد جلال الغندور: البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 179.

4 محمد محمد قاسم: المدخل الى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 60.

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

بعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، فالاهتمام يأمر العينة طريقة اختيارها في غاية الأهمية إذا اردنا نتائج صحيحة وتعرف العينة على انها : « جزء من المجتمع الاصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي¹ كما تعرف ايضا بانها : تمثل مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي للبحث , يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة ، بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الاصلي بحيث تحمل نفس الصفات او الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق اهداف البحث².

نوع العينة :

بالنظر الى طبيعة الموضوع « منهاج التربية الاسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين » قمنا بالاعتماد على العينة المتمثلة في مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي او سبق لهم تدريسها لانهم الأدرى والاعلم بالمقررات المتوفرة في منهاج التربية الاسلامية مما يساعدهم على الإجابة بكل موضوعية على اسئلة استمارتنا.

وقد صادفنا خصائص ومميزات مشتركة بأفراد عينة البحث

مواصفات أفراد عينة البحث :

الجدول رقم (04): يبين جنس المبحوثين

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
17.5%	07	ذكر
82.5%	33	أنثى
100%	40	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة المعلمين الإناث في المدارس الابتدائية لبلديتي _جيجل وقاوس_ تقدرت ب 82.5% وهي أعلى نسبة مايعادل 33 معلمة من مجتمع الدراسة، وهذا لعزوف العنصر الرجالي عن مهنة التدريس خاصة في المدارس الابتدائية وتوجه العنصر النسوي لها، بالإضافة

¹ - محمد عبد الفتاح الضريفي : البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ، ط 1 ، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 186.

² حسن محمد واد الجبوري : منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

إلى أن مهنة التعليم من أكثر المهن التي تستهوي الإناث وتحظى بقبول اجتماعي وخصوصا مجال عمل المرأة في قطاع التربية والتعليم، وزيادة على ذلك فإن قدرة الإناث على الصبر ومشتقة وأعباء مهنة التعليم أكبر بكثير من الذكور وذلك خصوصا في الطور الابتدائي أين يكون التلاميذ في بداية التعلم واكتساب المهارات مما يستدعي التعامل معهم بطريقة لينة من أجل مراعاة خصائص نموهم المختلفة، في حين قدرت نسبة الذكور بـ 17.5% والتي يمكن إرجاعها إلى اختلاف ميولاتهم المهنية عن الإناث حيث أن القدرات البدنية للذكور تسمح لهم بمزاولة أعمال أخرى لا تستدعي مستوى تعليمي عال، إضافة إلى رغبتهم في التوجه إلى الأعمال الحرة التي يستطيعون من خلالها بناء مستقبلهم الشخصي والمهني في أقصر وقت ممكن ويربح أكبر مقارنة بما يتقاضونه من مهنة التعليم وعلاوة على ذلك فإن غالبية الشباب في المجتمع لا يملكون شهادة إثبات للخدمة الوطنية ، نظرا لعزوفهم عن أدائها وهذا ما يعرقل مشاركتهم في قطاع التربية والتعليم الذي يشترط أدائها .

الجدول رقم (05): يبين الفئات العمرية المبحوثين

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
00%	00	أقل من 25 سنة
20%	08	25-34 سنة
45%	18	35-44 سنة
32.5%	13	45-54 سنة
2.5%	01	55 سنة فما فوق
100%	40	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (05) نلاحظ أن أعلى نسبة 45% وهي تخص الفئة العمرية ما بين [35 سنة - 44 سنة] والتي تقدر عددا بـ 18 من عدد المعلمين في نفس الفئة العمرية، تليها نسبة 32.5% التي تخص الفئة العمرية ما بين [45 سنة - 54 سنة] وتعادل 13 من العدد الإجمالي للمعلمين في المدارس الابتدائية وهذا يدل على أن أغلب المعلمين في المدارس الابتدائية . مما يجعلهم ذوي خبرة وكفاءة من خلال تجاربهم واحتكاكهم بأكبر عدد من التلاميذ أي بأنواع متعددة من المشكلات التي تواجههم والتصدي لها واكتساب الخبرة في التعامل معها وحلها، تليها نسبة 20% التي تقدر بـ 8 من العدد الإجمالي للمعلمين وهذا ما يبين لنا مدى حساسية هذه المناصب التي تحتاج إلى أشخاص ذوي خبرة في تعاملاتهم مع التلاميذ خاصة الأقسام النهائية من أجل تهيئتهم وتوجيههم للانتقال إلى مرحلة أخرى، أما النسبة الأصغر

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

فهي تقدر ب 2.5% تخص الفئة العمرية 55 سنة فما فوق والتي يقدر عددها ب 1 وهذا راجع إلى تقاعد أغلب المعلمين ، فمنهم من يتوجه إلى إيجاد عمل آخر يناسب عمره نظر الضعف الراتب التقاعدي، أما النساء فيتوجهن لتقديم دروس الدعم وتخصيص كل وقتهم مع أسرتهن.

الجدول رقم (06): يبين المؤهل العلمي للمبحوثين

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
17.5%	07	شهادة التعليم الابتدائي+شهادة بكالوريا
72.5%	29	ليسانس
10%	04	ماستر
100%	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الخاص بالمؤهل العلمي للمعلمين في المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس وجدنا أن أعلى نسبة هي 72.5% تقدر ب 29 معلم ومعلمة، متخرجين من الجامعات والحاصلين على شهادة ليسانس وهذا يعني أن الجامعة تقوم بدورها في تخريج إطار يعتمد عليها في تنشئة الجيل الصاعد، ثم تليها نسبة 17.5% وتقدر 07 معلمين متخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية، إضافة إلى شهادة البكالوريا حيث نجد أن هؤلاء المعلمين ذوي خبرة وكفاءة مهنية عالية، وتليها 10% وتقدر ب 04 معلمين متخرجين من الجامعات متحصلين على شهادة ماستر ندهم يتمتعون بمهارة عليا تساعد على مواكبة التطورات الجديدة من خلال طرق التدريس الحديثة في التعامل مع العمليات التعليمية.

الجدول رقم (07): يبين الخبرة المهنية للمبحوثين

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
2.5%	01	أقل من 5سنوات
55%	22	5سنوات -10سنوات
10%	04	11سنة -15سنة
7.5%	03	16سنة -20سنة
25%	10	أكثر من 20سنة
100%	40	المجموع

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

من خلال معطيات الجدول رقم (07): الخاص بالخبرة المهنية للمبحوثين نلاحظ أن أعلى نسبة هي 55% وتقدر ب 22 فرد من لديهم خبرة ما بين 5سنوات -10سنوات وهي نسبة تبين أن أغلب المعلمين متخرجين من الجامعات والحاصلين على شهادة ليسانس في مختلف التخصصات هذا ما يجعلهم يتمتعون بتكوين يتطابق مع المناهج الدراسية الجديدة لهذا تقوم الإدارة بإدراجهم ضمن هذا المنصب من أجل حل مشكلات التلاميذ المقبلين على الدراسة و إعدادهم جيدا وتكوينهم للمراحل الدراسية المقبلة خاصة تلاميذ السنة الخامسة لأنهم يستقبلون إلى مرحلة جديدة مغايرة للمرحلة التي هم عليها، تلي هذه النسبة بسنة 25% والتي تقدر عددا ب 10 أفراد من مجتمع الدراسة وتخص المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 20سنة وهي نسبة مقبولة وذلك على التوالي النسبتين المتقاربتين 10% و 7.5% واللذان تخصان المعلمين ذوي الخبرة ما بين 11 و 20 سنة والتي تقدر ب 7 معلمين وهي نسبة أكثر خبرة من الفئة الأولى وأقل خبرة من الفئة الثانية، أما النسبة الأصغر فهي تقدر ب 25% والتي تخص الفئة العمرية أقل من 5سنوات وحصلنا على معلم واحد فقط وهذا يبين لنا مدى حساسية هذا المنصب الذي يحتاج أشخاص ذوي خبرة.

رابعا : ادوات جميع البيانات

1. الاستمارة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة في جمع البيانات وتعرف انها : « مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف ابعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، اي اجراء بحث ميداني على مجموعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث ، وتحتوي على مجموعة من الاسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث⁽¹⁾،»

وهذه الاخيرة مصممة لقياس دور منهاج التربية الاسلامية في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين حيث تضمنت هذه الاستمارة 26 سؤال موزعة على اربع محاور وذلك كما يلي:

المحور الاول يحتوي هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثين حيث يضم اربع اسئلة من 1_ 4 تتعلق بالجنس العمر والمؤهل العلمي الخبرة المهنية.

المحور ثاني : يتعلق هذا المحور بالفرضية الفرعية الاولى التي تنص على ان: يؤدي الاطلاع على الاحاديث المثوية الشريفة على تحسن مهارة التعاون.

(1) سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 77.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

ويضم هذا المحور ستة أسئلة 5_ 10.

المحور الثالث : الفرضية الفرعية الثانية عنوانها: يؤدي التشبع بالقيم الاخلاقية الى تحسين مهارة الحوار

ويضم هذا المحور ثمانية أسئلة 11- 18.

المحور الرابع: الفرضية الفرعية الثالثة هي يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي في منهج التربية الاسلامية

على تحسين مهارات التواصل يحتوي هذا المحور على ثمانية أسئلة 19-26.

2. الملاحظة: تعد الملاحظة احدى ادوات البحث العلمي في جميع البيانات حول الظاهرة المدروسة «فهي

الاداة الاكثر تداولاً في البحوث الاجتماعية، وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة او مكملة

لأدوات اخرى، انها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين او ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب هذا

السلوك او خصائصه¹.

حيث يتم استخدام الملاحظة في جمع البيانات والحقائق التي تمكنها من تحديد مشكلة البحث ومعرفة

عناصرها وتكوين فروض الدراسة وتحقيق هذه الفروض و التأكد من صحتها وهنا يشير يوبولد بفان دالتي

« بانه عن طريق الملاحظة يستطيع الباحث ان يجمع الحقائق التي تساعده على بيان المشكلة عن طريق

استخدامه لحواس السمع والبصر والشك والشعور².

ولقد تم استخدام الملاحظة البسيطة المباشرة والتي تعني « المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة

وتسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق افضل النتائج والحصول على ادق المعلومات³

وقد استخدمنا في هاته الدراسة هذه الأداة لغرض التأكد من فرضيات الدراسة وكذا تشخيص الميدان للحصول

على معلومات لم نتمكن من الحصول عليها من المبحوثين، حيث قمنا بالدخول الى مكتب المدير واخذنا

كل المعلومات التي تتعلق بالمؤسسة ولاحظنا سلوك التلاميذ السنة الخامسة وكيفية تفاعلهم مع المعلمين

عند توزيعنا للاستمارة.

¹ علي غربي : ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2 ، دار الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 175
² مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000، ص175.
³ عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، ط 1، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية، الاسكندرية، 1996، ص118.

خامسا: اساليب التحليل

اعتمدت الدراسة الحالية على اسلوبين التحليل من اجل فهم المعلومات والبيانات المستقاة من الواقع هما:

- 1- أسلوب التحليل الكمي : هو عملية تعيين قيم عددية للنسب المقاسة وفق قواعد محددة، بمعنى ان قيام الباحث بجمع بيانات معينة حول الظاهرة ما تقوده الى ترجمة هذه البيانات الى قيم عددية قد تأخذ صور المتوسط الحسابي او الانحراف المعياري او النسب المئوية والتي تقع ضمن الاحصاء الوصفي¹.
_ تبرز استفادتنا من الأسلوب الكمي في الدراسة الحالية، عن طريق استخدامنا للنسب المئوية عند تحويل البيانات الى جداول بسيطة ومركبة , مكنتنا من التعليق عليها احصائيا من خلال ارقام تعبر عنها.
- 2- أسلوب التحليل الكيفي: يقصد به الأسلوب الذي يقوم باستقراء الظواهر الانسانية من خلال وجهات النظر المشاركين في البحث باستخدام طرق متعددة ومرنة للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة لا يمكن التوصل إليها عن طريق الأسلوب الكمي²

لقد ساعدنا الأسلوب الكيفي في الدراسة الميدانية من خلال تحليل البيانات الاحصائية واعطائها قراءة سوسيولوجية سواء في الجانب النظري او الميداني، والهدف من اعتمادنا على هذا الأسلوب خصوصا في الجانب الميداني هو استنتاج القيم وتحويلها الى معاني تحمل دلالات واضحة، لمعرفة الصدق الامبريقي لفرضيات الدراسة الحالية وتدعيم البحث العلمي

¹ فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل: البحث الاجرائي، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 162، العدد38، ص 99.
² سالم جاسم محمد العزاوي: البحث الكيفي في العلاقات العامة(دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق)، مجلة البحث الاعلامي، جامعة بغداد.

الخلاصة

تعرضنا في هذا الفصل على مجالات الدراسة بشقيها الثلاث، كذلك تطرقنا لمواصفات المجتمع الدراسة واساليب تحليل البيانات المتحصل عليها من المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس عن طريق الاستمارة والملاحظة. ويعتبر هذا الفصل كتمهيد للفصلين اللاحقين.

الفصل السادس : عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

- أولاً : البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى.
- ثانياً: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة.
- ثالثاً: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة.

الخلاصة

تمهيد:

بعد التعرض لمختلف الجوانب النظرية في الفصول السابقة، والتي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، سوف نتطرق الآن إلى تبويب وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من الميدان ، وذلك قصد التعرف على إجابات مجتمع الدراسة حول مختلف الاسئلة المطروحة عليهم، والمتعلقة بمختلف المؤشرات التي تندرج تحت فرضيات البحث . وبذلك سيضم هذا الفصل :

➤ **أولاً :** عرض الجداول الخاصة ببيانات مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى، والتي تدور حول الاحاديث النبوية الشريفة ودورها في تحسين مهارة التعاون، وهي الجداول المرقمة من (05) إلى (10) ، مع تحليل بيانات تلك الجداول وتفسيرها .

➤ **ثانياً :** عرض الجداول من (11) إلى (18) ، والتي تضم بيانات مؤشرات الفرضية الجزئية الثانية، والتي تدور حول القيم الأخلاقية وتحسين مهارة الحوار ، مع تحليل وتفسير تلك البيانات واستخلاص النتائج الجزئية بمؤشرات هذه الفرضية .

➤ **ثالثاً:** عرض الجداول من (19) إلى (26) والتي تبين بيانات مؤشرات الفرضية الجزئية الثالثة، والتي تدور حول البعد الاجتماعي وتحسين مهارات التواصل، مع تحليل وتفسير تلك البيانات واستخلاص النتائج الجزئية التي تخدم هذه الفرضية.

أولاً: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى.

الجدول رقم (08): يبين مدى تركيز الأحاديث النبوية الشريفة المقررة على التلاميذ في تحقيق قيمة التعاون المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	37	92.5%
لا	03	7.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (08): نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر ب 92.5% أي ما يعادل 37 من مجتمع الدراسة أجابوا بنعم أي أن الأحاديث النبوية الشريفة المقدررة في هذه المرحلة تكون غالباً مقصودة وبطريقة مدروسة، بحيث تجعل من التلميذ وسيلة لتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية فنشأة التلميذ في ظل قيم التعاون يسهل عملية اكتسابه ويشجع على عمل به سواء داخل الصف أو خارجه لذلك تسعى المنظومة التربوية بالتركيز من المراحل الابتدائية الأولى بتلقين التلاميذ أحاديث لا يمكن إنكار لأن التلاميذ منذ طفولتهم يتعلمون الأخلاق والقيم لهذا يتعودون على الأعمال الخيرية والمساعدة، إلى تقديم يد العون منذ الصغر، والمناهج الدراسية توضع وفق للقرآن والسنة للعمل على تحديد قواعد الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية لأن القيم تعتبر بمثابة حياة الأفراد والجماعات وحتى المجتمعات لأنها أصبحت قضية التربية لأن التربية في حد ذاتها قيمة تحدد الأهداف والفلسفات التي تبنى عليها الأهداف والعمليات التعليمية لأنه لا يمكن أن يبنى منهاج سواء في التربية الإسلامية أو في مواد أخرى دون الوقوف على قيم المناهج التربوية وخاصة مناهج الشريعة وأخلاق لهذا نجد أن معظم المناهج التربوية وخاصة مناهج الشريعة يبنى على مجموعة من القيم، العادات، والمبادئ التي تنطلق منها التربية لتحقيق ما يسمى بالتعاون بين التلاميذ من خلال التربية بالنصح والموعظة الحسنة والمناهج المقررة دور كبير في تنشئة الطلاب على القيم الإسلامية المدرسة التي من خلالها نبنى جيلاً صالحاً مشبهاً على التربية الحسنة للقيم الإسلامية ليصبح لدينا مجتمعاً خالياً من المقاصد نافعا للأسرة والمجتمع والبلاد.

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب لا تقدر ب 7.3% أي ما يعادل 03 معلمين فقط يرون أن الأحاديث النبوية الشريفة المقدررة على التلاميذ لا تساهم في تحقيق قيمة التعاون، وقد يرجع ذلك إلى الفشل في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المعلم وذلك راجع إلى كون المقدرات الدراسية لا تراعي خصائص

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

المتعلمين سواء العلمية العمرية لأن بعض التلاميذ يصعب عليهم تطبيق القيم الدينية على أرض الواقع الأمر الذي يجعلهم يفقدون لخاصية القدوة والعمل بها، أيضا نجد أن بعض التلاميذ عندما يأتون إلى المدارس فإنهم يتبعون أسانذتهم وزملائهم ، فإنهم لا يدرسون الكتب وما جاء في المقررات الدراسية فقط بل إنهم يدرسون بيئة المدرسة أيضا فلماذا يجب على المعلم أيضا أن يكون له دورا في العمل غرس هذه القيم دون التركيز على ما جاء في المناهج فقط لأن بعض المقررات الدراسية تغيب فيها هذه القيم نوعا ما فالمعلم بدوره مسؤول على إحياء هذه المبادئ بمختلف الطرق إذ لاحظ نقصا في هذه الجوانب (كغياب قيمة التعاون المسؤولية، المبادرة القيم العليا).

الجدول رقم (9): يبين تجسيد التلاميذ لمهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة

النسبة المئوية%	التكرارات	الإحتمالات	النسبة المئوية%	التكرارات	الإحتمالات
18%	06	خلال اللعب مع زملائهم	82.5%	33	نعم
06%	02	عند دخولهم إلى المطعم			
24%	08	عند ممارسة الأنشطة			
12%	04	تقديم المساعدة لبعضهم في حل الواجبات المنزلية			
39%	13	إستعارة الكتب والأدوات			
100%	33	المجموع			
-	-	-	17.5%	07	لا
-	-	-	100%	40	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 82.5% أي ما يعادل 33 من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن التلاميذ يجسدون مهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة ذلك خلال اللعب مع زملائهم لأنه نشاط موجب يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية والوجدانية في نفس الوقت المتعة والتسلية ويعد أسلوب التعلم باللعب هو إستغلال الأنشطة الترفيهية في إكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلميذ ويعتبر اللعب حافزا جيدا للتلميذ من أجل التعلم وخاصة أنه يعمل على غرس روح التعاون والعمل الجماعي والتفاهم المتبادل بين التلاميذ لأنها تعتبر قيم مهمة يمكن للمعلم التربوي

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

إستشاقها من خلال اللعب كما نلاحظ أيضا أن مهارة التعاون تتجسد في تعاون التلاميذ عند دخولهم إلى المطعم من خلال التنظيم والجلوس مع بعض وتناول وجباتهم ومشاركة طعامهم مع بعضهم البعض، أيضا بالإضافة إلى تعاونهم في جمع أغراض طاولة الأكل، ومن بين المظاهر أيضا التي تتجسد فيها مهارة التعاون تظهر في صورة جلوية عند تقديم المساعدة لبعضهم عند حل الواجبات المنزلية أو عند ممارسة الأنشطة من خلال تشكيل مجموعات سواء فردية أو جماعية وتعاونهم على فهم الدروس وحل التمارين والواجبات المقدمة من طرف المعلم، كما نجد أن التعاون يظهر بصورة واضحة عندما يقوم التلميذ المتفوق في المدرسة بشرح الدروس الصعبة مع زملاءه التلاميذ الضعاف في القسم وهذا ما يسمى بالتعلم التعاوني، ومدى أهميته في تنظيم الأنشطة الصفية حيث يعمل التلاميذ مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في مجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم وحسب إجابات المبحوثين تظهر مهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة من خلال إستعارة الكتب والأدوات بين التلاميذ داخل وخارج القسم حيث يلجأ التلاميذ على القراءة والإستطلاع وكذلك يزيد من قدرة التلميذ على الفهم والتلخيص وتزويد التلاميذ بمعلومات وخبرات جديدة وعدم الإكتفاء فقط بما يقوله المعلم في المقرر الدراسي وتكمن أهمية إستعارة التلاميذ للكتب والأدوات المدرسية من الطرق الإيجابية التي تجعل التلاميذ يكملون دروسهم في الحصة التعليمية ومثال عن ذلك: التلميذ البطيء في الكتابة تساعده إستعارة الكتب على كتابة وتلخيص ما فاتته في البيت.

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 17.5% أي ما يعادل 70 أفراد فقط من المبحوثين وهنا يتبين لنا العكس هو أن التلاميذ لا يجسدون مهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة فتلك تعكس غياب أداب التعاون المثمر والفعال وذلك راجع إلى صعوبة واستحالة الفهم والممارسة وهو ما يعكس القصور في هذا الجانب وبنظرة أولية لتلك النسب المعطاة يظهر جليا قلة الإهتمام القائمين على مؤسسات التعليم الإبتدائي بتعزيز مهارة التعاون ومشاركة التلاميذ فيما بينهم في الوقت الذي تدعو فيه جميع المنشورات الوزارية إلى إشراك التلاميذ في جميع المسائل التي تخص تدرسيهم نجد أن ذلك غير مجسد على النحو المراد.

الجدول رقم (10) يبين السلوك الملاحظ للتلاميذ خارج القسم (داخل محيط المدرسة)

إحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	إحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
	37	92.5%	نعم	37	100%

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

نعم			لا	00	00%
		المجموع		37	100%
لا	03		-	-	-
المجموع	40		-	-	-
					7.5%
					100%

من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن أجل نسبة قدرت بـ 92.5% أي ما يعادل 37 من مجتمع الدراسة أجابوا بنعم أي مدى تأثير السلوك الملاحظ للتلاميذ خارج القسم (داخل محيط المدرسة) من طرف المعلمين بعيدا عن حجرة الدرس، فالتلميذ في المدرسة لا بد له أن يكون تحت ملاحظة معلمه ليرى فعلا ما يطلبه منه من السلوك المثالي أمر ممكن التطبيق، أيضا يمكن ملاحظة المعلم لسلوك التلاميذ من خلال عدم رمي القاذورات في محيط المدرسة وإسرافه للماء في دورات المياه، إضافة إلى عدم إحترام بعض التلاميذ لمعايير اللعب أثناء ممارسته الأنشطة اللاصفية في الساحة فتجدهم إندفاعيين وعدوانيين ولا يحترمون منهجية اللعب، أيضا على ملاحظة سلوكيات تلاميذه والحرص على توعيتهم كأهمية التعاون لتوليد روح الفريق من خلال تقوية روح التعاطف لتقوية وتهذيب سلوكياتهم، أيضا ساعدت التلاميذ على روح التعاون بين أفراد المؤسسة التعليمية من أجل التفاعل في الوسط المدرسي وتحويل المدرسة من بيئة تعليمية محطة إلى بيئة مزوجة بين النشاطات المنهجية واللامنهجية ورفع درجة الوعي للمتعلمين ليستطيع المعلم بدوره التوفيق بين ما يدرس في القسم وما يطبق خارج حجرة الدرس.

في حين نسب المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 7.5% أي ما يعادل 3 معلمين من مجتمع الدراسة وأكدوا على أنهم لا يقومون بملاحظة سلوك تلاميذهم خارج القسم (داخل محيط المدرسة) أي أن معظم المعلمين قادرين على ضبط سلوك تلاميذهم داخل حجرة الدرس وذلك من خلال إعطائهم تعليمات وقوانين يسير عليها نظام المدرسة بمعنى أن سلوكيات وأفعال التلاميذ الحسنة والحميدة داخل القسم والتي تسيير وفق منهجية منظمة تكون نفسها خارج القسم على حد سواء وهذا راجع إلى نجاح المتعلم وقدرته على بناء علاقات من الإحترام والمودة بينهم وبين المتعلم ومن هنا نلاحظ مدى تأثير كل من المعلم على تلاميذه وتأثر التلاميذ بمعلمهم.

كذلك نجد أن بعض التلاميذ يستوعبون بدرجة كبيرة ما الذي يجب عليهم عمله وما يمتنعون عن عمله من خلال توفر النموذج المثالي والقدوة الحسنة في المدرس حتى يتعلم التلاميذ السلوك السوي من خلال تفاعلهم الإجتماعي داخل وخارج إطار الدراسة لغرس تجربة تعليمية حية للتلاميذ من خلال العادات والقيم والأطر الثقافية الموجودة في المجتمع.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم(11): يبين حث التلاميذ الذين تم تدريسهم على التعاون فيما بينهم للقيام بأنشطة داخل المؤسسة

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	%95	نعم	30	%79
لا	02	%5	لا	08	%21
المجموع	40	%100	المجموع	38	%100
لا	02	%5	-	-	-
المجموع	40	%100	-	-	-

من خلال معطيات الجدول رقم (11) نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 95% أي ما يعادها 30 من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي مدى تأثير دروس الأحاديث النبوية الشريفة في حث التلاميذ الذين تم تدريسهم مع التعاون فيما بينهم للقيام بأنشطة داخل المؤسسة، لأن قيمة التعاون كمهارة لا تتجسد إلا من خلال التطبيق وذلك يكون في إشراك التلاميذ لتقديم المساعدة والعون لبعضهم البعض وحل المشاكل من خلال نشاطات تعليمية، لأن إبراز قيم الأحاديث النبوية في سلوك المتعلمين والعمل بها بصورة دائمة يكون من خلال المشاركة في البرامج والأنشطة التعليمية المتنوعة والمتعددة وكذلك في المناسبات والإحتفالات مثال على ذلك « الإحتفال بالمولد النبوي الشريف داخل المدرسة، القيام بحملات التشجير، حملات التنظيف، تزيين القسم، ومختلف الأنشطة سواء فنية، ثقافية وعلمية...إلخ» لتوضيح الفوائد التي تؤدي إليها من خلال خلق روح الحماس بين التلاميذ وتمكينهم من بناء علاقات إيجابية وصدقات جديدة وهذا ما يسمى بإستراتيجية التعلم النشط أيضا تساعد مهارة التعاون التلاميذ في إكتشاف مهاراتهم وقدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها، تنمية وتعزيز القيم الإجتماعية الهادفة، التعاون، التسامح وخدمة الآخرين لتعميق قيم ديننا الإسلامي ومبادئ ما جاءت به التربية الإسلامية وترجمتها سلوكيا من خلال التطبيق الميداني، بالإضافة إلى الإلتزام بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد، ومشاركة التلاميذ مع بعضهم البعض في مختلف الأنشطة التعليمية المبرمجة داخل الحصة من خلال الحرص على إشراك جميع التلاميذ في حل الواجبات مثلا، والتعاون فيما بينهم ومنح كل عضو في المجموعة مهمة محددة للعمل عليها، هنا نلاحظ بأن المعلم يكون شديد الحرص على تنمية العلاقة بين تلاميذه لتعزيز قدرة الفهم والإستيعاب لأن التلاميذ لهم القدرة على إيصال المعلومات لبعضهم وبأسلوبهم الخاص لأن بعض التلاميذ يحتاجون لروح المنافسة والدعم من أقرانهم لتشويق التلاميذ لموضوع الدرس وجعلهم أكثر إهتماما لهم كما يساعد المعلم

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

أيضا بتقديم التغذية الراجعة لتلاميذهم كما تساعد المعلم عند ملاحظته أثناء التدخل في معالجة سلوك التلاميذ وحثهم على مهارة التعاون لتقويم جوانب الضعف ومتابعة التلاميذ وتعديل بعض السلوكات الخاطيء لديهم، وتفتح المجال للمعلم لإدارة الوقت وإستثماره في الصف كمتا يسمح كذلك للمتعلمين من طرح الأسئلة للمعلم لتبادل الخبرات فيما بينهم.

من جهة أخرى تجد نسبة 5% أي ما يعادل 02 أفراد من مجتمع الدراسة أجابوا ب "لا" أي أن التلاميذ لا يستفيدون من الأحاديث النبوية في حثهم على التعاون فيما بينهم للقيام بأنشطة داخل المؤسسة التربوية بالرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، وذلك راجع إلى صعوبات ومعوقات تحول دون تحقيق نشاط الأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها وذلك يعود إلى نقص وضعف فعالية الأنشطة التعليمية في المؤسسات التربوية والتركيز على التحصيل الدراسي فقط، أي أن معظم المقررات في منهاج التربية الإسلامية تدرس نظريا التلميذ يتعامل معها من خلال الحفظ، فنلاحظ غياب الجانب الميداني وتطبيقها على أرض الواقع يعود لعدم قدرة المدرسين على تنظيم الأنشطة وهذا القصور يرجع إلى انشغالهم بالجدول الدراسية، والتي تعد من المشاكل التي تعيشها الأنشطة المدرسية سواء فيما يخص المفهوم والتطبيق.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن لمناهج التربية الإسلامية دور كبير في تحقيق مهارة التعاون ومساعدة التلاميذ في القيام بأنشطة داخل المؤسسة، وذلك من خلال القضاء على أوقات الفراغ واستغلال الطاقات الموجودة عند التلاميذ، وتجهيزهم لمواجهة مواقف الحياة وتقوية الثقة بأنفسهم وبناء شخصيتهم وإكسابهم بعض المهارات والصفات البناءة بهدف تنمية وتطوير مواهبهم عن طريق تناول جميع ما يتصل ويرتبط بالحياة المدرسية وأنشطتها المتنوعة، كون هذه المرحلة إنتقالية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وانتقالهم إلى المرحلة المتوسطة، لأنها مرحلة جديدة تستدعي تدريب التلاميذ على المهارات اللازمة لمواجهة التحديات والمواقف المختلفة للتعامل مع البيئة الجديدة.

الجدول رقم(12): يبين قيام المعلمين بتنظيم أنشطة يتعاون فيها تلاميذ السنة الخامسة مع أقسام مختلفة في المدرسة لاكتساب الخبرة الكافية عن كيفية التعاون فيما بينهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	14	35%
لا	26	65%

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

المجموع	40	%100
---------	----	------

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 35% أي ما يعادل 14 من المبحوثين، وهنا يتبين لنا أن المعلمين يقومون بتنظيم أنشطة يتعاون فيها تلاميذ السنة الخامسة مع أقسام مختلفة في المدرسة لاكتساب الخبرة الكافية في كيفية التعاون فيما بينهم، لأن المعلم لم يعد موصلا وملقنا للمعلومات والمهارات للطلاب، بل أصبح دور المعلم في هذا المجال معاون للطلاب في عملية التدريس سواء كان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها من خلال السماح لتلاميذه للعمل في جماعات سواء صغيرة مع أقرانهم في القسم، أو من خلال العمل في جماعات كبيرة مع أقسام أخرى، بهدف تعزيز حب العمل الجماعي والإحساس بروح التعاون أيضا تقبل آراء التلاميذ وأفكارهم يسمح لهم بتبادل المعلومات والأفكار مع بعضهم البعض لجعل التلاميذ يكتسبون المعلومات بصورة أفضل ويخزنونها بذاكرته لمدة طويلة مما يزيد من تنمية إهتمام ودافعية التلاميذ وجعلهم يشاركون دروسهم مع بعضهم البعض من خلال التعاون على حل المشكلات وفتح مجال المناقشة وتعويد التلاميذ على احترام آراء الآخرين، أيضا يسمح التعاون بين المتعلمين بعضهم البعض، حيث أن التعلم لمدة أطول فالمعلم الناجح هو من يسعى إلى جعل عملية التدريس مشوقة للتلاميذ باستخدام طرق متنوعة تتناسب مع المنهج وطبيعة التلاميذ واختلافاتهم الفردية من خلال تشجيع التلاميذ على حب الاستطلاع وفتح فرص للمشاركة واكتساب الخبرات الكافية من خلال مبدأ المعرفة والتعاون وتبادل المعارف بأسلوب منظم.

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 65% أي ما يعادل 26 من مجتمع الدراسة وهي أعلى نسبة عكس الذين أجابوا بـ "نعم"، حيث أن المعلمين لا يقومون بتنظيم أنشطة يتعاون فيها تلاميذ السنة الخامسة مع أقسام مختلفة في المدرسة لاكتساب الخبرة الكافية عن كيفية التعاون فيما بينهم، فالمعلم أصبح اليوم مسؤول عن التقيد بما جاء في المقررات الدراسية المفروضة عليه من قبل وزارة التربية والتعليم دون إعطاء أو فسح المجال للتلاميذ للمشاركة في الأنشطة التعريفية، وذلك راجع إلى كثافة المنهاج الدراسي وضيق الوقت ومطالبة المعلم بالالتزام وإكمال البرنامج الدراسي في الوقت المحدد، بالإضافة إلى الظروف الصحية التي شهدتها العالم من أمراض وأوبئة مما أدى إلى إختلال التوازن في شتى المجالات مما دفع إلى تقليص الحجم الساعي لأوقات الدراسة وتجنب الإكتظاظ وكل ما له علاقة بالإختلاط وذلك حفاظا على سلامة التلاميذ، أيضا نجد أن المعلم يركز دائما على عملية التعليم بدلا من عملية التعلم وهذا راجع إلى ضعف التعليم الذاتي حيث أصبح المعلم محور العملية التعليمية من خلال التلقين المباشر فهنا يجد التلاميذ أنفسهم أمام منهاج عقيم تغيب فيه إثارة الدافعية والسماح لهم بتطوير قدراتهم لأن التلاميذ تتقصص الخبرة

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

وهذه الخبرة لا تتجسد إلا من خلال إشراك التلاميذ في مجموعات الإحساس بروح المنافسة وحب العمل الجماعي لإبتزاز قدرتهم على التفكير الإبداعي والتميز.

الجدول رقم (13): يبين اعتقاد المعلم أن التلاميذ يستفيدون من الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في تحقيق مهارة التعاون فيما بينهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	33	82.5%
لا	07	17.5%
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (13) نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 82.5% أي ما يعادل 33 من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن التلاميذ يستفيدون من الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في تحقيق مهارة التعاون فيما بينهم، بمعنى أن لمناهج التربية الإسلامية دور كبير في تكوين شخصية التلميذ من خلال مبدأ العلاقات الأخوية والمبادئ القدوة والتعاون ليكتسب التلميذ بدوره حب الإيثار والتضحية في سبيل الآخرين، أيضا نجد أن معظم المعلومات والمعارف المقدمة من مناهج التربية الإسلامية لها دور كبير في إكساب التلاميذ روح المبادرة إلى عمل الخير ومساعدة الآخرين، بمعنى أن مضامين وأهداف مناهج العلوم الإسلامية تهدف إلى غرس روح التعاون وروح الجماعة لأنها تعتبر من القيم الإنسانية العظيمة، فالإنسان بطبعه لا يستطيع أن يعيش إلا متعاوناً مع غيره فكل منا يحتاج الآخر، ولهذا نجد أن الإسلام أولاً والمقررات الدراسية تشجع على التضامن والتعاون بين الأفراد في المجتمع لأنه أساس النجاح والتقدم وبه تصلح دنياهم وتوحد مصالحهم، لأن هدف الشريعة الإسلامية في المدارس هو هدف أسمى ونبيل غايته القضاء على الأنانية وحب الذات حيث يقدم كل إنسان ما عنده بكل قصد ونية.

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 17.5% أي ما يعادل 07 أفراد فقط من المبحوثين وهنا يتبين لنا العكس هو أن التلاميذ لا يستفيدون من الأحاديث النبوية المقررة في تحقيق مهارة التعاون فيما بينهم وهذا يعني أن التعليم في المرحلة الابتدائية يكون التلميذ فيها لا يستوعب تماماً هذه المفاهيم المجردة عندما نتحدث عن مهارة التعاون، لهذا نجد أن لا بد أن تكون الأسرة أيضاً همزة وصل في تحقيق وتثبيت هذه العقائد، أن تكون الأسرة لها دور في مساعدة ابنها على تنمية هذه المهارات من خلال إشراك التلميذ في مواقف حية لأن التلميذ في هذه المرحلة لا يدرك الأشياء التي لا يراها لهذا يجب على الأولياء أن يساعدوا أبناءهم في ملاحظة الظواهر الواقعية كمشاهدة التلميذ لمشاهدة سلوك والديه في تعاونهم مع

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

بعضهم البعض، ومن الأشكال الأخرى كتقديم المساعدة لكبار السن الذين يتعاملون معهم مثل الجد والجدة، وأيضا تدريب الأطفال على المشاركة في أعمال الجماعة سواء نشاطات أو أعمال تطوعية عاملا هاما لتطور مهاراتهم الاجتماعية وإكسابهم قيم إيجابية قائمة على التعلم بالقدرة أو النموذج بمعنى أن سلوك التعاون والمشاركة يتم تعزيزه وتعميمه ليس فقط في المدارس بل داخل البيت أيضا كالأنشطة اللاصفية التي تحت على المشاركة وروح التعاون لدى الجميع ليتولد لديهم حب العطاء والمساعدة.

ثانيا: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية.

الجدول رقم (14): يبين إكتساب التلميذ القيم الأخلاقية الإسلامية من منهاج التربية الإسلامية

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	32	80%
لا	08	20%
المجمع	40	100%

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة قدرها 80% أي ما يعادل 32 فرد من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن إكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية الإسلامية يكون من منهاج التربية الإسلامية لأنه يهدف إلى تعويد التلميذ على ممارسة بعض الآداب والقواعد الأخلاقية الدينية منذ الصغر ليتعلم مبادئ الدين الإسلامي (المودة، الرحمة، حسن المعاملة... إلخ) تنمية الشعور بالإنتماء إلى الدين الإسلامي، وتعزيز المعرفة بوحداية الله ودلائل قدرته فيما أبدعه في الكون والمخلوقات كذلك يتعلم التلاميذ حفظ الصور السور القرآنية والآيات والأحاديث النبوية الشريفة ويشمل تعلم قيم المواطنة (الصلح، العدل، التضامن)، تليها نسبة تقدر بـ 20% أي ما يعادل 08 أفراد من مجتمع الدراسة ترى بأن التلاميذ لا يكتسبون القيم والمعارف الأخلاقية من منهاج التربية الإسلامية هذا راجع إلى أن التلاميذ يكتسبون منهاج المنهاج المدرسي للتربية الإسلامية أي لا يتعلمونها داخل المدرسة بل خارج البيئة المدرسية من خلال مشاهدة نماذج حية واقعية أمام أعين التلاميذ عن طريق التقليد أي تقليد سلوكات أشخاص معينة.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنه يجب ترك التلميذ يتعلم الشعائر الدينية والإسلامية منذ الصغر لأنها تعتبر قرية شاملة واسعة فهي ليست تعلمها فحسب ولا مجرد إكتساب خبرات وتجارب بل تقوم بتكوين الإنسان

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

من حيث عقيدته وشريعته كما أنها تسعى إلى رسم المسار والطريق الصحيح في التربية والتعليم لترسيخ القيم العليا لتنمية سلوك التلميذ وأنها لا تستقيم إلا بالتعلم والعكس صحيح.

الجدول رقم (15): يبين عقاب التلاميذ المقصرين في الإلتزام بالقيم الأخلاقية التي يتم تدريبهم

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	62.5%
لا	15	37.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 62.5 % أي ما يعادل 25 فرد من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن المعلم يقوم بعقاب التلاميذ المقصرين في الإلتزام بالقيم الأخلاقية التي يتم تدريبهم إياها، وقد يعود سبب عدم إلتزام التلميذ بهذه القيم إلى عدم فهمها واكتسابها أو تجاهلها مما يستدعي بالأستاذ إلى إستعمال العقاب الإيجابي لأجل ضبط السلوك من جهة، ومن جهة أخرى يهدف ترسيخ القيم الأخلاقية المدرسة له والمتوارثة والمعمول بها وجعلها من المكتسبات القبلية للتلميذ لجعله يعرف معنى تلك القيم ويسعى للعمل بها في كل الأوساط سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهذا ما تؤكد عليه النظرية السلوكية فالتلميذ يتعلم عن طريق الثواب والعقاب، لأن العقاب له دور فعال في ضبط سلوكيات التلاميذ لأنه يساعد على تثبيت السلوك السوي وتدعيمه وتحسين الأداء وتقويمه فلا بد للمعلم أيضا أن يكون على دراية تامة والإطلاع على الإستخدام المنظم للعقاب على شكل فعال يؤدي إلى تقليل أو إيقاف السلوكات الغير مرغوبة خاصة ما يتعلق بضعف القيم وعدم رغبة التلميذ بالتقيد بنظام المؤسسة التربوية وخاصة نظام القسم وهذا ما أكدته النظرية السلوكية فالتلميذ يتعلم عن طريق الثواب والعقاب لهذا وجب على المعلمين إستعماله في الحد من السلوكات الخاطئة وتهذيبها للوقاية من الأخطاء أيضا لا بد أن يتناسب العقاب من حيث الشدة والوسيلة مع نوع الخطأ وأن يعرف المتعلم (التلميذ) المعاقب لماذا يعاقب وخاصة إذا تعلق الأمر بقيم التلميذ وعد مراعاته لمبادئه الدينية والدينية وعدم الإقتداء بالمثل العليا في المجتمع.

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 37.5% أي ما يعادل 15 من العدد الإجمالي للمبحوثين لا يقومون بعقاب التلاميذ المقصرين في الإلتزام بالقيم الأخلاقية التي يتم تدريبهم إياها وقد يرجع ذلك اتخاذهم إجراءات أخرى غير العقاب كالنصح وضرب الأمثال من السيرة النبوية والسلف الصالح ودعوتهم للإقتداء بهم، نجد أن بعض المعلمين لا يستعملون العقاب المباشر وإنما العقاب الغير مباشر مثل

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

تكليف التلاميذ المقصرين في الإلتزام بالقيم الأخلاقية والآداب العامة داخل القسم بكثرة الواجبات المنزلية وحرمان التلميذ من المشاركة في الأنشطة التي يحبها كاللعب في الساحة، الرسم، نشاط التربية البدنية مثلا الرحلات أو الزيارات المدرسية، كذلك نجد أن بعض المعلمين يلجأون إلى تهديد التلاميذ بإبلاغ وإستدعاء ولي الأمر وإخباره بسوء سلوك إبنه واللجوء إلى الإدارة (مدير المدرسة) إن إستدعى الأمر ذلك وهو أيضا الأمر الذي يخشه بعض التلاميذ ويكون بمثابة عقاب رادع بالإضافة إلى هذا نجد أن طرق التعامل مع التلاميذ المشاغبيين قد تطور فنجد بعض المعلمين يحاولون تعليم التلميذ السلوك المرغوب فيه ومكافأته عليه وشكره بدلا من تعنيفه وضربه وهذا لا يكون إلا من خلال التشجيع والثناء وتحفيز هذه الفئة من التلاميذ لأن أغلبية التلاميذ داخل القسم تتأثر بنوعية معاملة المعلم وخاصة إذا كان المعلم صارما في تقديم العقاب لهذا وجب عليه مراعات نفسية طلابه وإستخدام أساليب مرنة في التعامل ولكن يكون في حدود المعقول.

الجدول رقم (16): يبين مدى تنمية القيم الأخلاقية لمهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	35	87.5%
لا	05	12.5%
المجموع	40	100%

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (16) أي أن أعلى نسبة قدرها 87.5% أي ما يعادل 35 من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم"؛ أي أن القيم الأخلاقية تنمي مهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي وهذا دليل على أهمية الحوار في الحياة الإجتماعية لأنه وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشكلاته، ولهذا يتبين مدى تأثير المناهج الإسلامية في مؤسساتنا التربوية على ثقافة الحوار لأنه يعتبر من أهم أدوات التواصل الفكري والإجتماعي والثقافي، ولهذا تعمل المؤسسات التربوية على تجسيد مبدأ الحوار مع التلاميذ والمعلمين لضمان سير العملية التعليمية في بيئة منظمة وهذا لا يكون إلا من خلال تقبل المعلم لتلاميذه والعكس صحيح، لأنه يساعد على تحقيق الحوار الإيجابي وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية لحل المشكلات وتشجيعهم على الجرأة في إبداء الرأي ليزيد من مهارة التفاعل في المؤسسات التربوية، كما يساهم في تفعيل النشاط التربوي الصفي وتوظيفه في نشر ثقافة الحوار من خلال إنشاء مجموعات بين التلاميذ يسوده الجو الملائم، كالإحترام المتبادل بين الأطراف المتحاوره وحسن الإستماع وضرورة التفريق بين الفكرة وصاحبها.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

في حين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 12.5% أي ما يعادل 05 فقط من المبحوثين وهنا يتبين لنا العكس وهذا أن القيم الأخلاقية لا تنمي مهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي، وهذا راجع إلى عدم الإهتمام بالأسلوب المهدب في الحوار عند طرح الرأي والفكرة أيضا نجد أن هناك تلاميذ لديهم نوعية من التعصب للرأي وعدم الإقتناع بآراء الآخرين، وحسب رأي المبحوثين أن القيم الأخلاقية لا تحقق الحوار في المؤسسات يكون راجع إلى فقدان الصورة الفعالة للحوار بين أطراف العملية التربوية، حيث نجد أن بعض التلاميذ سريعي الغضب وذو نفسية مزاجية ومثل هذا يصعب إقناعه بالرأي الصحيح فيفسد الحوار ويفقده حيويته، وهذه تعتبر جملة من العقبات والمعوقات التي تجعل من مهارة الحوار لا تتجسد داخل البيئة الصفية لأن شخصية التلاميذ تختلف من شخص لآخر وكيفية تقبله للفكرة والتعامل معها من خلال ضبط النفس هذا ما يجعل من عملية الحوار صعبة.

الجدول رقم (17): يبين الحرص على منح فرص للتلاميذ من أجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	92.5%
لا	3	7.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (17) ومعطياته نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 92.5% أي ما يعادل 37 من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن التلاميذ يحصلون على فرص من أجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية، وذلك قد يعود لكون منهاج التربية الإسلامية يسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعالة في موضوع الدرس وذلك من خلال إعطائهم الحرية التامة في مناقشة عناصر الدرس وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، بالإضافة إلى أن التبادل في طرح الأسئلة المتنوعة يحدث نوعا من التفاعل الصفي مما يدفعهم إلى الإلتباه ويشجعهم على النقاش وتقبل وجهات النظر فيما بينهم، مما يخلق تنافس كبير بينهم من أجل محاولة تقديم كل تلميذ أفضل ما لديه من أفكار وهذا ينمي ثقتهم بأنفسهم.

وينمي عندهم القدرة على الإبداع و الاكتشاف والدخيل في حل المشكلات لطرق عديدة لتقديم الأفضل، ولكي يكون التعليمي فعالا من المادة التي درسها فلا بد من فتح فرص المناقشة أمام التلاميذ من خلال طرح الأسئلة المتنوعة والسماح للأطراف المتحاوره لمناقشة الأجوبة في جو منظم يسوده الانسجام والتفاعل

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

والبحث والتقصي وصولاً للاستنتاج، وهذا ما ينص عليه منهاج التربية الإسلامية في الحرص على تعزيز ثقافة المناقشة والحوار الديمقراطي الذي يسمح بتبادل الآراء وإتاحة الفرص للطلاب بربط خبراتهم الشخصية لموضوع المناقشة حتى يعم التفاعل بين التلاميذ ومعلمهم وفق للمنهاج الدراسي لتحقيق المشاركة الفعالة وتحديد الأفكار التي توصلت لها الجماعة لأن المناقشة تعتبر وسيلة أساسية لصنع واتخاذ القرارات الصف الدراسي وتعديل بعض الممارسات والسلوكيات.

في حين أن أدنى نسبة تقدر بـ 7.5% من مجتمع الدراسة أي ما يعادل 03 معلمين فقط لا يمنحون الفرصة للتلاميذ من أجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية وقد يرجع ذلك لطبيعة بعض المعلمين الصعبة والجاحفة في حق المتعلمين أو تجنباً لخروج النقاش عن موضوعه خاصة أن التلاميذ يميلون إلى حب اللهو والدرشة، وترجع أيضاً صعوبة منح فرص للمناقشة بين التلاميذ وفقاً لمقررات التربية الإسلامية إلى ضعف بعض المعلمين في ضبط إدارة الحوار والمناقشة فيتحول المكان إلى فوضى من خلال سيطرة بعض التلاميذ على الحديث على حساب غيرهم كما أن فشل تطبيق المناقشة داخل المدارس راجع إلى إستغراق الوقت مما يتطلب مدة زمنية وحصص متعددة من أجل وصول المتناقشون إلى إتفاق وتفاهم على الشكل النهائي للموضوع.

من خلال ما سبق نستنتج أن لمنهاج التربية الإسلامية دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ داخل القسم لذلك وجب على المعلمين الإهتمام بهذه النقطة وإعطاء الفرصة للتلميذ للتعبير والنقاش لكي تزدهر شخصيته وتنمو قدراته العقلية.

الجدول رقم (18): يبين تقبل التلاميذ آراء زملاءهم أثناء الحوار فيما بينهم

النسبة المئوية%	التكرارات	الإحتمالات	النسبة المئوية%	التكرارات	الإحتمالات
92%	33	نعم	90%	36	نعم
8%	3	لا			
100%	36	المجموع			
-	-	-	10%	04	لا
-	-	-	100%	40	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (18) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 90% من إجابات المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" أي ما يعادل 36 فرد من مجتمع الدراسة يرون أن التلاميذ يتقبلون آراء زملاءهم أثناء عملية الحوار فيما بينهم لأن في سياق الحوار يتم تشكيل ثقافة التواصل وتشكيل مهارات الخطاب العامة ومناقشة المشاكل،

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

وذلك من خلال إبراز المعنى والآراء المختلفة عن وجهة نظر التلاميذ عن طريق الإستماع وذلك من خلال إعطائهم الحرية الكاملة في التعبير عن آراءهم باحترام أثناء طرح الأسئلة والإستعداد لقبول وجهات نظر متبادلة.

فأهداف التعلم في الحوار هو خلق ظروف تعليمية مريحة، يشعر فيها تلميذ بنجاحه وإتساقه الفكري، وهذا ما تجسده القيم الأخلاقية التي درسها التلميذ في مادة التربية الإسلامية من خلال حسن النية والدعم المتبادل، كما يشجع الجميع على المشاركة في المناقشة، واستيعاب المعلومات اللازمة، مما يسمح للتلاميذ بالتفاعل، والتركيز وتطوير تفكيرهم، في ظروف ملائمة أيضا تظهر القيم الأخلاقية التي تعلمها التلاميذ في منهاج التربية الإسلامية في تنمية الإحترام المتبادل والرغبة في التفاهم مع الأطراف المتحاوره، إلا أن التلميذ في هذه المرحلة يصبح قادرا على إدراك التفاعل أثناء الحوار على تنمية صداقات جديدة وتمكنهم من مشاركة أفكارهم وآراءهم وتدريبهم على العمل الجماعي وتوطيد الصلة بينهم والتعرف أكثر على بعضهم البعض وهذا لا يكون إلا من خلال تقبل وجهات النظر وهذا ما يبين مدى إكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية التي نصت عليها مناهج التربية الإسلامية بدرجة عالية.

تليها نسبة 10% من إجابات المبحوثين أي ما يعادل 04 أفراد أي أن التلاميذ لا يتقبلون آراء زملائهم أثناء عملية الحوار فيما بينهم، هذا راجع لكون بعض التلاميذ يحبون التميز داخل الفصل وتجدهم أساسيين في تقبل آراء زملاءهم، ولا يملكون روح المنافسة وتغيب لديهم مهارة النقد البناء وتقبل أفكار زملاءهم وتعديل الأخطاء منها للوصول إلى الصواب.

كما نجد أن تقبل الآخرين ترجع إلى رجوع فروقات فردية بين التلاميذ لهذا تصبح ثقة التلاميذ بآراء بعضهم البعض نسبية وغير صادقة الأمر الذي يؤثر على عملية التقبل في عملية الحوار.

من خلال ما سبق نرى التوافق الحاصل بين التلاميذ والذي يتجسد في تقبلهم لآراء بعضهم البعض وهذا ما يؤكد نجاعة منهاج التربية الإسلامية المقرر عليهم.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم (19): يبين أن التلاميذ يصبحون أكثر إصغاء بعد تدريسهم تقنيات الحوار المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	38	95%
لا	02	5%
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (19) نلاحظ أعلى نسبة وهي 95% وتعادل 38 إجابة من إجابات مجتمع الدراسة يرون أن التلاميذ يصبحون أكثر إصغاء بعد تدريسهم تقنيات الحوار المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية وهذا يعني أن هذه التقنيات جيدة وفي مستوى فكر التلميذ مما يسهل عليه فهمها والعمل على تجسيدها، بالإضافة إلى المؤهلات العلمية والعملية التي يمتلكها المعلم وإلى الطريقة التي يتبعها أثناء عرض وتلقين مثل هذه التقنيات على التلاميذ فهو بذلك يجعل التلميذ على إستعداد وقابلية لتجسيد وتطبيق ما قام بتعلمه فمعلم التربية الإسلامية هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المحرك لدوافع المتعلمين وهو الموجه والمثير لأفكارهم والمشكل لإتجاهاتهم من خلال تدريبهم على أسلوب الحوار والمناقشة التي إستخدمها القرآن الكريم لغرس العقيدة الصحيحة وبأصل الأخلاق والفضائل الحسنة فلا بد للمعلم الناجح أن يمتلك زمام الحوار داخل الصف وأن يضفي على المناقشة بينه وبين المتعلمين نوع من النشاط والحيوية ومعرفة تسيير الدرس لأن التواصل بالحوار بين التلاميذ يهدف إلى تحقيق الخير والصلاح وتنمية العلاقات بين التلاميذ وتجعلهم يتفاعلون مع معلمهم في إكتساب المعارف والخبرات من خلال إكتساب مهارة المحادثة وحسن الإستماع والإصغاء واحترام آراء الآخرين والسكوت حيتين يتكل الآخر ومعرفة الوقت الذي ينبغي التحدث فيه وهنا تبرز أهمية الطريقة الحوارية في التدريس كتشويق وجذب التلاميذ لعملية التدريس والتخلص من الروتين من خلال إثارة معلومات التلاميذ لبعضهم البعض وتوليد الروح التنافسية بين التلاميذ حتى يستطيع الطلاب التعامل مع المجتمع بأسلوب متحضر من هنا يتبين لنا مدى إكتساب التلاميذ لتقنيات الحوار من خلال مقررات منهاج التربية الإسلامية وحرصها على تنمية القيم والآداب العامة في شخصية التلاميذ والمتمثلة في الإصغاء والإستماع والمحادثة بأدب وتقبل الحوار مع الأطراف الأخرى لتبرز قيمة المقررات الدراسية في تثبيت العقائد الدينية.

في حين نجد أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 5% أي ما يعادل 2 فقط من العدد الإجمالي للمبحوثين وهنا نرى جانب آخر وهو أن التلاميذ لا يصبحون أكثر إصغاء بعد تدريبهم تقنيات الحوار

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية وقد يرجع ذلك إلى عدم قابلية بعض المعلمين إلى اعتماد تقنية الحوار المتضمنة منهاج التربية الإسلامية وقد يرجع ضعف وهشاشة ثقافة الحوار في المدارس إلى غياب الحوار في بعض الأسر والأمر الذي يعود سلبا على الحوار بين التلاميذ داخل القسم، أيضا ضعف الأنشطة اللصافية التي تتناول موضوعا لها، بالإضافة إلى غياب طرق الحوار السليم داخل الصف فمعظم التلاميذ أثناء قيامهم بحل الواجبات المدرسية والمهام المكلفة هم يكونون فوضويين ولا يحترمون بعضهم البعض ويكون الحوار بينهم عقيما ولا يؤدي إلى نتائج مرضية. لغياب ثقافة الإصغاء والاستماع وتقبل الرأي الآخر والسماح للفئات المتحاوره لإبداء رأيهم بطلاقة.

الجدول رقم (20): يبين إهتمام القيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية أثناء عملية التحوار

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
نبرة الصوت	09	22.5%
حسن الاعتراض	05	12.5%
حسن الإصغاء	17	42.5%
التعقيب بأدب	06	15%
أخرى تذكر	03	7.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (20) نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 42.5% أي ما يعادل 17 من إجابات المبحوثين يرون أن الإهتمام بالقيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية أثناء عملية التدريس بين المعلم والتلميذ مما يدل على حسن الإصغاء وأن التلميذ يعطي إهتمام للقيم الأخلاقية لأن طريقة الحوار قائمة على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين التلميذ والمعلم، داخل قاعة الدرس إذ أنها تعتبر أهم طريقة لتنمية مهارات التفكير وخاصة إذا إستثمرها المعلم من خلال مجموعات بين التلاميذ لإستغلال طرف الدرس من خلال طرح أسئلة محورية هدفها تطبيق أهم مبادئ وأسس مهارة الحوار من خلال الإستماع والمشاركة، النقد البناء مما تساهم في خلق بيئة تفاعلية تشجع على طرح أفكار وتساؤلات التلاميذ فيما بينهم وتتيح لهم فرصة ممارسة التفكير والإستماع من خلال تبادل وجهات النظر بالشرح والتعليق وهذا ما تبينه معطيات الجدول (20) أن القيم الأخلاقية للتربية الإسلامية أثناء عملية التحوار تبنى على مهارة نبرة الصوت بنسبة قدرها 22.5% من إجابات المبحوثين حيث ترى أن التلميذ يتعلم مهارة الحوار عن طريق مهارة نبرة الصوت لأنها تساعده على الفهم الجيد والتركيز وإبداء رأيه حول المواضيع دون فظاظه مما تساعد الطرفين على فهم

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

بعضهم وتقبل آراءهم. تليها مهارة التعقيب بأدب والتي قدرت بنسبة 15% أي ما يعادل ستة أفراد من مجتمع الدراسة، أي أن مهارة التعقيب والنقد البناء شكلا ومضمونا تعتبر من أهم قيم الشريعة الإسلامية ومن بين الأسس والمعايير التي تهدف إليها العملية التعليمية داخل حجرة الدرس أما فيما نجد نسبة 12.5% تمثل حسن الإعتراض بمعنى أن الهدف التي تسعى إليه مهارة الحوار لتجسيدها وفق خطة منهجية محكمة داخل حجرة الدرس تكون قائمة على تقبل كل طرف النقد وعدم التهجم و "التهكم" على الطرف الآخر وبدون إعطاء أحكام تقييمية مسبقة وعدم التعصب للرأي.

نستنتج من الجدول رقم (20) ومن خلال إجابات المبحوثين ونتائجهم ونتائج الدراسة تبين لنا أن مبدأ القيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية بين المعلم كمدخل تعليمي والتلميذ كمرجع تعلق خلال العملية التدريسية تكون قائمة على مبدأ تقبل الآراء والإنصاف والإستماع الجيد، فتح فرص لتفاعل أفراد آخرين في عملية الحوار والسماح لهم بالمشاركة في إعطاء آراءهم مما يساهم بشكل فعال في زرع الثقة في نفس الأفراد كتقدير الذات، النقد بالنفس وهذا هو هدف الشريعة الإسلامية والعقيدة لتطبيقها في واقع الحياة اليومية التي تستهدف البيان الإنساني في جميع جوانبه المختلفة.

الجدول رقم (21): يبين رؤية القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية أنها كافية لتعزيز تقنية الحوار

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	09	22.5%
لا	31	77.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ 22.5% ما يعادل 09 أفراد من مجتمع الدراسة أي أن القيم الأخلاقية التي يتضمنها منهاج التربية الإسلامية كافية لتعزيز تقنية الحوار هنا يتبين لنا أن المهارات الإجتماعية في كتب التربية الإسلامية للسنة الخامسة إبتدائي والمقررات التي أقرتها وزارة التربية والتعليم كافية لتثبيت هذه المهارات بمعنى أن أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة تبنى على ضوء المهارات الإجتماعية والهدف الرئيسي منها تضمن الإهتمام بهذه المهارات بشكل متوازن وذلك تعميق الوعي بقيمتها لأن إمتلاك التلاميذ لها يعينهم على إنجاز الأنشطة التعليمية المطلوبة منهم بما يكسبهم قدرا هاما من الإنتقالية والقدرة على الإبداع وهذا دليل على أن المناهج بمفهومها

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الحديث ليست مقتصرة على تنمية المعارف والمعلومات للطلاب فحسب، بل شمل ذلك بكثير فقد أصبحت تنظر لمتطلبات العصر وتهتم بالمهارات المرتبطة بحاجات المتعلمين وتوسيع دائرة نشاطهم كما أصبح التركيز في المنهج وخاصة في التربية الإسلامية على الأهداف والمحتوى، باعتبارها أداة لترسيخ المحتوى في نفوس المتعلمين وخاصة في المراحل الابتدائية كون الطفل مازال ينمو عقليا، نفسيا واجتماعيا وهذا ما يعرف بالتنمية الشمولية في مختلف المراحل العمرية مما يساهم في تحقيق الغايات التربوية المنشودة على المستوى المعرفي، المهاري والوجداني، فقد أكد العديد من التربويين على أهمية المهارات الحياتية وخاصة الإجتماعية منها في المناهج باعتبارها من أهم نواتج التعليم الهامة في المجال التربوي لأن التلاميذ يحتاجون لهذه المهارات في جميع حياتهم، بل وفي جميع شؤونهم اليومية من أجل تحقيق تربية متكاملة ومستدامة والانتقال من المنهج في الإطار النظري إلى التطبيق الفعلي له.

في حين أن نسبة الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 77.5% وهي أعلى نسبة عكس الذين أجابوا بـ "نعم" أي ما يعادل 31 فرد من مجتمع الدراسة، أنم القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية غير كافية لتعزيز تقنيات الحوار، وهذا راجع إلى أن المقررات الدراسية في منهاج التربية الإسلامية تكون مكتظة وتدرس دفعة واحدة، هنا نجد أن التلميذ لا يكتسب جيدا هذه القيم مثلا: نجد أن درس الحوار يدرس في حصة واحدة دون وجود تطبيقات ميدانية حول الموضوع أو الدرس وهذه القيم بذاتها لا بد أن تكون محاور أساسية ورئيسية في المنهج أو ما يشار إليها كمحاور ثانوية في دروس أخرى، فالمتعلم هنا يكون ينقصه الوعي الشامل لهذه المعاني، فالتعليم الصحيح لهذه المهارات وخاصة مهارة الحوار لا بد للتلاميذ أن يدرسونها ويتعاملون بها في جميع سلوكياتهم وحياتهم اليومية أي داخل المدرسة وخارجها لأن التربية الإسلامية عبارة عن تربية تطبيقية ميدانية ولا تقتصر فقط على ما يوجد في المحتوى والمناهج.

ثالثا: البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة.

الجدول رقم (22): يبين تركيز منهاج التربية الإسلامية على البعد الاجتماعي

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
			العلاقة بينك وبين تلاميذك	04	12%
			العلاقة بين التلميذ والمحيط المدرسي	05	15%
نعم	33	82.5%	العلاقة بين التلاميذ وأنفسهم	09	27%

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

45%	15	العلاقة بين التلاميذ ومحيطهم الاجتماعي العام			
100%	33	المجموع			
/	/	/	17.5%	07	لا
/	/	/	100%	40	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (22) نرى أن أعلى نسبة تقدر بـ 82.5% أي ما يعادل 33 من إجابات المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" ترى أن التركيز على البعد الاجتماعي في منهج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحسن مهارة التواصل بين المعلم وتلاميذه لأنه من الجيد أن يكون هناك تواصل بين المعلم والتلاميذ في الفصل الدراسي، فذلك يجعل وقت الحصة المدرسية أكثر متعة وتشويق فبناء العلاقة القوية بين المعلم والتلاميذ يزيد من قدرة إستيعاب التلاميذ القسم ويجعله يشعر أكثر بالراحة ولا يخجل من طاب المساعدة من معلمه، كما نجد أيضا أن مهارة التواصل تظهر بين التلاميذ والمحيط المدرسي وهنا تظهر العلاقة في نوع التفاعل الاجتماعي داخل العلاقة التربوية (معلم، متعلم، مدير، إداريين) لأن نجاح العملية التربوية ناتج عن التواصل الفعال بين هذه الأطراف التربوية ككل فالمعلم مسؤول عن إيصال إنشغالات التلاميذ إلى مدير المدرسة أو العكس فمهمة التربويين هي الحرص على تلبية إنشغالات كل من المعلم والتلاميذ وحل جميع مشاكلهم وتوحيد جميع جهود العملية التربوية لتحقيق أهداف المدرسة أيضا نجد أن الإتصال التربوي الفعال بين أطراف العملية التعليمية يمكن المدير من التأثير على العاملين لتحسين سير العمل الإداري وخلق درجة من الرضا الوظيفي والإنسجام بين العاملين، كما نجد أيضا أن البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية يظهر في العلاقة بين التلاميذ أنفسهم لأن العلاقة الجيدة بين التلاميذ تؤدي إلى إشباع حاجاتهم، وعلاقة التلاميذ ببعضهم تبنى على أساس أعمارهم ومراحل نموهم فالتلاميذ بحاجة إلى إكتساب المعرفة عن طريق كثرة الأسئلة والمشاركة في إنجاز فقرات الدرس فيما بينهم لذلك من واجب المدرسة كهيئة اجتماعية تربوية بدل الجهود لإشباع هذه الحاجات لدى التلاميذ من خلال تهيئة تربوية سليمة وإتاحة الفرصة لتلاميذ للمشاركة الفعالة في عملية التعليم القائمة على الأخذ والعطاء والمنافسة المنظمة بين التلاميذ، وأخيرا يظهر البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية في تحقيق مهارة التواصل من خلال العلاقة القائمة بين التلاميذ ومحيطهم الاجتماعي العام وهنا يظهر بصورة واضحة من خلال العلاقة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تكون عبارة في علاقات تواصلية (كالتعاون، التعاطف، الأخوة، التكامل الدراسي، التعايش، التعرف) من أجل تحقيق الذات والتقدير المكانة الاجتماعية والشعور بالإنتماء، النشاط

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الإجتماعي لأن المدرسة لم تعد كما كانت مجرد وحدة إدارية بسيطة منعزلة مهمتها تطبيق التعليمات والبرامج والقوانين التعليمية بل أصبحت مؤسسة فاعلة في المجتمع مهمتها تكوين وتأطير التلاميذ للانفتاح على العالم الخارجي لتأدية وظيفة النسق التعليمي التربوي في علاقاته بالمحيط الخارجي، وهذا ما أكد عليه بارسونز في مفهوم النسق الإجتماعي في تحليله للمؤسسات الإجتماعية في مقاله الشهير المدرسة كنسق اجتماعي فالتعلم يؤكد على الإلتزام واستدماج القيم الاجتماعية للمجتمع خاصة ما تعلق بعملية التنشئة الإجتماعية كما اهتم بارسونز في نظرية البنائية الوظيفية وخاصة ما تعلق في تفسيره للظاهرة التربوية وعلاقتها المتبادلة مع الأنساق الصغرى (الأسرة) والتي تكون في مجملها طبيعة النسق الكبير وهو المجتمع. في حين نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ"لا" قدرت 17.5% اي ما يعادل 07 أفراد فقط من المبحوثين وهنا تبين لنا أن التركيز على البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية لا يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل وذلك راجع إلى التباين في خصائص المتعلمين وكيفية تعاملهم مع المحيط الخارجي فمثلا نجد أن بعض التلاميذ يعانون من العزلة والانطواء والانسحاب الاجتماعي وتقصصهم الخبرة في التعامل وبناء علاقات مع الطرف الآخر وكذلك الحال بالنسبة لسلوك الطالب والصفى تأثر بعلاقته مع المحيط الخارجي فيصبح المتعلم غير قادر على تحقيق التكيف والإندماج وتكوين علاقات مبنية على التفاعل والتواصل. نستنتج مما سبق أن أبرز عوامل نجاح مهارات التواصل تكون مبنية على البعد الاجتماعي فقد أثبتت الأبحاث بأن سلوك الطالب وإنجازه العلمي يتأثران بنوعية العلاقة بينه وبين المعلم وفي علاقته بين زملائه ومحيط المدرسي كلها سلوكيات تظهر في نوعية التعامل مع البيئة الخارجية

الجدول رقم (23): يبين أن مناهج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ

داخل الصف

النسب المئوية %	التكرارات	الإحتمالات	النسب المئوية	التكرارات	الإحتمالات
25%	08	الإجابة على أسئلة المعلم	80%	32	نعم
19%	06	طرح أسئلة حول الدروس			
31%	10	المشاركة في النقاشات مع المعلم			
16%	05	المشاركة في النقاشات بين التلاميذ أنفسهم			

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

09%	03	أخرى تذكر			
100%	32	المجموع			
/	/	/	20%	08	لا
/	/	/	100%	40	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (23) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 80% من إجابات المبحوثين أي ما يعادل 32 فرد من مجتمع الدراسة أجابوا بـ "نعم" أي أن منهاج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف يكون من خلال الإجابة على أسئلة المعلم ويتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل أثناء عرضه لمادته الدراسية ويتيح الفرصة أمام التلاميذ والإستجابة لكلامه وخلق جو قائم على طرح الأسئلة ومناقشة الأجوبة بحرية داخل الصف لأن التفاعل بين المعلم والتلاميذ يجب ألا يقترح على الأهداف التعليمية فقط بل ينبغي أن يتناول النشاطات المدرسية جميعها فالمعلم قادر على توجيه انتباهه لجميع الأوضاع التعليمية يمكن تلاميذه من تعلم فعال وتوليد تفاعل صفي أكثر نجاعة ونجاحا وفتح المجال للتلاميذ في آخر الحصة بطرح أسئلة حول الدروس يساعدهم في تبني أفكار جديدة واكتساب معلومات واسعة من شأنها أن تزيد مهارات التواصل والتفاعل الصفي وخلق نوع ما يسمى بالتعلم التنافسي مما يطور روح الجماعة ويولد الشعور بالانتماء إلى النظام المدرسي، كما يتبين أن عملية التفاعل الاجتماعي وفق منهاج التربية الإسلامية بين التلاميذ داخل الصف تقوم سلوكيات التلاميذ وتسير العلاقات بين المحاور الثلاثة "المعلم، المتعلم، وبين تلاميذ أنفسهم" من خلال المشاركة في نقاشات مع المعلم وتبادل وجهات النظر مما يساعدهم على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية ويكون هذا التفاعل لفظيا أو غير لفظيا، فتعد استراتيجية المناقشة استراتيجية هامة ومهارة قيمة في التعامل مع الموقف التعليمي مما يسمح للتلاميذ في اعتمادها فيما بينهم كطريقة في المراجعة ويؤدي كل تلميذ رأيه في النقاش والحوار أيضا تساعد التلاميذ في التنافس فيما بينهم لتقديم أفضل ما لديهم أفكار وهذا راجع لكون استراتيجية المناقشة والحوار وتعيينه على التحرر من التردد والخجل وتزيد من قدرته في المشاركة والتفاعل الاجتماعي وخاصة إذا كانت المناقشة في وجود المعلم تشعرهم بتحقيق ذواتهم من خلال إبداء آرائهم واستماع المعلم لهم مما يدفعهم بالتفكير في الحلول المناسبة لتقديم الأفضل وهذا ما جاءت به أفكار النظرية التفاعلية الرمزية بيدوون بدراساتهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي أي "مكان حدوث الفعل الاجتماعي" فالعلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ والمعلم تكون مبنية على النجاح أو الفشل ومستندة إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

أن يستوعب أدوار الآخرين داخل الصف بمعنى المعلم يكون لين في تعامله مع تلاميذه ويكون موضوعي وإيجابي في تقديم درسه وبالتالي وجب على التلاميذ أن يكونوا حيويين في تلقيهم للمعلومة.

أما نسبة 20% من مجتمع الدراسة أي ما يعادل 08 أفراد من إجابات المبحوثين أجابوا بـ "لا" أي أن مناهج التربية الإسلامية لا تحقق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف بمعنى أن التفاعل لا يظهر في سلوكيات التلاميذ ويفتقدون إلى تحقيق مهارة التفاعل الاجتماعي والعمل بها داخل حجرة القسم، أيضا نجد عامل الفروقات سواء في الجنس " ذكور أو إناث" أو على مستوى الفروقات الفردية "المستوى العقلي، النضج العقلي" يفقدون للمهارات الأساسية كالتعاون، الحوار، المناقشة، التفاعل والتواصل خاصة فيما يتعلق في تعاملاتهم مع المشكلات التعليمية.

ومما سبق نستنتج أن للمناهج التربوية الإسلامية دور في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف لما له من أهمية في تكوين بيئة تعليمية فعالة، فيمكن إدراج هذه الأهمية من خلال مساعدة على التواصل وتبادل الأفكار بين التلاميذ لتعبير عن آرائهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

الجدول رقم (24): يبين الحرص على مشاركة التلميذ لحل المشاكل التعليمية خارج مادة التربية الإسلامية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	06	15%	لأن ذلك من مسؤولياتك البيداغوجية	36	90%
	10	28%	لأن ذلك يؤدي إلى زيادة التعلم عن التلميذ		
	15	42%	لأن ذلك من التزاماتك الأخلاقية		
	5	14%	أخرى تذكر		
	36	100%	المجموع		
لا	04	10%	/	/	/
المجموع	40	100%	/	/	/

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 90% من إجابات المبحوثين والتي تقدر بـ 36 فرد من المبحوثين ترى أن الحرص على مشاركة التلميذ لحل المشاكل التعليمية خارج مادة التربية الإسلامية يعتبر من المسؤوليات البيداغوجية والتربوية لأن مشاركة التلميذ في حل المشاكل تمثل عملية ذهنية يستخدم

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

فيها التلميذ كل ما لديه من مهارات مخبرات سابقة بهدف الوصول إلى حالة الاتزان والتكيف مع المعطيات الجديدة والتأقلم مع المشكلات التي تعترض حياته مما يؤدي إلى زيادة التعلم الذي التلاميذ بصورة واسعة عندما يكونون في موقف ومشكل وسؤال مثير مما يتوجب عليهم التقييد بالتزامات أخلاقية تعرض عليهم التقييد بمبادئ محتوى منهاج التربية الإسلامية والعمل بها خارج مادة التربية الإسلامية مما يساعد التلاميذ على عدم الإخفاق في حل المشكلات المرتبطة بمادة معينة، فامتلاك التلميذ لخبرات في جميع المواد تأهله وتساعده في وجود حلول للمشكلات التعليمية بجميع أصنافها فمهما تعقدت المشكلات يبقى التواصل المنطقي المبني على استراتيجيات إرشادية مفتاح الحل العديد من المشكلات هذا ما يساعد التلاميذ على تنمية القدرات ومهارات لديهم وزيادة مهارات التفكير العليا الإبداع والتفكير الناقد والذي يتم توظيفه في حال المشكلة فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه كلما توفر عنصر التواصل، التفاعل يكون هناك زيادة محققة في زيادة انتاجية الجماعة .

أما نسبة 10% من إجابات المبحوثين أي ما يعادل 4 أفراد فقط ترى أن منهاج التربية الإسلامية لا يحرص على مشاركة التلاميذ لحل المشاكل التعليمية خارج مادة التربية الإسلامية وهذا راجع إلى صعوبة تطبيق هذه القيم على أصولها في الواقع التجريبي معنى ذلك أن التلاميذ في هذه الفئة العمرية صغار السن وتعتبر فترة عمرية هشة يكون التلاميذ هنا تنقصهم الخبرة وثقافة التعامل مع المشكلة خارج دائرتها كذلك نجد أن التلاميذ يتعاملون مع محتوى منهاج التربية الإسلامية كحفظ وتلقين فقط تلك المبادئ دون أخذ العبرة منها والعمل بها في حياتهم اليومية وهذا راجع إلى غياب النضج الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهنا يكون التلميذ في هذه المرحلة معظم مهاراته سواء الفكرية والاجتماعية تنمو ببطء وخاصة ما تعلق بالإدراك الخارجي للظواهر ففي هذه المرحلة لا بد على الطفل أن يتلقى المعلومات من محيط بطريقة مبسطة لتتكون لديه المفاهيم المعرفية المجردة تسهل عليه عملية الاكتساب الصحيح وينمو نموا معرفيا سليما.

من خلال ما سبق تبين لنا أن الحرص على تنمية قدرات التلاميذ على حل المشكلات التعليمية يعتبر خطوة إيجابية سليمة وصحيحة بالنسبة لفئته العمرية وخاصة في المرحلة الابتدائية هذا يساعد ويجعل التلاميذ له دافعية نحو الإنجاز والتعامل مع حل المشكلات وفق استراتيجيات مختلفة وخصوصا في هذه المرحلة يكون التلميذ ليده القابلية معنى أن التلميذ يتعامل بمرونة مع تعلم الأشياء ليتعرف على كل شيء محيط به وهذا لا يكون دفعة واحدة بل يكون عبر مراحل مبسطة يكتسب فيها التلاميذ الأسس والقواعد العامة في التعامل مع المشكلات الكبيرة والصغيرة.

الجدول رقم (25): يبين أن التركيز على البعد الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التواصل بين التلاميذ.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

النسب المئوية%	التكرارات	الإحتمالات
100%	40	نعم
00%	00	لا
100%	40	المجموع

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ100% من مجموع الدراسة يرون أن التركيز على البعد الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التواصل بين التلاميذ، يعتبر المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع لأن ما يتم تدريسه في الفصل الدراسي يؤثر على الطلاب وأولياء أمورهم وبقية أفراد المجتمع، فلا بد أن يترجم السلوك المقبول في المدرسة إلى سلوك مقبول في المجتمع لخلق بنية تفاعلية تواصلية بين الأطراف الثلاثة (معلم، متعلم، منهاج) لأن المدرسة تعد مكاناً ملائماً لنشر الأفكار للوصول إلى المعلومات بشكل منظم وبأبسط الوسائل والإمكانيات والمدرسة بمثابة حجر أساسي في التركيز على البعد الاجتماعي ولزيادة التواصل بينهم في فترة الدراسة وحتى بعد الإنتهاء من فترة الدراسة وعليه يساعد البعد الاجتماعي على توفير حياة اجتماعية جيدة للتلاميذ لأن نجاح المدرسة في تحقيق الجو الاجتماعي المدرسي فيعكس على الجو الاجتماعي في البيئة المحيطة، وكتحفيز للتلاميذ في بناء علاقات جيدة ومثمرة مع زملائهم داخل الصف لأن التواصل المفتوح في تحفيز التلاميذ على التفكير والإبتكار في أفكارهم وتشجعهم على التعاون كما يحقق التواصل المنظم على أهمية بناء علاقات قوية تساعد على حل مشكلاتهم والتعامل مع الأزمات لأن العلاقات الاجتماعية بمختلف أشكالها تعمل على صقل شخصية التلاميذ بشكل كبير كما أنها تزيد من ثقة التلميذ بنفسه ولذلك فإنه من المهم أن يقوم التلاميذ بتطوير هذه المهارات للحصول على المزيد من العلاقات المختلفة التي تعمل على وعم وتكوين شخصيتهم بالشكل الكبير كما يعمل أيضاً على تغيير التصورات والإعتقادات حول المفاهيم الخاطئة.

الجدول رقم (26): يبين أن البعد الاجتماعي يجسد مهارة التواصل من خلال منهاج التربية الإسلامية

النسب المئوية%	التكرارات	الإحتمالات
77.5%	31	نعم
22.5%	09	لا
100%	40	المجموع

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

من خلال معطيات الجدول رقم (26) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 77.5% من إجابات المبحوثين يرون أن البعد الاجتماعي يجسد مهارة التواصل من خلال منهاج التربية الإسلامية.

يتبين لنا أن منهاج التربية الإسلامية قد جسد البعد الاجتماعي لمهارة التواصل أي أن صورة المجتمع وأبعاده تأتي من حيوية المنطقة البشرية خلال تفاعلها مع البرنامج التعليمي أو المادة التعليمية من خلال التفاعل التكيف المشاركة لأن منهج التربية الإسلامية ومادته تتميز عن باقي المناهج والمواد التربوية والتعليمية بميزة فريدة يشترط فيها القدوة الصالحة المنسجمة مع المثل والقيم التي يدعو إليها المنهج التربوي الإسلامي من خلال تكوين شخصية التلاميذ وبث وتعميق البعد الاجتماعي من خلال الأخوة والتآلف والتعاون في نفوس التلاميذ من أجل تحقيق التكافؤ الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتعزيز الآداب الاجتماعية أيضا تظهر أهمية البعد الاجتماعية من خلال تأثير منهاج التربية الإسلامية على التلاميذ في القدرة على استهداف أهداف الجماعة والعمل بشكل جماعي للتواصل والتعاون فيما بينهم والإستفادة من مهارات وقدرات كل فرد من أفراد المجموعة لأن البعد الاجتماعي يتحدد من خلال الأنساق الفرعية التي تكمل الأنساق الكلية وهذا لا يكون إلا من خلال عملية من التفاعلات والتواصل التي تبديها المؤسسة التعليمية في تثبيت قيم من أهجها التعليمية لدى المتعلمين تليها نسبة 22.5% من إجابات المبحوثين أي ما يعادل 09 من أفراد الدراسة أجابوا بـ"لا" وأكدوا على ضعف دائرة التواصل من خلال منهاج التربية الإسلامية في عملية تحقيق البعد الاجتماعي وهذا راجع إلى وجود بعض المعوقات في عملية التهيئة الاجتماعية لدى بعض التلاميذ الأمر الذي جعلهم يفتقرون لمثل هذه المعايير الاجتماعية كالتواصل مع أقرانهم وحتى في تفاعلاتهم مع محتوى المنهاج المقدم أيضا أن لمنهاج التربية الإسلامية يغيب عنها الطابع الميداني فمعظم التلاميذ يجدون أنفسهم يتفاعلون مع المحتوى بصورة نظرية فقط كذلك لا بد للمناهج الإسلامية أن تراعي إشباع حاجات التلاميذ النفسية والجسمية ظروفهم البيئية وأعمارهم الزمنية وكذلك لا بد أن يكون المنهج المدرسي يزود التلاميذ بالحقائق الهامة وملما بالجوانب ومراعيًا للفروق الفردية بينهم، فالعلاقة الاجتماعية داخل الفصل لا تتوقف على العوامل البيئية فقط بل تتأثر إلى حد كبير بينما تتضمنه المواد الأساسية من معلومات إضافة إلى طريقة المعلم وسلوكاته وجماعة الأقران والتي تعد من العوامل الأساسية في صحة الفصل داخل المدرسة حتى يتحقق التكامل الذي يساعد على التفاعل الكامل ويتحقق لذلك سلوك صحي في المدرسة مما يسهل في تشكيل شخصية سوية للتلميذ.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم (27): يبين أن الوحدات الإدماجية المقررة في منهاج التربية الإسلامية تساهم في تحسين مهارات التواصل بين التلاميذ.

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ 72.5% من مجتمع الدراسة يرون أن الوحدات الإدماجية المقررة في منهاج التربية الإسلامية تساهم في تحسين مهارة التواصل بين التلاميذ، وهذا ما يبرز الدور الفعال القائمون على إعداد منهاج التربية الإسلامية تساهم في تحسين مهارات التواصل بين التلاميذ وهذا ما يبرز الدور الفعال الذي يلعبه القائمون على إعداد منهاج التربية الإسلامية خاصة السنة الخامسة ابتدائي من خلال تركيزهم عند نهاية كل محور على وضع وحدات إدماجية تسعى لتعزيز المهارات التواصلية من خلالها عن طريق فتح المجال للتلاميذ وإعطائهم فرصة للمناقشة وتبادل الأفكار في ظل ما تتضمنه الوحدات وهذا ما يساعد في تنمية وتحسين المهارات التواصلية للتلميذ، لأن الوحدات والوضعيات الإدماجية المقررة في منهاج التربية الإسلامية، لا تتحقق إلا إذا تمكن المتعلم من إعادة تنظيم مكتسباته بشكل يسمح للمعارف الجديدة من أخذ مكانتها وأداء دورها في إطار الرصيد المعرفي الكلي ومن هنا يمكن القول بأن الوحدات الإدماجية عملية يتم من خلالها ربط علاقات بين التلاميذ والتي تساهم بدورها بتحسين مهارات التواصل من خلال الوضعيات الإدماجية والتقويمية، التي تحدد كفاءة المتعلمين أثناء مشاركتهم في تقديم مكتسباتهم القبلية والتعامل مع الخبرات الجديدة في التعلم، كاعتبار نشاط الإدماج نشاطا تعليميا يتم من خلال التخطيط له ضمن الأنشطة التعليمية العادية وهنا يكون المتعلم بصدد ممارسة كفاءته وتوظيف جملة من المكتسبات التي استنتجتها من المعلومات السابقة ومشاركتها مع زملائه أثناء عملية التواصل، التفاعل.

في حين نجد نسبة 27.5% أي ما يعادل 11 من مجتمع الدراسة الذين أجابوا بـ "لا" يرون أن الوحدات الإدماجية المقررة في منهاج التربية الإسلامية لا تساهم في تحسين مهارات التواصل بين التلاميذ وقد يرجع ذلك لعدم إعطائها قيمتها الحقيقية من قبل المعلم داخل الصف ومطالبة التلاميذ بإعدادها في المنزل متجاهلا بذلك أهميتها في تحقيق التواصل واعتبارها عنصرا ثانويا في الدرس واعتبارها كتمارين إضافية أو عبارة عن تقويمات فصلية يتعامل معها التلميذ كنماذج للمراجعة في للاختبارات والامتحانات الفصلية، يعتمد عليها التلاميذ في تقديم تغذية راجعة "مرتدة" للمحتوى الدراسي وخاصة المادة الدراسية.

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم (28): يبين أن علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي لها تأثير في تحقيق مهارة التواصل

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	38	95%
لا	02	5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ95% من مجتمع الدراسة يرون أن علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي لها تأثير في تحقيق مهارة التواصل وهذا يؤكد الدور الإيجابي الذي يلعبه المحيط الاجتماعي في تحقيق مهارة التواصل فالتعلم يحدث اجتماعيا من خلال عمليات غير متضمنة في التعلم الإجرائي فالتلاميذ يتعلمون الكثير من الأشياء من خلال تفاعلهم الاجتماعي سواء في المدرسة أو الأسرة أو جماعة الرفاق ع طريق الملاحظة والمحاكاة خاصة عند اكتساب السلوك المقبول اجتماعيا وهذا ما أكد عليه بانداوا في نظرية التعلم الاجتماعي.

في حين أن نسبة 5% من مجتمع الدراسة أي ما يعادل معلمين فقط يرون أن علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي ليس لها تأثير في تحقيق مهارة التواصل وهذا ما يفسر وجود نسبة ضئيلة جدا من المعلمين لا يبدون اهتمامهم بالمحيط الاجتماعي للتلاميذ وأهميته في تحقيق مهارة التواصل.

مما سبق نستنتج أن المحيط الاجتماعي للتلاميذ يلعب دور مهم في تحقيق مهارة التواصل فالتلميذ من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين يؤثر ويتأثر ما يجعله يكتسب سلوكيات تنتهي مهاراته التواصلية إذا كانت إيجابية ومقبولة اجتماعيا أو تضعفها إذا كانت سلبية ومنبوذة.

الجدول رقم (29): يبين أن الإستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الإسلامية تعمل على تحقيق مهارات التواصل الإيجابي لدى التلاميذ.

الإحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	89	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

من خلال الجدول رقم (29) نرى أن أعلى نسبة قدرت بـ 72.5% أي ما يعادل 29 من مجتمع الدراسة أجابوا "بنعم" أي أن الاستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الإسلامية تعمل على تحقيق مهارات التواصل الإيجابي لدى التلاميذ، وهذا عائد إلى قوة الاستراتيجية المتبعة ومدى استفادة التلميذ منها دون أن نلغي دور المعلم هنا لأنه هو من يحقق نجاحها أو فشلها من حيث الهدف المسطر لها كتطبيق مهارات التواصل الإيجابي وكذا دون نسيان عامل الخبرة لدى بعض المعلمين ومدى قابليتهم لتحقيق ما يجب أن يكون ضمن هذه الاستراتيجيات .

تمثل عملية تدريس التربية الإسلامية جزء مهما من المنظومة التربوية والتعليمية في جميع مراحل التعليم العام وهذا يتم وفق استراتيجية تعتمد على النقاش والحوار الهادف والتي بدورها تعتبر أسلوبا في التواصل الاجتماعي من خلال استراتيجية التعلم النشط في تدريس منهاج العلوم الشرعية الذي يسمح للتلاميذ على اكتساب مهارة التعلم الذاتي مع بعضهم البعض مما ينمي التفكير لدى المتعلمين وهذا من خلال تبادل الأفكار والآراء وتبادل الخبرات كذلك العمل على حث التلاميذ على استراتيجية الاستنباط والاستنتاج والانطلاق من مبدأ الجزئيات للوصول إلى الكليات من أجل تحريك أذهان التلاميذ على التفكير ومحاولة اكتساب المعلومات بأنفسهم كذلك تعرف استراتيجية التربية الإسلامية التدريس القائمة على ضرب الأمثال والافتداء بالقوة الصالحة ويتميز هذا النمط بإثارة دافعية التلاميذ وتوسع دائرة التواصل الإيجابي نحو التعلم. حيث أن نسبة المتعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 27.5% أي ما يعادل 11 من العدد الإجمالي للمبحوثين يرون العكس أي أن الاستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الإسلامية لا تعمل على تحقيق مهارات التواصل الإيجابي لدى التلاميذ وقد يرجع ذلك إلى ضيق الوقت وعدم كفايته حيث أن مثل هذه الاستراتيجيات لا يمكن تحقيقها في وقت قياسي بل تتطلب وقتا للتدريب عليها وتنميتها لدى المتعلمين للعمل بها وتجسيدها على أرض الواقع.

أيضا نجد أن غياب التواصل الاجتماعي في المقررات الإسلامية راجع إلى اعتبارها مقرا ثانويا بالنسبة للمواد الأساسية فمعظم معلمي ومعلمات المادة يعتمدون على أسلوب التلقين والحفظ لمحتوى المقرر الأمر الذي يجعل الأهداف المرجوة منها لا تتناسب مع مخرجاتها التعليمية وذلك تبين أنه كلما كانت استراتيجيات التدريب تطبيقية وحوارية كلما كانت ناجحة وأهمية المادة لدى التلاميذ.

فصحيح أن مادة التربية الإسلامية لم تتل الأهمية التي تستحقها كما تنص على ذلك إلا أنه تبين من خلال دراستنا أنها تستمد أهميتها من العناصر والأطراف المحيطة بها كإجتهد المعلمين والعمل على استعمال

الفصل السادس: عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة

الطرق والأدوات الحديثة في جعل المادة حيوية وذات طابع نشط وخاصة عندما يتعلق الأمر في تحقيق ما سمي بالتواصل الإيجابي للمادة المدروسة. ومن هنا نستنتج أن لمنهاج التربية الإسلامية دور فعال في تحقيق التواصل الاجتماعي بين التلاميذ من خلال جملة الاستراتيجيات والطرق الحديثة في عملية التدريس.

الخلاصة

بعد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من مجتمع البحث والمتعلقة بفرضيات الدراسة، تعرفنا على إجابات المبحوثين حول مختلف الأسئلة التي جاءت في الاستمارة والمتعلقة بفرضيات الدراسة ثم عرضها في جداول، هذا يكون تمهيدا للفصل اللاحق المتعلق بمناقشة هذه النتائج.

الفصل السابع: مناقشة النتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة.

ثانياً: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تمهيد

لقد قمنا في الفصل السابق من هذه الدراسة بتبويب البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، وبعد استخلاص النتائج الجزئية لمؤشرات فرضيات الدراسة، سوف نتطرق في هذا الفصل لمناقشة النتائج التي تم استخلاصها سابقا في ضوء فرضيات الدراسة عن طريق الاستمارة والملاحظة لنصل الى النتائج العامة لهذه الدراسة. فنحن في هذا الفصل سنناقش نتائج هذه الدراسة في ضوء الدراسات السابقة المشابهة التي اعتمدنا عليها في مجرى البحث سابقا والفرضيات . وأخيرا سنحاول تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي استخلصنا من هذه الدراسة .

أولاً : نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة

بعد توزيع الاستمارة على معلمي المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس واسترجاعها تم تبويبها وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها. فإنه يتوجب علينا في إنجاز البحث العلمي الإجتماعي تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة للتحقق من مدى تحقق الفرضيات المصاغة وذلك بعد الدراسة الميدانية في المدارس الابتدائية .

الفرضيات صيغت كما يلي :

الفرضية العامة :

يؤدي منهاج التربية الإسلامية السنة الخامسة ابتدائي إلى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ.

الفرضيات الجزئية:

- يؤدي الاطلاع على الاحاديث النبوية الشريفة إلى تحسين مهارة التعاون لدى التلاميذ .
- يؤدي التشبع بالقيم الأخلاقية الإسلامية إلى تحسين مهارة الحوار .
- يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية إلى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى :

وجاءت كما يلي :

يؤدي الاطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة إلى تحسين مهارة التعاون لدى التلاميذ. لقد تمت صياغة هذه الفرضية البحثية لمحاولة الكشف عما إذا كان الاطلاع على الاحاديث النبوية الشريفة تؤدي إلى تحسين مهارة التعاون لدى التلاميذ، وهذا يتضح لنا من خلال المعطيات التي تمحورت حولها أسئلة الاستمارة من السؤال رقم (05) إلى السؤال رقم (10). وبناء على تحليل وتفسير هذه البيانات، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أن الأحاديث النبوية الشريفة المقررة على التلاميذ تركز على تحقيق قيمة التعاون، ويمثل هذا بنسبة 92.5% ملاحظة من خلال الجدول رقم (08).

ب- أن التلاميذ يجسدون مهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (09) من خلال نسبة المبحوثين التي تقدر ب 82.5%.

ج- أن المعلم يقوم بملاحظة سلوك تلاميذه خارج القسم (داخل محيط المدرسة) ويمثل هذا نسبة 92.5% من إجابات المبحوثين الذي يظهر لنا من خلال الجدول رقم (10).

د- يحث المعلمون التلاميذ الذين يدرسونهم على التعاون فيما بينهم للقيام بأنشطة داخل المؤسسة، وذلك حسب بيانات الجدول رقم (11) التي تبين أن 95% من إجابات مجتمع الدراسة يقومون بذلك.

هـ- لايقوم المعلمون بتنظيم أنشطة يتعاون فيها تلاميذ السنة الخامسة مع أقسام أخرى في المدرسة فمن خلال الجدول رقم (12) نرى أن نسبة 65% من إجابات المبحوثين تؤكد ذلك .

و- من خلال البيانات الاحصائية (13) فإن التلاميذ يستفيدون من الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في تحقيق قيمة التعاون ، إذ أن 92.5% من إجابات المبحوثين تبرهن ذلك .

✓ من خلال هذه النتائج يظهر لنا أن الفرضية الأولى قد تحققت وهذا يعني أن الأحاديث النبوية الشريفة تؤدي إلى تحسين مهارة التعاون لدى التلاميذ .

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

وقد جاءت كمايلي :

يؤدي التشبع بالقيم الاخلاقية الاسلامية إلى تحسين مهارة الحوار . كان الهدف من صياغة هذه الفرضية البحثية هو معرفة ماإذا كان التشبع بالقيم الأخلاقية يؤدي إلى تحسين مهارات الحوار . وقد تمحورت حول هذه الفرضية أسئلة الاستمارة من السؤال رقم (11) إلى السؤال رقم (18). لقد لخصنا إلى عدد من النتائج نوردتها فيمايلي :

يتبين انا من خلال المعطيات الكمية في الجدول رقم (14) أن نسبة 80% من إجابات المبحوثين تؤكد على أن التلاميذ يكتسبون القيم الأخلاقية الإسلامية من منهاج التربية الإسلامية أما بيانات الجدول رقم (15) فتؤكد عقاب التلاميذ المقصرين في الالتزام بالقيم الأخلاقية التي يتم تدريسهم إياها وهذا ما أظهرته نسبة 62.5%.

ج- من خلال الجدول رقم (16) نرى أن القيم الاخلاقية تنمي مهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي وهذا ما أظهرته نسبة 87% من إجابات المبحوثين .

د- يحرص المعلمون على منح فرص للتلاميذ من أجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية، وذلك حسب بيانات الجدول رقم (17) التي تبين أن 92.5% من إجابات مجتمع الدراسة يفعلون ذلك.

هـ- من خلال البيانات الإحصائية في الجدول رقم (18) فإن التلاميذ يتقبلون آراء زملائهم أثناء الحوار بينهم، إذ أن 92.5% من إجابات المبحوثين تبرهن ذلك.

و- إت التلاميذ يصبحون أكثر إصغاء بعد تدريسهم تقنيات الحوار المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ، وهذا مانلاحظه من خلال الجدول رقم (19) من خلال نسبة إجابات المبحوثين التي تقدر ب 95% .

ي- من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (20) نرى أن القيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية تهتم أثناء عملية التحوار بحسن الإصغاء، حيث تقدر ب 42.5% من إجابات المبحوثين .

ز- القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ليست كافية لتعزيز تقنية الحوار، يظهر هذا من خلال رقم (21) وهذا من خلال نسبة 77.5% من إجابات المبحوثين .

✓ من خلال ماسبق نستنتج أن الفرضية الثانية صحيحة وهذا يعني أن التشبع بالقيم الأخلاقية الإسلامية تؤدي إلى تحسين مهارة الحوار .

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

وقد جاءت فيما يلي:

يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية الى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ كان الهدف من صياغة هذه الفرضية البحثية هو معرفة ما إذا كان البعد الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية يؤدي الى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ، وقد تمحورت حول هذه الفرضية اسئلة الاستمارة من السؤال رقم (19) الى السؤال رقم (21)

وقد اخرت الشواهد التجريبية من الميدان مايلي:

تركيز منهاج التربية الإسلامية على البعد الاجتماعي، وهذا تؤكد نسبة 82% من اجابات المبحوثين في الجدول رقم (22).

من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (23) مرة ان منهاج التربية الإسلامية يؤدي الى تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف، حيث تقدر نسبة 80% من اجابات المبحوثين.

ج- يحرص المعلم على مشاركة التلاميذ في حل المشاكل التعليمية خارج مادة التربية الإسلامية، وهذا ما تمت ملاحظته في الجول رقم (24) وتمثل نسبة 90% من اجابات مجتمع الدراسة .

د- نرى ان التركيز على البعد الاجتماعي يؤدي الى زيادة التواصل بين التلاميذ ، تجسد هذه النتيجة نسبة 100% التي تظهر لنا من خلال الجدول رقم (25)

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

هـ- من الجدول رقم (26) نرى ان البعد الاجتماعي يجسد مهارة التواصل من خلال منهاج التربية الاسلامية، حيث تقدر بنسبة 77,5% من اجابات المبحوثين .

و- الوحدات الادماجية المقررة في منهاج التربية الاسلامية تساهم في تحسين مهارة التواصل بين التلاميذ، وهذا ما تمت ملاحظته في الجدول رقم (27)، وتمثل نسبة 72,5% من اجابات مجتمع الدراسة.

ي- علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي لها تأثير في تحقيق مهارة التواصل، وهذا يظهر لنا من خلال الجدول رقم (28) ، والتي تقدر نسبة 95% من اجابات المبحوثين.

ز- من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم (29)، ان الاستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الاسلامية تعمل على تحقيق مهارات التواصل الايجابي لدى التلاميذ، اذا أن 72,5% من اجابات المبحوثين تبرهن ذلك.

من خلال ما سبق نتحقق من اثبات الفرضية الجزئية الثالثة والتي جاءت لتثبت ان التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الاسلامية يؤدي الى تحسين مهارة التواصل لدى التلاميذ
النتيجة العامة للدراسة:

بعد تفريغ البيانات الميدانية يتم تحليلها وتفسيرها ، كذلك قمنا بتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة فتوصلنا الى النتيجة العامة وهي:

يؤدي منهاج التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي الى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ وبالتالي فإن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت، حيث أوضحت النتائج الميدانية أن الاطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة يؤدي إلى تحسين مهارة التعاون، كذلك التشبع بالقيم الاخلاقية الاسلامية يؤدي الى تحسين مهارة الحوار، بالإضافة إلى هذا بينت النتائج الميدانية أن التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الاسلامية يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل لدى التلاميذ.

ثانيا : نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعد ما تطرقنا إلى طرح الاشكالية البحثية في ضوء مراجعتنا لبعض الاخر والتصورات الفكرية التي تناولت مواضيع ذات صلة بموضوع دراستنا الحالية سنحاول فيما يلي التطرق الى ما توصلت اليه الدراسات المشابهة حول مختلف جوانب موضوعنا الحالي، والتطرق كذلك للإجراءات المنهجية التي اتبعت في تلك الدراسات.

المنهج:

تعدد المناهج المستخدمة في البحوث العلمية الاجتماعية، والتي نراها في المناهج المعتمد عليها في الدراسات المتشابهة حسب طبيعة كل موضوع وحسب أهداف الدراسة

- ففي دراسة (علي قطنية) اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، والمنهج شبه تجريبي ، اما المنهج الوصفي يعتمد على دراسة ظواهر وصفها كما تحدث تماما بشكل دقيق، والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي.

- اما في دراسة (جمال عبد الناصر) فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

- في حين ان دراسة(نجم سعدون) فقد اعتمد على المنهج الوصفي.

- اما في دراسة (سالمة ناجي فايز علي) ، اعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطي التنبؤي المقارن والذي يعرف على أنه المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر عن طريق جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة من خلال مبدأ المقارنة، من خلال تعميم النتائج العلمية المتحصل عليها ومن تم وضح مقترحات معتمدة على التنبؤ المستقبلي ، من خلال مقارنة الظواهر التي تتسم بالتجانس مع بعضها البعض.

- اما في دراسة (أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي)، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي والذي من خلاله يهدف الى وضع فرضيات حول ظاهرة معينة واجراء التجارب و ضبط المتغيرات التي لها علاقة بالموضوع من اختيار صحة تلك الفرضيات والتوصل الى النتائج.

- في حين ان دراسة (امنة سعيد حمدان المطوع)، اعتمدت الباحثة على المنتج الوصفي ، لأنه يعتبر الأسلوب الانسب في دراسة الظواهر والمشكلات العلمية للوصول إلى تفسيرات منطقية لها ولا تل وبراھين تمنح الباحث القدرة وضع أطر محددة للمشكلة و مساعداته في تحديد نتائج البحث.

- اما دراسة (بو جلال سعيد)، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يعرف بمنهج الدراسات الارتباطية وهو حد المناهج الوصفية والذي يستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين (متغير مستقل، متغير تابع) ومعرفة نوعية هذه العلاقة سلبية كانت او موجبة ومن تم التنبأ بمستوى معتدل لدلالة. كما اعتمد على استخدام المهارات الاجتماعية من إعداد رونالدو ريقبو .

2- العينة:

ترتكز معظم اساليب وانواع البحث العلمي خاصة البحوث الاحصائية في دراسة وتحليل وتفسير البيانات الأولية، وهذا لا يكون الا من خلال تحديد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة فعندما يكون المجتمع الاصلي كبير كانت النتائج اكثر دقة وقابلة للتعميم اما في حالة ما إذا كان البحث محدود العناصر فيعتمدون الباحثون على المسح الكلي للدراسة وهذا ما تطرقنا فيه في الدراسة الحالية لصغر مجتمع البحث اوجب علينا القيام بالمسح الشامل في جمع المعلومات والبيانات ومعطيات الدراسة.

- ففي دراسة (علي قطنية)، اعتمد مجموعة بحثية من طلبة الصف الاولي ثانوي طبق عليها مقياس الوعي قبليا وبعديا.
- اما في دراسة (جمال عبد الناصر أبونحل) فقد اعتمد على عينة من المرحلة الثانوية بفلسطين.
- في حين دراسة (نجم سعدون)، تكونت عينة الدراسة من 110 معلم ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة مقسمة وعلى 66 معلم و 44 معلمة.
- اما في دراسة (سالمه ناجي فايز علي) تم اختيار عينة البحث لهذه الدراسة وفق الطريقة العشوائية النسبية الطبقيه، البالغ عدد 3065 طالب وطالبة موزعين على المرحلتين الاولي والرابعة في كليتي الآداب والهندسة في جامعة طرابلس معمر المختار .
- ففي دراسة (أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي)، تكونت عينة الدراسة من 15 طفل تتراوح اعمارهم بين 8 و 13 سنة للمتخلفين عقليا.
- اما في دراسة (امنة سعيد حمدان المطوع) فقد اشتملت عينة الدراسة على 60 طفل مقسمين على النحو التالي (30 طفلا للأممهات المكتئبات، 30 طفلا للأممهات العاديات) تتراوح اعمارهم من 06 الى 12 سنة.
- وأخيرا دراسة (بو جلال سعيد) تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة من المرحلة المتوسطة المتفوقون منهم المتأخرين دراسيا حيث تراوحت اعمارهم بين 14 و 17 سنة وبلغ عددهم الكلي 360 تلميذ وتلميذة، (18 ذكور، 189 اناث).

النتائج :

وقد أسفرت نتائج الدراسة المشابهة بالنتائج التالية:

- ففي دراسة (علي قطنية) نتائج تحليل محتوى منهاج التربية الاسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما تفق مع دراستنا الحالية وهو ان لمنهاج التربية الاسلامية دور في تحقيق وتحسين المهارات الاجتماعية من خلال محتوى المناهج الاسلامية.
- اما في دراسة (جمال عبد الناصر ابو نحل) فقد كانت نتائجه تؤكد على دور مقاصد الحفاظ الدين من خلال التكامل بين المسؤولية الانسانية والاجتماعية ، فهذه النتيجة نوعا ما مع ما توصلنا اليه في دراستنا الحالية وذلك من خلال الحفاظ على مقاصد منهاج العلوم الاسلامية، وذلك من خلال الحث على القيم الاخلاقية والمثل العليا.
- في حين دراسة (نجم سعدون) ، فقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج من خلال مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للقيم العليا كالوسطية والاعتدال ، وهذا ما تحقق مع دراستنا التي حثت ايضا على منهاج التربية الاسلامية ودورها في تحقيق المهارات الاجتماعية (مهارة التعاون، الحوار، التواصل) .
- ففي دراسة (سالمة ناجي فايز علي)، فقد اسفرت على وجود فروقات في المهارات الاجتماعية تعزى بمتغير الجنس الشخص والسنة الدراسية والبيئة المحيطة بالطلب، وهذا ما قد توافق مع دراستنا الحالية والذي اظهرت من خلال بعض النسب المتفاوتة في دور منهاج التربية الاسلامية في تحقيق المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- أما في دراسة (أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي) ،فقد أسفرت على وجود الفروق الجوهرية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال، وهذا ما توافق مع دراستنا خاصة ما تعلق بمتغير المهارات الاجتماعية.
- في حين أن دراسة (أمينة سعيد حمدان المطوع) فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أبناء الأمهات المكتئبات وأبناء الأمهات العاديات في جميع متغيرات الدراسة ، خاصة ما تعلق بمتغير المهارات الاجتماعية ، عكس ما توصلت إليه دراستنا إلى تحقيق منهاج التربية الإسلامية وتنمية المهارات الاجتماعية .
- أما في دراسة (بوجلال سعيد) نتائج الدراسة أسفرت على وجود فروق بين الطلاب في مختلف المهارات الاجتماعية الأكثر ارتباطا بالتفوق المدرسي لدى تلميذات وتلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا

ما أثبتته دراستنا الحالية من خلال جل النتائج المتوصل إليها، والتي اكدت على أن للمناهج الإسلامية دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي من بينها مهارة (التعاون، الحوار، التواصل) .

التوصيات واقتراحات:

فيما يلي بعض التوصيات المقترحة حول استخدام منهاج التربية الاسلامية في تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ.

- ♦ عقد دورات تدريبية بهدف تشجيع معلمي السنة الخامسة ابتدائي بشكل خاص معلمي الابتدائي بشكل عام على اقامة أنشطة يتعاون فيها التلاميذ مع أقسام أخرى.
- ♦ الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ لتحقيق التكيف السليم مع المجتمع وزيادة وحدة أفراد.
- ♦ العمل على القيام ببرامج ارشادية لعلم التلاميذ كيفية الحوار والتعامل مع الاخرين.
- ♦ يجب أن تعطي الابحاث والدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة لا سيما في مرحلة الطفولة بصفة خاصة ومرحلة المراهقة بصفة عامة، نظرا لأهمية المهارات الاجتماعية وأثرها في تكوين شخصية الفرد.

كما تقترح:

- ♣ إجراءات دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة للتأكد من مدى استقرار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- ♣ دراسة المناهج التربوية الاخرى ...كمنهاج اللغة العربية ومنهاج التربية المدنية وغيرهما.
- ♣ اجراء دراسات تبين أهمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ♣ تصميم برامج تدريبية متخصصة لها بعناية حول تطبيق الأساليب الحديثة، والتغلب على المشكلات التي تعيق اكتساب المهارات الاجتماعية أو الخلل في السلوك الاجتماعي.



الخاتمة

الخاتمة

تعتبر هذه الدراسة اسهاما في مجال البحث العلمي الاجتماعي التطبيقي، في ميدان علم الاجتماع، حيث تمت دراسة دور منهاج التربية الاسلامية في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين، في المدارس الابتدائية لبلديتي جيجل وقاوس.

في مسيرتنا للوصول إلى نتائج علمية تكتشف عن أهداف الدراسة واقعا، اعتمدنا على المنهج الوصفي في معالجة المشكلة المدروسة، وذلك لتميزه بدقة والوضوح في معالجة الظواهر الاجتماعية لجمع أكبر قدر من المعلومات وبالتالي الوصول إلى مصداقية أكبر.

استخدمنا كذلك أسلوب التحليل الكمي والكيفي في تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها ميدانيا، للتوصل إلى نتائج مبنية على احصائيات مطابقة للواقع.

إن موضوع الدراسة يتمثل في منهاج التربية الاسلامية الذي يهدف إلى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ، وذلك من خلال منح التلاميذ، وذلك من خلال منح التلاميذ فرص للمناقشة والتحاور والتواصل وكذا غرس روح التعاون واكتساب أسس الاندماج الاجتماعي، ويعتبر هذا المنهاج موجه خصيصا لهؤلاء التلاميذ لأنهم في مرحلة انتقالية من الابتدائي الى المتوسط ومن الطفولة الى المراهقة.

ونحن من خلال دراستنا والتي تناولت الفرضية العامة، توصلنا إلى مايلي :

يؤدي منهاج التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي الى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ .

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الحالية موضوع منهاج التربية الاسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين، وهي دراسة تهدف إلى التشخيص الفعلي لواقع الظاهرة محل الدراسة باتباع خطوات المنهج الوصفي ، للتعرف على دور منهاج التربية الاسلامية، وهذا من خلال معرفة دوره في تحسين مهارات التعاون والتواصل والحوار، هذا ما دفع بنا إلى طرح التساؤل التالي:

➤ هل يؤدي منهاج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي إلى تحسين المهارات الاجتماعية

للتلاميذ؟

ولضمان التغطية الشاملة لكل جوانب الموضوع تضمنت الدراسة أربع فصول ، تناول الفصل الأول منها الاطار النظري الخاص بموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فتناول أهم الاتجاهات النظرية المرتبطة بالدراسة، في حين الفصل الثالث تناول التربية الاسلامية مفصلا حسب ما توفر في المراجع، وختاما تم تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها.

أما الجانب الميداني والذي يمثل الباب الميداني للدراسة، فقد قسم إلى ثلاث فصول خصص الفصل الاول منه لإبراز الاجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، والفصل الثاني منه لعرض البيانات وتفسيرها وتحليلها بدقة وعناية لاستخلاص النتائج الميدانية منها، التي تمت مناقشتها في الفصل الثالث والآخر من هذا الباب وذلك في ضوء الفرضيات، وفي ضوء الدراسات المتشابهة، للتوصل أخيرا إلى النتيجة العامة للدراسة التي أوضحت أن منهاج التربية الاسلامية يؤدي إلى تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وذلك بعدما اوضحت البيانات الميدانية صحة الفرضيات البحثية الثلاث للدراسة التي تؤكد على أن الاطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة يؤدي إلى تحسين مهارات التعاون، والفرضية الثانية التي تظهر أن التشبع بالقيم الاخلاقية الاسلامية يؤدي إلى تحسين مهارات الحوار.

أما الفرضية الثالثة فتؤكد أن التركيز على البعد الاجتماعي في مناهج التربية الاسلامية يؤدي إلى تحسين المهارات.

أخيرا تم التطرق إلى تقديم بعض الاقتراحات إلى معلمي السنة الخامسة ابتدائي في المدارس الابتدائية.

Summary:

The current study dealt with the subject of the Islamic Education Curriculum and its role in improving the social skills of fifth-year students from the teachers' point of view. Improving cooperation, communication and dialogue skills, this is what prompted us to ask the following question :

Does the Islamic education curriculum have a role in improving the social skills of fifth year primary students from the teachers' point of view?

In order to ensure comprehensive coverage of all aspects of the subject, the study included four chapters, the first chapter of which dealt with the theoretical framework of the subject of the study, while the second chapter dealt with the most important theoretical trends associated with the study, while the third chapter dealt with Islamic education in detail according to what was available in the references, and in conclusion, the light was shed on Social skills and their importance and factors affecting them.

As for the field aspect, which represents the field section of the study, it was divided into three chapters. The first chapter of it was devoted to highlighting the methodological procedures used in this study, and the second chapter of it to present, interpret and analyze the data with precision and care to extract field results from it, which were discussed in the third and final chapter of this chapter. In light of the hypotheses, and in the light of similar studies, To finally reach the general result of the study, which showed that the Islamic education curriculum leads to improving the social skills of fifth-year students, after the field data showed the validity of the three research hypotheses of the study, which emphasizes that perusal of the noble Prophetic hadiths leads to improving cooperation skills, and the second hypothesis that It shows that being saturated with Islamic moral values leads to improving dialogue skills.

As for the third hypothesis, it confirms that focusing on the social dimension in An Islamic education curriculum leads to improving skills. Finally, some suggestions were addressed to fifth year primary teachers in primary schools.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. قران :

1. سورة آل عمران
2. سورة الأحزاب
3. سورة الإسراء
4. سورة الاعراف
5. سورة الأنبياء
6. سورة الأنعام
7. سورة البقرة
8. سورة التحريم
9. سورة التغابن
10. سورة الجمعة
11. سورة الحج
12. سورة الحجرات
13. سورة الرحمان
14. سورة الروم
15. سورة الفاتحة
16. سورة الكهف
17. سورة المدثر
18. سورة المؤمنون
19. سورة النمل
20. سورة ص

2. السنة النبوية

21. حمد بن سماعيل البخاري الجعفي الجامع الصحيح، بيروت، دار بن كثير، ط3، 1407هـ، 1987، تحقيق مصطفى ديب البغا، رقم الحديث 85/75
22. صحيح مسلم، رقم الحديث (2750) : 4 / 2106 ، باب فضل دوام الذكر، من كتاب قتيبة عباس محمد حبيب الشلال
23. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، القاهرة ، دار الكتاب العربي، 1407هـ، رقم الحديث (216) ، من فتحة عباس، محمد حبيب، الشلال،
24. مسند احمد بن حنبل :مؤسسة قرطبة، مسند ابو زهرة ،مصر ،رقم الحديث 8961،مسند ابو زهرة، 3/323

3. الكتب:

25. أحمد محمد أحمد ، جبريل بن حسن العريشي و آخرون : التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان، 2013.
26. أمل محمد حسونة: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007.
27. إيمان فؤاد كاشف ، هشام ابراهيم عبد الله : تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الكتاب الحديث .
28. بدران، وحسن البيلاوي: علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، ط3، مصر، 2003.
29. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط10، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
30. توفيق أحمد مرعي، حمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2004.
31. حسن محمد واد الجبوري: منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2013.
32. دخيل بن عبد الله الدخيل الله: المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم . ط1، العبيكان، السعودية، 2014.
33. سارة محمد حسن حواس: المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد2، 2019.

34. سلاطينة بلقاسم وحسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
35. سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
36. سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
37. سناء محمد سليمان : سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
38. سهام الخفش، الأطفال التوحديون (دليل إرشادي للوالدين والمعلمين)، ط1، دار يافا .
39. الشبتي عبد الله سالم: علم اجتماعي التربية بالمكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.
40. صالح بلعيد : في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
41. طارق عبد الرؤوف عامر : المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع .
42. طلعت محمد محمد آدم: دليل الأسرة في أصول التربية، ط1، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2016.
43. عادل أبو العز السلامة: تخطيط للمناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008.
44. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية ، ط1، دار صفاء، 2011.
45. عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار القلم، الكويت، 1977.
46. عبد الله سليمان المشوخي : الحوار و آدابه في الإسلام ، ط1، العبيكان ، الرياض ، 2009.
47. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، ط 1 ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 1996 .
48. عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات الأساسية) ، دار الكتاب الحديث.
49. عبد اله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية مصر، 1991.
50. عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح علاونة وآخرون: علم النفس التربوي النظرية التطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2006.
51. على أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

52. علي ابن نايف الشحود : الخلاصة في الأصول الإسلامية ، ط1 ، دار المعمور ، ماليزيا، 2009 .
53. علي حسين حجاج، عطية محمود : نظريات التعلم، عالم المعرفة، 1983.
54. علي غربي : إجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2 ، دار الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
55. عمر عبد العزيز هلال: وسائل التواصل الاجتماعي و أحكامها في الفقه الإسلامي (فايسبوك، واتس اب، تويتر، سكايب، فايبر)، دار الكتب العلمية ، لبنان
56. فريال محمد ابوعواد: البحث الاجرائي ، دار المسيرة ، عمان. للنشر و التوزيع، 2012.
57. ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة : كيف تربي ولدك ، ط3، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
58. ماجد عرسان الكيلاني ، النظرية التربوية الإسلامية ، ط2 ، مكتبة دار التراث ، بيروت.
59. محمد جلال الغندور: البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
60. محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015.
61. محمد عبد الفتاح الضريفي : البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ، ط 1 ، دار وائل للنشر، الأردن، 2009 .
62. محمد محمد قاسم: المدخل الى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
63. محمد هاشم ريان ، أحمد محمد بلقيس و آخرون ، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية ، دار المسيرة سيد قطب: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، ط1، مطبعة أنوار الدجلة، بغداد، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
64. محمدي علي أحمد: مقدمة في علم الاجتماع والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1975
65. محمود داوود التربيعي، مازن عبد الهادي الشمري وآخرون: نظريات التعلم والعمليات العقلية، دار الكتب العلمية، لبنان.
66. محمود عبد الحليم منسي: أحمد صالح وآخرون: المدخل إلى علم النفس التربوي، 2001.
67. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2000 .

68. مصطفى عطية جمعة : الحوار في السيرة النبوية ، ط1، شمس للنشر والإعلان ، القاهرة ،المعاقين عقليا ، مؤسسة حورس الدولية، 2015.
69. نجلاء محمد صالح: مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.
70. هالة فاروق جلال الذيب : تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال
71. هبة عبد الحليم عبد ربه: علم النفس القراءة ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، 2015.
72. وائل عبد الرحمان التل و أحمد محمد شعراوي: أصول التربية التاريخية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان، 2007.
73. يوسف قطامي: النظرية المعرفية في التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2013.
4. القواميس والمعاجم
74. أديب عبد الله النوايسة : معجم مفاهيم اضطرابات النطق والكلام واللغة ، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2014
75. حسن شحاتة ،زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية.
76. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2011.
77. فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني، 2003.
78. هبة محمد عبد الحميد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ، ط1، دار البداية 2009.
5. المجلات والمقالات:
79. براهيم محمد ، بكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق و النجاح ،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ،جامعة زيان عاشور، العدد 6.
80. حورية بوحنة ، 2018 .المهارات الاجتماعية و علاقتها بالرضي الوظيفي لدى مرضي القطاع الصحي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، العدد 32 ،
81. سارة محمد حسن حواس، 2019، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ، المجلة العلمية كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد2.

82. سالم جاسم محمد الغزاوي: البحث الكيفي في العلاقات العامة، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد 38،

83. سلامة ابن مخيضر بن مسنر الحجيلي، 2020، استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 110،

84. سمية عبيد، إبراهيم ماحي، 2019، بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارة الضبط و المرونة عند المعاق سمعياً، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، الجزائر،

85. عبد الباسط هويدسارة محمد حسن حواس، 2019، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، المجلة العلمية كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد 2.

86. محمود فتحي عكاشة، أماني فرحات عبد المجيد، 2012، تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة دمنهور، مصر، العدد 4.

6. الرسائل و الاطروحات:.

87. أحمد بن علي بن عبد الله الحميضي: فعالية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأفعال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. 2014.

88. آمنة سعيد حمدان المطوع: المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2001.

89. بلال نصر الدين البلعاوي: المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية المرحلة الثانوية و مدى اكتساب الطلبة لها، مذكرة ماجستير في مناهج و طرق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

90. بوجلال سعيد، 2009، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

91. جمال عبد الناصر أبو نحل: تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2013.

92. سالم بن صالح بن سيف العزري: المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان، رسالة الماجستير ، جامعة نزوى ، 2017.
93. سالمة ناجي فايز: المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2012.
94. على زكي داود القاق: دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2016، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2015.
95. علي قطينة: تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضايا المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2014.
96. فطرية رحمة النساء: تطبيق كتاب مجموع الشريف على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك، رسالة ماجستير، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2017.
97. كروم موفق: البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2017.
98. محمود فتحي عكاشة ، أماني فرحات عبد المجيد: تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، جامعة دمنهور ، مصر ، العدد 4 ، 2012 .
99. مراد سبرطيعي: المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخل في علم اجتماع التربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.
100. نجم سعدون مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، 2015.

1. المؤتمرات:

101. وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 .

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع



المستوى: السنة ثانية ماستر
التخصص: علم اجتماع التربية
استمارة بحث بعنوان:

منهاج التربية الإسلامية ودوره في تحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
من وجهة نظر المعلمين_ (دراسة ميدانية في ابتدائيات لبلديتي جيجل وقاوس) _

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:
ضلوش كمال

إعداد الطالبتين:
بوصندل خديجة
قرروح شهرة
ملاحظة:

- بيانات الاستمارة سرية تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.
- الرجاء أن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة عن رأي صاحبها.
- يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 25 سنة 25 سنة - 34 سنة 35 سنة - 44 سنة 45 سنة - 54 سنة 55 سنة فما فوق

3- المؤهل العلمي:

- 4- الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات 5 سنوات - 10 سنوات
- 11 سنة - 15 سنة 16 سنة - 20 سنة
- أكثر من 20 سنة

المحور الثاني: الأحاديث النبوية الشريفة ودورها في تحسين مهارة التعاون.

5- هل تركز الأحاديث النبوية الشريفة المقررة على التلاميذ على تحقيق قيمة التعاون؟

نعم لا

6- هل يجسد التلاميذ مهارة التعاون وفق ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم أين تلاحظ ذلك:

- خلال اللعب مع زملائهم
- عند دخولهم إلى المطعم
- عند ممارسة الأنشطة
- تقديم المساعدة لبعضهم في حل الواجبات المنزلية
- استعارة الكتب والأدوات

7- هل تقوم بملاحظة سلوك تلاميذك خارج القسم (داخل محيط المدرسة)؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم: هل تقوم بالتدخل بتذكيرهم بأهمية التعاون مع غيرهم من التلاميذ؟

نعم لا

8- هل تحت التلاميذ الذين تدرسه على التعاون فيما بينهم للقيام بأنشطة داخل المؤسسة؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم: هل ترى أن التلاميذ مدركين لأهمية التعاون في حياتهم؟

نعم لا

9- هل يقوم المعلمون بتنظيم أنشطة يتعاون فيها تلاميذ السنة الخامسة مع أقسام مختلفة في المدرسة لاكتساب الخبرة الكافية عن كيفية التعاون فيما بينهم؟

نعم لا

10- هل تعتقد أن التلاميذ يستفيدون من الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في تحقيق مهارة التعاون فيما بينهم؟

نعم لا

المحور الثالث: التشبع بالقيم الأخلاقية ودورها في تحسين مهارة الحوار.

11- هل يكتسب التلاميذ القيم الأخلاقية الإسلامية من منهاج التربية الإسلامية؟

نعم لا

12- هل تعاقب التلاميذ المقصرين في الالتزام بالقيم الأخلاقية التي تدرسه إياها؟

نعم لا

13- هل تنمي تلك القيم الأخلاقية مهارة الحوار لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

نعم لا

14- هل تحرص على منح فرص للتلاميذ من أجل المناقشة مع بعضهم البعض وفق ما جاء في منهاج التربية الإسلامية؟

نعم لا

15- هل يتقبل التلاميذ آراء زملائهم أثناء الحوار فيما بينهم؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم: هل تعتقد أن ذلك راجع إلى القيم الأخلاقية التي درسها التلاميذ في مادة التربية الإسلامية؟

- نعم لا

16 - هل تعتقد أن التلاميذ يصبحون أكثر إصغاء إليك بعد تدريسهم تقنيات الحوار المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية؟

نعم لا

17- تهتم القيم الأخلاقية في منهاج التربية الإسلامية أثناء عملية التفاوض بينك وبين التلاميذ ب:

- نبرة الصوت

- حسن الاعتراض

- حسن الإصغاء
- التعقيب بأدب
- أخرى تذكر:

18- هل ترى أن القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية كافية لتعزيز تقنية الحوار؟
 نعم لا

المحور الرابع: التركيز على البعد الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل.

19- هل يركز منهاج التربية الإسلامية على البعد الاجتماعي؟
 نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم تركز على:
- العلاقة بينك وبين تلاميذك
- العلاقة بين التلاميذ والمحيط المدرسي
- العلاقة بين التلاميذ أنفسهم
- العلاقة بين التلاميذ ومحيطهم الاجتماعي العام

20- هل منهاج التربية الإسلامية يؤدي إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف؟
 نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم، هل يؤدي ذلك بالتلاميذ إلى:
- الإجابة على أسئلة المعلم
- طرح أسئلة حول الدروس
- المشاركة في النقاشات مع المعلم
- المشاركة في النقاشات بين التلاميذ أنفسهم
- أخرى تذكر:

21- هل تحرص على مشاركة التلاميذ لحل المشاكل التعليمية خارج مادة التربية الإسلامية؟

- نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم: هل يعود ذلك إلى حرصك على تطبيق القيم الإسلامية في الواقع؟
- لأن ذلك من مسؤولياتك البيداغوجية
- لأن ذلك يؤدي إلى زيادة التعلم لدى التلاميذ
- لأن ذلك من التزاماتك الأخلاقية
- أخرى تذكر:

22- هل يؤدي التركيز على البعد الاجتماعي إلى زيادة التواصل بين التلاميذ؟

نعم لا

23- هل البعد الاجتماعي يجسد مهارة التواصل من خلال منهاج التربية الإسلامية؟

نعم لا

24- هل الوحدات الإدماجية المقررة في منهاج التربية الإسلامية تساهم في تحسين مهارة التواصل بين

التلاميذ؟

نعم لا

25- هل ترى بأن علاقة التلاميذ بمحيطهم الاجتماعي لها تأثير في تحقيق مهارة التواصل بينك وبينهم؟

نعم لا

26 - هل ترى أن الإستراتيجيات التي يوفرها منهاج التربية الإسلامية تعمل على تحقيق مهارات التواصل

الإيجابي لدى التلاميذ؟

نعم لا